د. عمـر خلـّوف

كُن شَاعِرًا

طريقة جديدة وميسّرة لتعلم أوزان الشعر العربي

منشورات إذاعة كُن شَاعِرًا
www.eSH3R.com

النسخة الالكترونية الأولى
١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

الدكتور عُمَر خَلّوف

كُنْ شَاعراً

طريقةٌ جَديدَةٌ ومُيسّرةٌ لتعلُّمِ أوزانِ الشّعرِ العَرَبيّ

نسخة خاصة بإذاعة شعر

١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

ⓒ عمر خلوف، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

خلوف، عمر

كُنْ شاعراً / طريقة جديدة وميسرة لتعلّم أوزان الشعر العربي.

عمر خلوف -ط٢- الرياض، ١٤٢٥هـ

٢٠١ ص، ١٧ X ٢٤ سم

ردمك: ١-٢١٦-٤٦-٩٩٦٠

١- العروض والقوافي ٢- تعليم ٣- العنوان

ديوي ٤١٦ ١٤٢٥/٣٩١٤

رقم الإيداع : ١٤٢٥ / ٣٩١٤

ردمك: ١-٢١٦-٤٦-٩٩٦٠

النسخة الالكترونية الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

المراسلة:

ok@esh3r.com

الإهْدَاء

يـا سـادَةَ الشّـعْرِ هـذا الـوزْنُ فِي يـدِكمْ
عَجينـةٌ ، كيـفَ شـاءَ الشـعْرُ شَـكَّلَها
مـا بَالُـهُ أَثْـرَتِ الأَلْحـانُ صَـفْحَتَهُ
حَتّـى إذا عَرَضَـتْ بالشّـعْرِ أَهْمَلَهـا
جَـدِّدْ لُحونَـكَ ، واخْتَـرْ مـا يَروقُـكَ مِـنْ
إيقاعِهـا ، ربَّمـا أُوتيـتَ أَجْمَلَهـا

الدكتور عُمَر خَلّوف

الرياض

محتويات الكتاب

الإهداء ٤

محتويات الكتاب ٥

المقدمة ٧

التمهيد : مبادئ العروض ١٤

١ - الساكن والمتحرك ١٥

٢ - المقاطع العروضية ٢٤

٣ - التفاعيل العروضية ٢٦

الباب الأول: بحور الشعر العربي ٣٢

تمهيد ٣٣

١ - البحر **الكامل** ٤٧

٢ - البحر **الوافر** ٥٩

٣ - بحر **الهزج** ٦٥

٤ - بحر **الرجز** ٧١

٥ - بحر **الرّمَل** ٨٥

٦ - البحر **المتقارب** ٩٣

٧ - البحر **المتدارَك** ١٠٣

٨ - بحر **الخَبَب** ١١١

٩ - البحر **المجتث** ١٢١

١٠ - البحر **المقتَضَب** **١٢٧**
١١ - البحر **المضارع** **١٣١**
١٢ - البحر **السريع** **١٣٥**
١٣ - البحر **اللاحق** **١٣٩**
١٤ - البحر **المديد** **١٤٣**
١٥ - البحر **الخفيف** **١٤٩**
١٦ - البحر **المخلّع** **١٥٧**
١٧ - البحر **المنسرح** **١٦٣**
١٨ - البحر **البسيط** **١٦٧**
١٩ - البحر **الطويل** **١٧١**
٢٠ - بحر **الدوبيت** **١٧٧**
الباب الثاني: فن التقطيع الشعري **١٨٣**
١ – ترميز البيت **١٨٥**
٢ – تأصيل البيت **١٨٦**
٣ – تحديد التفاعيل **١٨٨**
٤ – تحديد البحر **١٨٨**

المقدّمة

العروضُ **فنٌ يدرسُ أوزانَ الشعر وإيقاعاتِه**، مُسْتَجلِياً خصائصَها، وكاشفاً أسرارَها، لكي يُبرزَها لمحبّي الشعر مجرّدةً عارية، لا غموضَ فيها ولا إبهام، **فتساعدهم على تذوّق أنغامه، وتُعينهم على ضبْطها وحفظها.**

وهو اسمٌ أطلقه على هذا الفن مؤسِّسُه؛ **الخليل بن أحمد الفراهيدي (-١٧٥هـ)**، **لأنّ الشعرَ يُعرَضُ عليه**، فيُستَدَلّ بذلك على وزنه، وما يعتريه من تغيّراتٍ أو جوازات طارئة، وما قد يُصيبه من خلل أو انكسار.

ومع أن الشاعرَ الموهوبَ يستطيع بحسّه المرهفِ أن يقول الشعرَ صحيحاً موزوناً، دون معرفةٍ مسبقة بالعروض، اعتماداً منه على التقاط الأوزان المختلفة، وتخزينها في ذاكرته قراءةً وسَماعاً، إلاّ أننا **نؤكّد حاجتَه الماسّةَ إلى دراسةِ العروض**، والإلمامِ بأسسه وأصوله، لكي يتنبّه إلى ما في إيقاعات الشعر من **تنوّع وتباين ودقائق**، فلا يحبسَ شعرَه ضمنَ أوزان محدودة، ويحرمَ نفسه من تنويع أنغامه، وإثراء أوزانه. أضف إلى ذلك أن الحسَّ الموسيقي ربما خذَلَ صاحبَه في التمييز بين الأوزان المتقاربة، والقوافي المَعيبة، فنبا سمعُه عن نغَمٍ خاطئٍ يظنّه صواباً، فلا يدركه إلاّ بعد دراسة العروض. كما أنّ لِقوافي الشعر أصولاً، لا يعرفُها إلاّ من دَرَسَ العروض.

وتزداد أهمية العروض لدى الباحث والناقد والمحقق، وكلِّ متأدّبٍ بآداب العربية، لأنه **يُعينُهم على قراءة الشعر وأدائه صحيحاً**، ومن ثَمَّ فهو **يعينهم على فهمه وضبطه، وتقويمه وإصلاح فاسده، باكتشاف ما يعتَورِهُ من تصحيف أو تحريفٍ أو سَقْط.**

وكان الفراهيدي رحمه الله، قد اهتدى بالملاحظةِ المتأنِّية، والاستقراءِ الدقيق، لمعظم تراكمات الشعر العربي قبله، إلى صياغة **أوّلِ نظامٍ نظريٍّ شامل**، يضبط إيقاعات الشعر العربي، ويؤصّل لها. وكان نظامه من النضج والإحكام بحيث فُتِنَ به مَنْ جاء بعده، فصُرِفوا عن مُجاراته، ولم يزيدوا على اجترار مادته، بتبويبها، أو نظْمِها في أراجيز ومتون مُلغَّزَة، ثمّ شرْحِها -من جديد- لفكّ طلاسمها ورموزها، ثم إعادة اختصارها وتبويبها ..

وعلى الرغم من وضوحِ الأساسِ الذي قامت عليه الأوزان، وبساطةِ المبدأ الذي قام عليه العروض، وجَلاءِ الغاية التي وُضِعَ من أجلها، فلقد تناسى علماء العروض[1] بساطةَ المبدأ، ونُبْلَ الغاية، **فجعلوا العروضَ غايةً في نفسه**، وتفنّنوا في عَقْد عُرى قواعده، وأثقلوه بكثرة التفريعات، فحوّلوه إلى ما يشبه الطلاسم والأحاجي، حتى أصبحت الكتابة فيه مسرحاً لعرض المهارات، ونوعاً من الرياضة الفكرية المُتْرَفَة، يُمارسُها العلماء في الزمن الضائع من أوقاتهم، ويتفاخرون بالقدرة على حلّ رموزه وإشاراته! وطغت عليه الصنعة طغياناً مُدَمِّراً، اكتسح في طريقه كلَّ البساطة، وكلَّ الجمال الذي كان يجب أن يتّصف به **علمُ موسيقى الشعر**، حتى قيل: إنّ العروضَ مأخوذٌ من قولهم:

---

(١) يُذكر هنا أن **معظمَ علماء العروض -منذ الخليل إلى اليوم- هم لغويون لا شعراء!!**

"ناقةٌ عَروض؛ أي **صعبةٌ لم تُرَض**". وقال السكاكي: "إنّ هذا الفنّ لكثرة ما اختُرِعَ فيه من الألقاب، وأُنْشِئَ فيه من الأوضاع، يُتَصَوَّرُ **الكلامُ فيه من جنس التكلّم بلغةٍ مُخْتَرَعة**".

وهكذا **ثَقُلت وطأةُ العروض** على العلماء قبل طلاب العلم، وتململَ منه الكثيرُ من معلّميه ودارسيه، وأصبح طَلَبُه في مَظانّه شاقّاً مُعْنِتاً، وصَعُبَ بذلك عليهم تحصيلُه، والإحاطةُ بمسائله الشائكة، وتفرعاته المعقدة، وصارت دراستُه مؤلمةً، مرعبةً للطالب الذي أحبَّ الشعرَ، واتَّجَهَ بكلِّيَّتِهِ إلى تعلُّمِه وتلقّيه، مؤمِّلاً أن يلقى المتعةَ الحقيقيةَ في ارتياد آفاقه المونقة، وأبعاده المخضوضرة، وعوالمه الرائعة، التي كان يستشعرها فيه قبل دراسة العروض. **وفرقٌ كبيرٌ طبعاً بين أن ينغمسَ المرءُ في دراسة علم العروض، فلا يجني منها إلاّ علمَ العروض بكلّ جفافه وجفائه، وبين دراسته أداةً لَيّنةً للدخول إلى عالم الشعر، وموسيقاه الساحرة .**

وعلى الرغم من **كثرة الادّعاءات**، فنادرةٌ هي الكتبُ التي حاولت الإخلالَ بالنظام المعقّد للعروض الخليلي، لتقديمه فَنّاً جميلاً، لا علْماً ثقيلاً. ولطالما أجهدني البحث في **مكتبة العروض الضخمة**، عن كتابٍ متميّزِ المنهج، سهلِ الأسلوب، ميسّرِ العرض، بعيدٍ عن جفاء هذا العلم، وتقعّرِه في استخدام المصطلحات والافتراضات، يأخذ بيد طالبه برفق نحو الهدف الذي وُضع من أجله، ويضع له قدمَه في المكان الصحيح، قبل أن يتعلّم السيرَ وحده، متخبطاً في متاهاته ودهاليزه التي أنشأها واضعوه، فلا يصل نهايةَ الطريق إلاّ المجالد الصبور، الذي تأبى له نفسُهُ العودةَ من طريقٍ كان قد بدأه،

ويقدّمَه للمتعلّم **غضّاً طريّاً كما الشعْر ذاته**، ويزرع في نفسه الأسسَ التي قامت عليها أوزانه، **فطرةً صقَلَها الشعر قبل العروض**، ويُبرزها له حيّةً تُعينُه على إعادةِ اكتشافها وتَمثُّلِها، كما تُعينه على فَهْم النصوص الشعرية ومتابعتها بحثاً ونقداً وتحقيقاً. **وتلك لعمري هي غاية العروض.**

وإنّ عِلْماً لَصيقاً بفنّ الشعر، أو فنّ العواطف المشبوبة، والمشاعر الدفّاقة، **لَيَحزّ في النفس أن يكون بمثل هذا التعقيد والتنفير**، وأن يبقى -بعد مئات السنين من وضْعِه- جامداً لا تطوّرَ فيه.

فأين تكمن المشكلة، وما هي أسبابها؟

١. لقد ابتلي العروض **بكثرة مصطلحاته، وتشعّبها، وغرابة أسمائها.** فهي أسماء حوشيّة، لا تُصادِف القارئَ إلاّ في هذا العلم، مما يجعل دلالاتها على معانيها بعيدةً جداً، يصعب معها إدراكُ الصلةِ بينها وبين ما وُضِعت له، حتى ليكاد يستحيل حفظها وتشخيصها في الذاكرة. فهي: **(خَبْنٌ وطَيّ، وقَبْضٌ وعَقْل، وعَصْبٌ وكَفّ، ووَقْصٌ وإضمار.** وهي **خَبْلٌ وخزْل، ونقصٌ وشَكْل.** وهي **حذْفٌ وقطْف، وقطْعٌ وقَصْر، وصَلْمٌ وحَذَذ، وبتْرٌ وكَسْفٌ ووَقْف**، ناهيك عن **الخَرْم والخَزْم، والخَرْب والثَّرْم، والشتْرِ والقَصْم، والعَقْصِ والعَضْب والجَمَم)** إلى غير ذلك مما يقبض الصدور، ويُعْيي العقول. والغريب أن تكون **معظمُ هذه المصطلحات عديمةَ الفائدة** والجدوى، ويمكن الاستغناء عنها اكْتِفاءً بوصف الحدَثِ، وتبيان أثره، دون الاستغراق في تسميته.

٢. وأكثر كتب العروض **يبتدئ بما يجب تأخيره!** كبِدْئها بدراسة التغيّرات التي تقع على الأوزان **(الزحافات والعلل)**، بكل ما تتضمنه من مصطلحات عويصة. أو البدْء بدراسة **(القوافي)**، التي يجب أن تقفو (أي تتبع) دراسةَ الأوزان لا أن تسبقها، لأنها بطبيعتها حِلْيةٌ إيقاعية تلحق الأوزان. أو البدْء بدراسة ما يسمّى **(بالدوائر العروضية)**. وذلك عيبٌ تربويّ شنيع، يشغل المتعلّمَ بما يجهله، ويصدمه بما يُنَفّرُه، ويضعه أمامَ كمٍّ هائلٍ من المصطلحات التي لا تُدرَكُ مَداليلها، ولا مَواطنُ حدوثِها بعد! ناهيك عن أن كثيراً مما يُقَدَّمُ للطالب هو مما يمكن -بل يجب- الاستغناء عنه، لعدم الحاجة إليه.

٣. ولا يخفى أنّ الثمرةَ العمليةَ لهذا العلم، هي قدرةُ المتعلم على **تقطيع الشعر** لمعرفةِ بحوره وأوزانه، وفرز صحيحه من مكسوره. ومع ذلك؛ فقد **بقيت عملية إيجاد الوزن غامضةً مبهمةً، يصعبُ معها الوصول إلى معرفة بحر البيت المقصود ووزنه.** فهي تعتمد عندهم على تحليل البيت؛ بإعادة كتابته كتابةً طلّسميةً عجيبةً، تدعى **(الكتابةَ العروضية)**، تُربِكُ العينَ وتُضلّلها، ومن ثمّ يُعيدون تركيبه بطريقةٍ مملّة، تعتمد على الحَدْسِ والتخمين، والمحاولة والتجريب، بمقابلة ما نريد معرفةَ وزنه مع قوالب الأوزان العديدة، حركةً بحركة، وسكوناً بسكون! وأغرب من ذلك؛ أنهم **يشترطون عند تقطيع البيت معرفةَ البحر الذي نبحث عنه أصلاً!**

٤. ولعلَّ من أسباب صعوبة العروض؛ تقديمه **جامداً** على ذات منهجه القديم، بكلّ تبوياته وتفريعاته، ومداخله ومتاهاته، بحيث لم يتميّز اللاحق

عن السابق إلاّ بالطباعة الفاخرة والورق الصقيل، وربّما استبدال مثالٍ بآخر! ويستغرب المرء كثيراً، كيف يجترّ أحدُهم مادةَ العروض، تماماً كما وضعَها الخليل، ونقلها عنه ابن عبد ربه، أو ابن عبّاد، أو ابن جنّي .. ثم لا يستحي من نسبة ذلك التأليف إلى نفسه! بل إنّ كتاباً قديماً واحداً ليُغني تماماً عن معظم كتب القدماء، بلْهَ المحدثين. فإذا اعتذرنا للقدماء بصعوبة النشر، وتباين البلدان، فأيُّ عذْرٍ للمحدثين وقد توفّرت لهم معظم كتب العروض المعروفة[1].

٥. وفي الوقت الذي حفلت به دواوين الشعر العربي -قديمه وحديثه- بكَمٍّ هائلٍ من **الأنغامِ الجديدة المُستَحدَثَة**، والتي لم تخرج في مجملها على أصول الوزن العربي، فقد **نامَ العروض عن مواكبتها**، أو اللّحاقِ بها، فلم تجدْ حتّى الآن مَن يَلُمُّ شعَثَها، ويجمع شمْلَها.

ولقد دفعتني كلُّ تلك الأسباب، إلى هذه المحاولة المتواضعة، التي أردتُ منها **تحويلَ العلم الجاف، إلى فنٍّ سهل**، يستخلص خصائصَ الأوزان وأسرارَها، ويقدمها لِطالبِها غضّةً كما الشعر ذاته. **فالعروضُ ليس صعباً بذاته**، ولا بحثاً في الطلاسم والأحاجي، **ويجب ألاّ يكونَ سرّاً عصيّاً على أحد**، خاصاً بالشعراء أو العروضيين دون غيرهم. فالباحثُ والناقد والمحقق -بلْهَ الشعراء- هم في أمَسِّ الحاجةِ إلى معرفةِ الأوزان وأحكامها. بل إن حاجتهم إلى **تجريدِ العلم** مما يشوبه من تعقيد، توازي حاجتهم إلى **تجديده**.

---

(١) تضم المكتبة العربية اليوم **ما ينوف على مئة وستين كتاباً** منشوراً في هذا العلم!

وليس في عملنا هذا أي انتقاصٍ لعبقرية الخليل الفذّة، ولا انتباذٍ لأسبقيّتِهِ في الكشْف والاختراع، إذ **لا تزال كلُّ محاولات التجديد عالةً على نظريته الفاتنة**، ولم توجَدْ بَعْدُ قامةٌ عَروضيةٌ بلغَتْ قامةَ الخليل، ناهيك عن مُطاوَلَتِها وبَزِّها. لقد أصبحت نظريةُ الخليل **تراثاً عربياً** نفخر به، ومن حقّنا -بلا ريب- **إعادةُ اكتناهه، تحديداً وتجريداً وتجديداً**[1]، وإبرازه بالصورة التي تلائم جيلَنا، وتناسب عصرَنا.

ونحن في هذا الكتاب، سوف **نستلهم نظريةَ الخليل** في أسسها، وطريقتَه في استنباط قواعدها، دون أن نقع فيما وقع به العروضيون من إغراقٍ في النظريةِ، واستغراقٍ في صياغة الأسماء والمصطلحات، وولوغٍ في متاهات التفريع والافتراض.

والله المستعان من قبل ومن بعد.

د. عمر خلوف. الرياض

(١) **العروض؛ تحديد وتجريد وتجديد.** مخطوطة مطولة في علم العروض، للمؤلف.

مبادئ العروض

(مقدّمات ضروريّة)

١ - الساكنُ والمتحرك (الترميز)

٢ - المقاطعُ العروضية

٣ - التفعيلاتُ العروضية

أولاً: الساكن والمتحرّك (الترميز)[1]:

الشعرُ العربي ببساطة متناهية؛ **كلامٌ** يسري بين حروفه تيّارٌ خفيّ **لإيقاعٍ** يُميزه عن النثر. **والإيقاع في الشعر؛ شيءٌ غير الكلام، وغير المعاني،** فهو يتكرر في كلّ شطر من شطور القصيدة الواحدة، على الرغم من اختلاف الكلمات والمعاني فيها. ومع ذلك؛ فممّا لاشكّ فيه، أنّ كلمات البيت الشعري هي التي تحمل ذلك الإيقاع، ولذلك فإنّ **تحليلَ الكلمات الشعرية إلى مكوناتها الأولية،** لابدّ أن يصلَ بنا إلى معرفة مكونات الإيقاع الذي تحمله. **فما هي مكونات الإيقاع الشعري؟**

لقد استطاعت عبقرية الخليل الفذّة أن تكتشفَ مكونات الإيقاع الشعري، بنفاذها إلى ما وراء الكلمات الشعرية، وذلك بالنظر إليها نظرةً تجريديةً مُبَسَّطَة، غاضّةً الطرفَ عن معاني الكلمات أولاً، وعن صور الحروف ثانياً، ومُبقيةً على ما يدلّ عليها من **الحركات والسكنات.** فالحروف العربية؛ لا تخلو من أن تكون **متحركةً** (بالفتح أو الضم أو الكسر)، نحو: دال (دَعْ)، وقاف (قُلْ)، وميم (مِنْ)، أو **ساكنةً** (خاليةً من الحركات الثلاث)، كالعين واللام والنون من الأمثلة الثلاثة السابقة.

---

(١) يقول العروضي (-٣٤٢هـ): "اعلمْ أن **معرفةَ الساكن من المتحرك هو أصلُ علم العروض،** ومن لم يكن في طباعه معرفة ذلك فليس يصل إلى علم العروض البتة". **الجامع** في العروض والقوافي، ص٥١.

وتُعتبر المدود؛ (الألف والواو والياء) حروفاً ساكنةً دائماً، لأنها تُعادل **من الناحية الإيقاعية** الحرْفَ الساكن؛ كالألف من (ذا)، والواو من (ذو)، والياء من (ذي) [١]. **بل لقد شمل التجريد أيضاً صورَ الحركات ذاتها، فرُمِزَ إليها جميعها برمزٍ واحدٍ (/) ورُمز للسواكن برمزٍ آخر (ه)**[٢].

وبهذا أصبح من السهولة بمكان **تجريدُ** أيِّ كلمةٍ أو جملةٍ أو **بيتِ شعر** إلى مكوناته الأولية من المتحركات والسواكن، بمقابَلَةِ متحركاته برمز الحركة (/)، وسواكنه برمز السكون (ه). فقول نازك الملائكة:

لِلْحُسْنِ فِي وَجْهِهَـــا رَقْرَقَـــهْ

يساوي: **/ه /ه / / ه /ه / /ه /ه / /ه**

وقول علي محمود طه:

وَأَغْتَدِي مِنْ سَـــنَاهُ نَشْـــوَانَا

يساوي: **//ه //ه /ه / /ه / /ه /ه /ه**

وقول ابن زيدون:

نَكادُ حِينَ تُناجيكُمْ ضَمائِرُنَا

يساوي: **//ه/ /ه / //ه/ه/ه //ه///ه**

---

(١) فالمدّ **قَرارٌ** لحركةٍ مُجانسةٍ تسبقه. **والقرار يعني السكون.**

(٢) وهذه **أفضل طرق الترميز**، وأكثرها فائدة، لأنها لا تبتعد عن **رموز التشكيل** في الكتابة العربية، ولأنها **تُقدّم صورةً حقيقيةً ملموسةً للإيقاع، حركة بحركة، وسكوناً بسكون.**

وقول أحمد رامي:

إلى مِحْرَابِ أَفْكَـــاري وَمَهْبِطِ وَحْيِ أشْعاري

يساوي: **//ه /ه /ه / /ه /ه /ه //ه // /ه / /ه/ه /ه**

وقول ابن الأحنف:

أيَا فَوْزُ لَوْ أبْصَرْتِني مَاعَرَفْتِني لِطُولِ شُجُونِي بَعْدَكُمْ وَشُحُوبِي

يساوي: **//ه/ /ه /ه/ه//ه /ه//ه//ه //ه / / /ه /ه /ه/ /ه /ه ///ه /ه**

ولكن من المعلوم طبعاً، أن **الكتابةَ العربيةَ تختلفُ في بعضِ حالاتِها عن النطْق**، إذْ توجد حروفٌ ننطقها ولا نكتبها كالألف في: **(هذي ولكن)**، كما توجد حروفٌ نكتبها ولا ننطقها كالألف في: **(رَكَزوا و اسْمَعْ)**.

ونظراً إلى أن **الإيقاع والوزن، يقعان على الكلام المنطوق لا المكتوب**[1]، كان من المنطق أنْ يُعتَمَدَ في تحليل الكلمات على أصواتها المنطوقة، لا على صورها المكتوبة، وبالتالي كان **الاعتبارُ لِلَّفْظِ لا للخطّ**. فما ثبتَ بالتلفّظ وجب اعتبارُه، وما سقطَ عند التلفظ أُهْمِل. وبعبارة أخرى: **(ما يُنطق يُحْتَسَب، وما لا يُنطق يُهْمل)**. وهكذا تُحْتَسَبُ الحروفُ الناقصة إملائياً، وتُهْمَلُ الحروفُ الزائدة إملائياً.

(١) بل إن **الكلام أصواتٌ منطوقة قبل أن يكون حروفاً مكتوبة، فالنطق أسبق من الكتابة** كما هو معروف.

(أ) - احتساب الحروف الناقصة إملائياً:

١ - يُحْتَسَبُ الحرفُ المشدَّدُ حرفين؛ ساكنٌ فمتحرّك. مثل:

(نَقِّلْ = نَقْقِلْ = /ه /ه ، حَلَّتْ = حَلْلَتْ = /ه /ه).

٢ - تُحتسبُ المَدَّةُ (~) حرفين؛ متحرّكٌ فساكن. مثل:

(آمِنْ = أَأْمِنْ = /ه /ه ، مَآربْ = مَأَارِبْ = //ه /ه).

٣ - يُحتسبُ التنوينُ نوناً ساكنةً. مثل:

(قَلْبٌ = قَلْبُنْ = /ه /ه ، عِيْدٌ = عيدُنْ = /ه /ه).

٤ - تُحتسبُ الحروف المحذوفة إملائياً. مثل:

(الألف في هذي = هاذي = /ه /ه ، لكِنْ = لاكنْ = /ه /ه).

٥ - تُحتسب **الحركاتُ المُشْبَعَة** للضمائر[١] والقوافي حروفَ مدٍّ ساكنة مُجانسةٍ لها :

- **فالكسرة** المُشبَعةُ للضمائر والقوافي؛ تُحتسب ياءً ساكنة، مثل:

(بِهِ = بهِي = //ه)، (فِي مَرْكَبِ= فِي مركَبِي = /ه //ه).

- **والضمّةُ** المُشبَعةُ للضمائر والقوافي؛ تحتسب واواً ساكنةً، مثل:

(هُمُ = هُمو= //ه)، (لَيتَهُ = ليتَهُو = /ه//ه)، (مَلْعَبُ = مَلْعَبو= /ه//ه).

- **والفتحةُ** المُشبَعةُ للقوافي؛ تحتسب ألِفاً ساكنة، مثل:

(أنْ يَطْرَبَ = أنْ يَطْرَبَا = /ه/ه//ه).

---

(١) **تُشبع حركاتُ الضمائر عادةً إذا وقعت بين متحركين** نحو: (لَهُ سِرٌّ)، بينما **تُقْصَرُ حركات الضمائر الساكن ما قبلها** نحو: (فِيْهِ، عليْهِ، منْهُ) **أو الساكن ما بعدها** نحو: (عندَهُ الأنوار)، ولكن قد تُقصر الضمائر المشبعة أو تُشبع الضمائر المقصورة لضرورة الشعر أحياناً.

(ب) - إهمال الحروف الزائدة إملائياً:

١ - تُهمل ألفُ التفريق المُلحَقة بواو الجماعة دائماً.

مثل: (مَشَوْا = مَشَوْ ، نَصَبوا = نَصَبو).

٢ - تُهمَل ألف الوصل إذا وقعَتْ في دَرْج الكلام[١]. مثل:

(وابْتدِرِ ابْتدارا = وبْتدِرِ بْتِدارا).

٣ - تُهمَل ألف (الـــ) التعريف القمرية عند الوصل[٢]. مثل:

(طَلَعَ البَدْر = طَلَعَ لْبَدْر ، خَسَفَ القَمَر = خَسَفَ لْقَمَر).

٤ - تُهمَل (الـــ) التعريف الشمسية كلُّها عند الوصل. مثل:

(غابتِ الشَّمس = غابتِ شْشَمْسُ)، أو لامُها فقط عند الابتداء مثل:

(السَّيْف = أسْسَيْف، الشِّعْر = أشْشِعْر).

٥ - تُهمَل ألف (أنا) عادةً[٣]، سواء أَوَلِيَها متحرك، مثل:

(أَنَا شَاعرٌ = أَنَ شَاعرُنْ)، أم ساكن، مثل: (أنا الْبَحْر = أَنَ لْبَحْر).

٦ - تُهمل حروفُ المدِّ (الألف والواو والياء) إذا ولِيَها ساكن، وذلك لالتقاء الساكنين .

- مثال الألف:(سَما الشِّعرُ = سَمَ شْشِعْرُ ، على الخَطْبِ = عَلَ لْخَطْبِ).
- مثال الواو: (تَحْلو الحياةُ = تَحْلُ لْحياةُ ، أقاموا العدْلَ = أقامُ لْعدْلَ).
- مثال الياء : (في الأرضِ = فِ لأرضِ ، داعي الهوى = داعِ لْهوى).

---

(١) وتُحتسب عند الابتداء مثل: (أُنْظُرْ)، كما قد تُقطَع -على قبح- لضرورة الشعر أحياناً.

(٢) وتحتسب عند الابتداء، مثل: (أَلْخَيْل).

(٣) وقد تُمَدّ لضرورة الشعر أيضاً.

ولن نتطرّقَ إلى الكتابةِ العروضية بأكثرَ من الأمثلة السابقة، لأنها كما قلنا ستؤدي بنا إلى طريقةٍ غريبةٍ في الكتابة، ومنفِّرَةٍ للقارئ والمتعلّم، ويكفي معرفةُ قانونِها السهل: **(ما يُنطق يُحتسب ، وما لايُنطق يُهمل)** .

تلك هي **الخطوةُ الأولى في إتقان العروض. وهي -على بساطتها- في غاية الأهمية،** لأنّ الخطأ في تحليل الكلمات الشعرية إلى مكوناتها من المتحركات والسواكن سيؤدي بالتأكيد إلى الخطأ في النتيجة. ولا شك أن التدريبَ على تحليل الكلمات -شعراً ونثراً- سوف يعمل على حصول المَلَكة الجيدة لدى المتدرب.

مثال (١) : يقول المتنبي :

وما انْتِفاعُ أخي الدّنيا بناظِرِهِ إذا اسْتَوَتْ عندَهُ الأنوارُ والظُّلَمُ

الترميز: **//ه //ه / //ه /ه/ه //ه///ه //ه / / ه /ه//ه /ه/ه/ /ه ///ه**

وفيه أهملنا ألِفَيْ (ما و إذا) وياء (أخي) لالتقاء الساكنين.

كما أهملنا ألِفَيْ الوصل في (انتفاع و استوت).

وأهملنا (الـــ) التعريف الشمسية كلها في (الدّنيا و الظُّلَم)، والألف فقط من (الـــ) التعريف القمرية من كلمة (الأنوار).

في حين احتسبنا الحرف المشدّد من (الدّنيا و الظُّلَم) حرفين؛ ساكن فمتحرّك، واحتسبنا الحركة المشبعة لهاء الضمير في كلمة (بناظرِهِ) ياءً ساكنةً (بناظِرِهي) وللميم في كلمة القافية (الظلَمُ) واواً ساكنةً، بينما قُصِرتْ الهاء في كلمة (عندَهُ) لسكون ما بعدها.

مثال (٢) : يقول ابن زيدون:

بِنْتُمْ وبِنّا فما ابتلَّتْ جوانِحُنا شوْقاً إليكُمْ ولا جفَّتْ مآقينـــا

الترميز: **/ه/ه //ه/ه //ه /ه /ه///ه /ه/ه //ه /ه //ه /ه/ه //ه/ه/ه**

وفيه احتسبنا الحرفَ المشدّد من (بِنّا، ابتلّت، جفّت) حرفين؛ ساكنٌ فمتحرك. واحتسبنا التنوينَ في (شوقاً) نوناً ساكنةً. كما احتسبنا المَدّةَ في (مآقينا) حرفين؛ متحركٌ فساكن.

في حين أهملنا ألف الوصل في (ابتلَّتْ)، وألف (فَما) قبلها لالتقاء الساكنين.

مثال (٣) : يقول أبو فراس الحمداني:

نَعَمْ أَنَاْ مُشْتاقٌ وَعِنْدِيَ لَوْعَةٌ ولكِنَّ مِثْلي لا يُذَاعُ لَهُ سِرُّ

الترميز: **//ه // /ه/ه/ه //ه / //ه//ه //ه/ه /ه/ه /ه //ه/ //ه/ه/ه**

وقد أهملنا هنا ألفَ (أنا = أَنَ).

واحتسبنا التنوينَ في (مشتاقٌ) و(لوعةٌ) نوناً ساكنةً (مُشْتاقُنْ ، لَوْعَتُنْ).

واحتسبنا الألفَ المحذوفةَ في (لكن = لاكِن).

كما احتسبنا التشديدَ في (لكنَّ و سرُّ) حرفين؛ ساكنٌ فمتحرك.

واحتسبنا -أخيراً- حركة هاء الضمير، وحركة القافية المشبعتين حرفَ مَدٍّ مُجانس لهما (لَهُ = لَهو ، سِرُّ = سِرْرُو).

مثال (٤) : يقول الشاعر القديم:

أَنَاْ ابْنُ جَلا وطَلاّعُ الثَّنايا مَتى أضَعِ العمامَةَ تَعْرِفوني

الترميز **//ه / //ه //ه/ه//ه //ه / //ه //ه/ / /ه//ه**

وفيه أهملنا ألِفَيْ (أنا و ابن) هكذا: (أنَ بْنُ).

كما أهملنا (الـــ) التعريف الشمسية من كلمة (الثّنايا)، والألف فقط من (الـــ) التعريف القمرية في كلمة (العمامة).

في حين احتسبنا الحرف المشدد من (طلاّع والثّنايا) حرفين؛ ساكن فمتحرك.

مثال (٥) : يقول ابن ضمرة:

وَنَـــزَلَ الشّيْبُ ولَمْ نَسْتَعْدِهِ بِريـــبَةٍ على الشّبابِ فاحْتَمَلْ

الترميز: **/ / / /ه /ه / / /ه /ه/ه//ه //ه //ه //ه / /ه / /ه //ه**

وفيه أهملنا (الـــ) التعريف الشمسية من كلمة (الشّيْب و الشّباب)، وألف الوصل من كلمة (فاحتملْ).

في حين احتسبنا الحرف المشدد في كلٍّ من (الشَّيْب و الشَّباب) حرفين؛ ساكن فمتحرك. كما احتسبنا الحركة المشبعة لهاء الضمير في كلمة (نستعْدِهِ) ياءً ساكنةً (نسْتَعْدِهِي). والتنوين من قوله: (بريبَةٍ) نوناً ساكنة (بِريبَتِنْ).

مثال (٦) : يقول أبو فراس الحمداني:

عَليلَـــةٌ بالشّـــآمِ مُفْـــرَدَةٌ باتَ بأيْدي العِدى مُعَلِّلُها

الترميز : **//ه //ه /ه //ه / /ه ///ه /ه / //ه /ه / /ه //ه///ه**

وفيه احتسبنا التنوين نوناً ساكنة في (عليلةٌ و مفردةٌ)، واحتسبنا الشدّةَ حرفين؛ ساكنٌ فمتحرك في (الشَّآم، معلِّلها)، كما احتسبنا المدَّة من (الشآم) حرفين؛ متحرك فساكن.

في حين أهملنا (الـــ) التعريف الشمسية من قوله (بالشّآم) والألف فقط من (الـــ) التعريف القمرية في: (العِدى). كما أهملنا الياء الثانية من قوله (بأيدي)، لالتقاء الساكنين.

مثال (٧) : للمؤلّف:

ياحُسْنَها لَيْلَةً وافى النَّعـــيمُ بِهـــا فيها انْتَشَيْنا بِخَمْرِ العِلْمِ لا السُّكْرِ

الترميز:**/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه /ه ///ه /ه/ه //ه/ه //ه /ه / /ه /ه /ه**

وفيه احتسبنا التنوين نوناً ساكنة من قولنا (ليلةً)، واحتسبتا الشدّةَ حرفين؛ ساكنٌ فمتحرك في: (النّعيم، السُّكْر)، كما احتسبنا الكسرةَ المشبعة للقافية ياءً ساكنة (السّكْرِ = السُّكْري). في حين أهملْنا الألف المقصورة في (وافى) وألف (فيها) لالتقاء الساكنين، وألف الوصل في (انْتَشَيْنا). كما أهملنا (الـــ) التعريف الشمسية كلها في: (النّعيم، السُّكْر)، والألف فقط من (الـــ) التعريف القمرية في: (العِلْم).

ثانياً: المقاطع العروضية:

من المعلوم -في العربية- أنّ الحرفَ (الساكن) لا يقوم بنفسه، كما لا يُفْرَدُ الحرفُ المتحرك أبداً، وأنَّ أقلّ ما يُفْرد بذاته من الأصوات **"متحركٌ فساكن"** نحو: (هَلْ ، قُلْ ، مِنْ) أو (ذا ، ذو ، ذي). ذلك أن **العربيَّ -في كلامه- لا يبتدئ بساكن، ولا يقف على متحرّك**، فهو يبتدئ كلامه -دائماً- بالمتحرك، ويقف على الساكن، مهما تعدّدت المتحركات قبل ذلك الساكن[١]. فإذا أراد الوقوفَ على متحركٍ أصْلاً، أسكنَهُ في اللفظ[٢]. وإذْ لم يسُغْ للعربيّ الوقوفُ على متحرّكٍ في النثر، فهذا في الشعر أولى، لأنّ **الشعرَ إيقاعٌ منساب، لا يتوقّفُ إلاّ أواخرَ الشطور**. ولذلك كانَ من المنطق أنْ **نعتبرَ كلَّ تتابعٍ حركيّ ينتهي بساكنٍ مقطعاً عروضيّاً** مستقلاً[٣]. وهكذا **تتمايز المقاطع العروضية، تبعاً لعدد المتحركات التي تسبق الساكن.**

---

(١) **فالساكن هو القرار النغمي للمتحركات، ولا بدّ لكل تتابع حركي من قرار، أي سكون .**

(٢) يقول الأخفش في كتاب العروض (ص١١٧): "واعلم أنكَ لا تقِفُ على حرفٍ -متحركاً كانَ أو ساكناً- إلاّ إذا أسكَنْتَه في اللفظ، وإنْ كان قد يتحركُ في الإدراج".

(٣) الغريب أنهم على الرغم من إقرارهم بذلك، فهم يقبلون مقطعاً عروضياً كالذي يسمّونه السببَ الثقيل (//) والوتد المفروق (/٥/)! وهي مقاطع وهمية، لأنها تنتهي بمتحرك، فلا يصح الوقوف عليها أصلاً. ومعلوم أن الكلمات أو الحروف التي تُقابلها مثل: (لَكَ، قَالَ ..) تندمجُ عادةً مع ما بعدها في أثناء الكلام، فتقول: (لَكَ الأمر و قالَ زيد ..)، فإذا أردتَ الوقوف عليها؛ توجّبَ الوقوف عليها بسكون فتقول: (لَكْ و قالْ).

وتُظهر الملاحظة الدقيقة لمكونات الإيقاع في أوزان الشعر العربي المختلفة، فرقاً أساسياً يُميّزها عن النثر. فالمقاطع العروضية في الشعر؛ لا تتعدّى واحداً من **ثلاثة أشكال أصلية**، هي[1]:

١-	**الســـبب:**	ويتألف من متحرك فساكن	ورمزه **(/ه)**
٢-	**الوتـــــد:**	ويتألف من متحركين فساكن	ورمزه **(//ه)**
٣-	**الفاصـــلة:**	وتتألف من ثلاث متحركات فساكن	ورمزها **(///ه)**

في حين لا حَدَّ لعدد المتحركات التي تسبق الساكن في النثر[2]. **وهذا أحد أسرار الإيقاع في الشعر العربي، وخصّيصةٌ هامّةٌ من خصائصه.**

كما تُظهر الملاحظة أيضاً، أنّ **السببَ والفاصلةَ قيمتانِ إيقاعيتانِ متَغيِّرتان**؛ السبب بإمكانية سقوط ثانيه الساكن، والفاصلة بإمكانية سكونِ ثانيها المتحرك كما سنرى[3]. في حين **يُشكِّل الوتد قيمةً إيقاعيةً ثابتةً أبداً**، لا يُصيبها أي تغييرٍ في سياق الإيقاع الشعري. فهو -كما يدل على ذلك اسمه- دعامةُ الإيقاعِ العربي، وركنُهُ الأساس.

---

(١) أسماء المقاطع -كمعظم مصطلحات العروض الأخرى- لا توحي بالمراد منها. وكان بودّنا وضْعَ مصطلحات موحيةٍ أخرى.

(٢) كقولنا في النثر مثلاً: (بَعَثَ عُمَرُ رُسُلَهْ = /// /// ///ه).

(٣) يسمى هذا التغيير (بالزحاف)، وهو -كما سنرى- تغيير عارضٌ، قلّما يخلو منه بيتٌ واحدٌ من القصيدة، ولا يُخِلّ بموسيقى البيت ووزنه. وإذا ورد في بيتٍ لا يلزم دخوله على بقية الأبيات.

ثالثاً: التفاعيل العروضية:

وتبيّن الملاحظة الفاحصة للأوزان الشعرية، أنّ المقاطعَ العروضيةَ الثلاثةَ فيها، تتآلف فيما بينها وتتزاوجُ **بطريقةٍ خاصّة**، تختلف كثيراً عمّا يحدث في النثر. فهو **تآلفٌ مُنتَظَمٌ**، يُشكِّلُ **الوتدُ فيه قاسمه المشترك**. إذ تتشكل أوزان الشعر المختلفة إمّا من **تآلف الوتد مع الفاصلة فقط**، (وذلك في بحري **الكامل والوافر** فقط)، أو من **تآلف الوتد مع السبب فقط** (كما في بقية البحور). في حين **لا يتآلف السبب مع الفاصلة، كما لا تتجاور الأوتاد، ولا الفواصل، إلاّ بعد التغيُّر العارض (الزحاف)** كما سنرى.

وتبين الملاحظة أيضاً، أن **الوتدَ لا يقترنُ إلاّ بفاصلة واحدة، ولكنّه قد يقترن بسبب واحد أو سببين أو ثلاثة**. وتبعاً لمكان الوتد من الفاصلة أو الأسباب المقترنة به، أهو قبلها أم بعدها، فقد نشأ لدى الخليل **ثماني** وحدات وزنية، وَضَعَ لها مقابلاتٍ لفظية مُجرّدة من المعنى، تحكي الإيقاعَ وتُماثله، حركةً بحركة و سكوناً بسكون، شَقَّقَ أسماءَها من المادة اللغوية (ف ع ل)، فسميت **(التفاعيل)**. وقد أضفْنا إليها تفعيلةً أخرى (هي: **فَعْلُنْ**)، تدخل في تركيب بحرين لَم يُؤصِّلْ لهما الخليل (هما:**الخَبَبُ والدّوبيت**)[1]، فأصبحَ عدد التفاعيل عندنا **تسْعَ تفعيلاتٍ أصيلة**:

(١) **"بحور لم يُؤصّلها الخليل"** كتاب تحت الطبع للمؤلّف.

م.	الاقتران	الرمز	المقابل اللفظي
١-	فاصـــلة وتـــد	///ه //ه	مُتَفاعِلُنْ
٢-	وتـــد فاصـــلة	//ه ///ه	مُفاعَلَتُنْ
٣-	ســـبب وتـــد	/ه //ه	فاعِلُنْ
٤-	وتـــد ســـبب	//ه /ه	فَعولُنْ
٥-	ســـببان وتـــد	/ه /ه //ه	مُسْتَفْعِلنْ
٦-	وتـــد ســـببان	//ه /ه /ه	مَفاعيلُنْ
٧-	سبب وتد سبب	/ه //ه /ه	فاعِلاتُنْ
٨-	ســـبب ســـبب	/ه /ه	فَعْلُنْ
٩-	٣ أسباب فحركة	/ه /ه /ه /	مَفْعولاتُ

وبغض النظر عن التفعيلتين الأخيرتين (**فَعْلن** و **مفْعولاتُ**)؛ يُلاحظ أنه **لا بدّ في كل تفعيلة من وتد**؛ يقترن إمّا:

- بفاصلة (مُتَفاعِلُن ///ه //ه) و (مُفاعَلَتُن //ه ///ه) .
- أو بسبب واحد (فاعِلُن /ه //ه) و (فَعولُن //ه /ه).
- أو بسببين (مُسْتَفْعِلن/ه/ه//ه) و(مَفاعيلُنْ //ه/ه/ه) و(فاعِلاتُنْ /ه//ه/ه)[1].

(١) يلاحظ -في المجموعات الثلاث- أنّ كل تفعيلتين **متعاكستا الترتيب المقطعي**؛ **فـ(متفاعلن)** عكس **(مفاعلتن)**، و**(مستفعلن)** عكس **(مفاعيلن)**، و**(فاعلن)** عكس **(فعولن)**. في حين لا عكسَ لِـ**(فاعلاتن)**، لتوسط الوتد بين السببين.

أما (**مفْعولاتُ**)؛ فتتألف كما نرى من ثلاثة أسباب متتالية فمتحرك (**/ه /ه /ه /**). لكنّ متحركها الأخير يندمج عادةً مع ما يليه، مُشكِّلاً الوتدَ الخاص بهذه التفعيلة. ولذلك فهي **تفعيلة تابعةٌ** لغيرها، ولا تقوم بنفسها أبداً، قَبِلْنا بها كوحدةٍ لحمْلِ إيقاعِ بعض البحور عليها، وهي لا تعني لنا هنا أكثر من حَمْلها للإيقاع[1].

ولا تعني **أسماء التفاعيل** سوى كونها **ضوابط صوتية، تُحاكي الإيقاع لفظيّاً، وتُقاس بها كلمات البيت زمنيّاً**، مما يُساعدنا على حفظ الأوزان، والسيطرة عليها.

وجدير بالذكر أننا نزِنُ بالتفعيلة العروضية أشكالاً مختلفةً لا حَصْرَ لها من الكلمات وأجزاءِ الكلمات، وذلك بخلاف الوزن الصرفي. فَـ (فعولن) مثلاً؛ **تُعادلُ عروضياً** كلمتي (حَنونٌ و جَهولٌ)، كما تعادل الكلمات؛ (حِصانٌ ، يُحاكي ، إلى أنْ ..). كما أنّ (فاعلن) **تُعادلُ عروضيّاً** كلمتي (شاعِرٌ و فارِسٌ)، كما تُعادلُ أيضاً الكلمات؛ (مَوْعِدٌ ، يُؤْمِنوا ، أنْ ترى ، مَنْ لَهُ ..). وكذلك فإن (مستفعِلن) **تُعادل عروضياً** (مُسْتَسْلِمٌ، مسْتَبْسِلٌ)، كما تُعادل أيضاً الكلمات؛ (أطْيافُها، أشواقنا، دانتْ لها، شوقاً إلى، كم زائرٍ، ماضَرَّهُ ..)، وهلمّ جرّاً ..

---

(١) فكأنّ أصل التفعيلة هو (**/ه/ه/ه// = مُسْتَفْعيلَتُنْ** أو مفعولاتُنْ)، وعُدِلَ بها إلى (مفعولاتُ) لسهولة النطق بها، وذلك على الرغم من انشطار وتدها بين تفعيلتين!

التفاعيل البديلة

(الزحافات)

كثيراً ما يطرأ تغيُّرٌ ما على صِيَغ **التفاعيل الأصيلة**، بحذف ساكن أو إسْكان متحرّك فيها، دون أن يُخلّ ذلك بموسيقى البيت ووزنه. بل قلّما يخلو بيتٌ واحدٌ في القصيدة من تغيّر يقع على واحدة أو أكثر من تفاعيله. وهو **تغيّر عارضٌ**، إذا وردَ في بيت لا يلزم دخوله على بقية الأبيات.

وينشأ عن هذه التغيّرات العارضة عدد من **التفاعيل البديلة**، لها القيمة الإيقاعية للتفاعيل الأصيلة ذاتها، **ولا فضْلَ يُذكر للأصيل على البديل**، فلا يعتبر ورود الأصيلِ كمالاً، ولا ورود البديل عيباً، بل **ربما كان البديل في الذوق أطيب من الأصل** وأكثر استعمالاً منه كما سنرى. وما ذلك إلاّ **تقسيمٌ نظريّ**، وُضِع لإدراك العلاقة بين هذه التفاعيل، وتسهيل الربط بينها. وعلينا أن ننظر إلى التفاعيل جميعها بحسِّ الشاعر ذاته، والذي لم يكن يعرف قَطّ أصيلاً من بديل، وإنما كان يشعر بالانسجام والتناغم، وعدم التنافر الموسيقي في البيت الشعري.

ونحن لن نجهد النفس في تعليل كيفية انتقال الأصيل إلى البديل، ولا في تمحّل المصطلحات لكل تغير، لأن في الإحاطة بالتفاعيل الأصيلة، وما يمكن أن تصير إليه بالتغيّر كفاية لتحقيق غاية هذا العلم، وهي القدرة على وزن الشعر، ومعرفة صحيحه من فاسده، وما قد ينتابه من عوارض، أو يصيبه من خلل.

جدول التفاعيل البديلة

(الزحافات)

زمر التفاعيل	م	التفعيلة الأصيلة	التفعيلة البديلة	البحر الذي تقع فيه	ملاحظات
///ه	١	مُتَفاعلن ////ه //ه	مثْفاعلن /ه/ه //ه	الكامل	تساوي: **مستفعلن** **/ه/ه//ه**
//ه	٢	مفاعلَتن //ه ///ه	مفاعلْتن //ه/ه/ه	الوافر	تساوي: **مفاعيلن** **//ه/ه/ه**
	٣	مَفاعيلن //ه /ه /ه	مفاعيلُ //ه/ه/	الهزج، والمضارع	**مفاعيلن**: ثابتة في حشو الطويل
	٤	فعولن //ه /ه	فعولُ //ه/ فعو //ه	- المتقارب، والطويل - في عروض المتقارب فقط	
/ه	٥	مستفعلن /ه/ه //ه	متفعلن //ه//ه مستعِلن /ه///ه مُتَعِلن ////ه	الرجز، والسريع، واللاحق، والبسيط، والمنسرح، والمخلع، والمجتث	
	٦	فاعلن /ه //ه	فعِلن ///ه	المتدارك، والبسيط، والرمل، والمديد، والخفيف	
	٧	فاعِلاتن /ه//ه/ه	فَعِلاتن ///ه/ه فاعِلاتُ /ه//ه/	-الرمل، المديد، الخفيف، المجتث - عروض المضارع فقط	
	٨	مفْعولاتُ /ه/ه /ه/	مفْعُلاتُ /ه //ه /	المقتضب، والمنسرح، والمخلّع	تساوي: **فاعِلاتُ** **/ه//ه/**
	٩	فعْلن /ه /ه	فعِلن ///ه فاعِلُ /ه// فَعِلَتُ ////	الخبب، والدوبيت	

وسنرى لاحقاً؛ أن التفعيلة الأخيرة من كل وزن، يطرأ عليها تغيّرات بالزيادة أو النقصان، تؤدي إلى تنوع قوالب البحر الواحد. وهي تغيّرات ثابتة لازمة، لوقوعها في منطقة القافية. فمثلاً:

- **(متَفاعلن ////ه//ه)**؛ تصير إلى **(متفاعلانْ ////ه//ه ه)**، بزيادة ساكنٍ إلى آخرها. وتصيرُ إلى **(متَفاعلاتن ////ه//ه /ه)** ، بزيادة متحرك وساكن.

وتصيرُ إلى **(متَفاعِلْ ////ه /ه)** ، بحذف النون وإسكان اللام.

كما تصيرُ إلى **(متَفا ////ه)** ، بحذف الوتد الأخير كاملاً.

- و**(مُفاعَلَتن ////ه//ه)**؛ تصير إلى **(مفاعلتانْ ////ه//ه ه)**، بزيادة ساكنٍ إلى آخرها. كما تصيرُ إلى **(مفاعِلْ ////ه/ه)**، بحذف السبب الأخير **(تُنْ)** وإسكان اللام قبله.

وسنثبت هذه الأشكال ضمن قوالبها في بداية كل بحر، مُجَدْوَلَةً، مرتّبةً أمامَ عين القارئ الحصيف، ليكتشف بنفسه ما بينها من فروق أو اختلافات.

بُحُورُ الشّعْر العَرَبيّ

تمهيد

لا شكّ أن إيقاعَ الشعر العربي، **هو فطرةٌ** فطَرَ اللهُ عليها حسَّ الشاعر العربي، بل وحسَّ المتذوّق لهذا الشعر، فاستجابَ الشاعرُ لفطرته فغَنّى، واستجاب المتذوِّقُ له فتمتّع. وقد تجلّى ذلك الإيقاع في الحسّ العربي المرهف بعددٍ من **الأنساق الإيقاعية (البحور)**، التي نَمَتْ وتطوّرت بكاملِ حيويتها وغِناها، وتمرّس الذوقُ العربي بها، وتكيّفَ معها، إبداعاً وتذوّقاً، فعَبَرَتْ معه زمَناً يزيد على ألفَيْ عام، تُؤثِّرُ به، ويتجاوب معها، حتى أصبح الشعر العربي بجميع أوزانه، ذاكرةَ العرب وديوانَهم. وقد أحصى الخليلُ في الشعر **ثلاثاً وستين صورةً** إيقاعيةً مختلفة[1]، جَمَعَ منها الأشباهَ والنظائرَ في مجموعاتٍ بلغت عنده **خمس عشرة مجموعة** من الأنماط الموسيقية، لكلٍّ منها انتظامُها الإيقاعيُّ المتميّز، دعاها **(بحورَ الشعر)**، ربما تشبيهاً لها بالبحر سعةً وعمْقاً، ووضَعَ لها أسماءَها التي اشتهرت بها. فهي: **(الطويلُ والمديدُ والبسيط)،(والوافر والكامل)، (والهَزْجُ والرّجَزُ والرّمَل)، (والسريعُ والمُنسَرِحُ والخفيفُ والمُضارعُ والمُقْتَضَبُ والمُجْتَثّ)، (والمتقارِب)**. ثم أثبتَ العروضيون -بعد ذلك- بحراً أهمله الخليلُ، فسمّوه **(المتدارَك)**.

---

(١) دأبَ الشعراء -لحسن الحظ- على تطويرها، دون أن يخرجوا على أصول الشعر العربي، حتى وصلت عندنا إلى **مئات الصور أو القوالب**، والتي أدرجناها ضمن أنساقها الإيقاعية، في كتابنا المخطوط: **العروض العربي؛ تحديد وتجريد وتجديد**. كما أثبتنا معظمَ جديدِها في كتابنا المخطوط أيضاً: **الحماسة العروضية**. وأثبتنا بعضها في كتابنا هذا.

ولأسبابٍ أخرى، ذكرناها في غير هذا الكتاب[1]، وجدنا (المتدارك) يشتمل على بحرٍ آخر مختلفٍ عنه كلّ الاختلاف، هو **(الخَبَب)**، ففصلناه عنه. كما فصَلْنا ما يُسمّونه (مخلّع البسيط) عن (البسيط)، وأثبتناه بحراً قائماً بذاته اسمه **(المُخَلَّع)**، وأثبتْنا من الأنماط الموسيقية المُستَحْدَثَة بعد الخليل، بحرين آخرين هما: **(اللاّحِقُ و الدُّوبيت)**، فصار **مجموع البحور المستخدمة عندنا عشرين بحراً مختلفاً**[2].

ويُذكر هنا أن أسماءَ البحور هذه، ليست إلاّ رموزاً لها، وأعلاماً عليها، وإشعاراً باختلاف الإيقاع من بحر لآخر. وأنّ التعليلات التي عُلِّلَت بها تسمياتها، هي تعليلات عامة، تنطبقُ على أكثر من بحر؛ فالخفّة التي يدّعونها في (الخفيف)، والإسراع في (الرمل والسريع)، وسهولة الجريان في (المنسرح) .. يمكن ادّعاؤها لغيرها من البحور.

وتتشكل أوزان الشعر العربي المختلفة، وفقاً لاختلاف التفاعيل، وعددها، وطريقة اقترانها وتزاوجها. فهي إما ساذجة، وإمّا مختلطة التفاعيل :

---

(١) **بحور لم يؤصلها الخليل**، (تحت الطبع)، **العروض العربي؛ تحديد وتجريد وتجديد**، (مخطوط).

(٢) أغفلنا هنا البحر الحادي والعشرين؛ وهو **السلسلة**، لندرته ومشابهته للدوبيت. انظر كتابنا: البحر الدبيتي **(الدوبيت)**، وكتابنا: بحور لم يؤصلها الخليل (تحت الطبع).

أولاً - البحور الساذجة (المتماثلة):

وفيها تتكرر التفعيلة نفسها، مقترنةً بذاتها **(اقتراناً متماثلاً)**، حيث تكون التفعيلة هنا مُمثّلةً إلى حدٍّ كبير ذلك الإيقاع. وقد نشأ عن مثل هذا الاقتران **ثمانية أنساق** هي:

١-١	**الكامـــــل**	=	**مُتَفاعِلُنْ مُتَفــاعِلُنْ مُتَفــاعِلُنْ**
٢-٢	**الـــــوافر**	=	**مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ (مُفــاعَلَتُنْ)**
٣-٣	**الهـــــزْج**	=	**مَفاعيلنْ مَفاعيلنْ (مَفــاعيلنْ)**
٤-٤	**الرّجَـــــز**	=	**مُستَفْعِلنْ مُستَفْعِلنْ مُســتَفْعِلنْ**
٥-٥	**الرّمَـــــل**	=	**فاعِلاتُنْ فــاعِلاتُنْ فــاعِلاتُنْ**
٦-٦	**المتقـــارب**	=	**فَعولُنْ فَعولُنْ فَعــولُنْ فَعــولُنْ**
٧-٧	**المتـــدارَك**	=	**فاعِلُنْ فاعِلُنْ فــاعِلُنْ فــاعِلُنْ**
٨-٨	**الخَــبَب**(١)	=	**فَعْلُنْ فَعْلُــنْ فَعْلُــنْ فَعْلُــنْ**

في حين لم يتألف من **(مفعولاتُ)** أي بحر ساذج، لأنها كما قلنا تفعيلة متعدّية على غيرها، ولا تقوم بذاتها أبداً.

ثانياً - البحور المختلطة أو المركّبة: وهي نوعان:

(أ) البحور المتناغمة: وتقترن فيها تفعيلتان مختلفتان **اقتراناً تناغمياً** (انسجامياً).

(١) **الخبب** هو البحر الساذج الوحيد الخارج على قواعد العروض، ويقابله **الدوبيت** في البحور المختلطة كما سنرى. وهما من البحور التي **لم يؤصلها الخليل**.

وتضمّ عشرة أنساق:

١ - ٩	المجتـــــث	=	مستفعلن فــاعلاتن
٢-١٠	المقتضـــب	=	مَفْعولاتُ مستفعلن
٣-١١	المضـــارع	=	مفاعيلُ فــاعلاتن
٤-١٢	الســـريع	=	مستفعلن مســتفعلن فــاعلن
٥-١٣	اللاحـــق	=	مســتفعلن فــاعلن فــاعلن
٦-١٤	المديـــد	=	فــاعلاتن فــاعلن فــاعلاتن
٧-١٥	الخفيـــف	=	فاعلاتن مســتفعلن فــاعلاتن
٨-١٦	المخلّـــع	=	مستفعلن مفعــولاتُ فعْلــن
٩-١٧	المنســـرح	=	مستفعلن مفعولاتُ مســتفعلن
١٠-١٨	الــدُّوبيت	=	فعْلن فعْلن مستفعلن مفعــولن

ويلاحظ هنا أن النسق بكامله هو الوحدة الأساسية للبيت، وأن أي تجزيءٍ للشطر ربما انتقل به إلى إيقاعٍ آخر مختلف: فسقوط (فاعلن) من آخر (السريع) يُحوله إلى الرجز، وسقوط (فاعلن) أو حتى (عِلُن) من آخر (اللاحق) يحوله إلى المجتث، وسقوط (فاعلاتن) أو حتى (عِلاتن) من آخر المديد يحوله إلى الرمل[١].

(١) ولذلك **فليس لمثل هذه الأنساق مجزوءات ولا منهوكات**، إلاّ الخفيف والدبيتي، حيث لا يؤدي الجزء فيهما إلى تطابق الإيقاع مع سواهما من البحور.

(ب) البحور التبادلية: وتقترن فيها تفعيلتان مختلفتان **اقتراناً تبادلياً** (أ ب أ ب).

وتضم هذه المجموعة **نسقين** مستعملين هما:

١-١٩	**البســـيط**	=	**مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن**
٢-٢٠	**الطويـــل**	=	**فعولن مفاعيلن فعولن مفـــاعيلن**

ومع أن النسقَ مركّبٌ هنا، إلاّ أن التكرار التبادليّ، يميل به إلى البساطة، إذا ما أُخذ مجموع التفعيلتين (أ ب) على أنه وحدة وزنية واحدة مكررة.

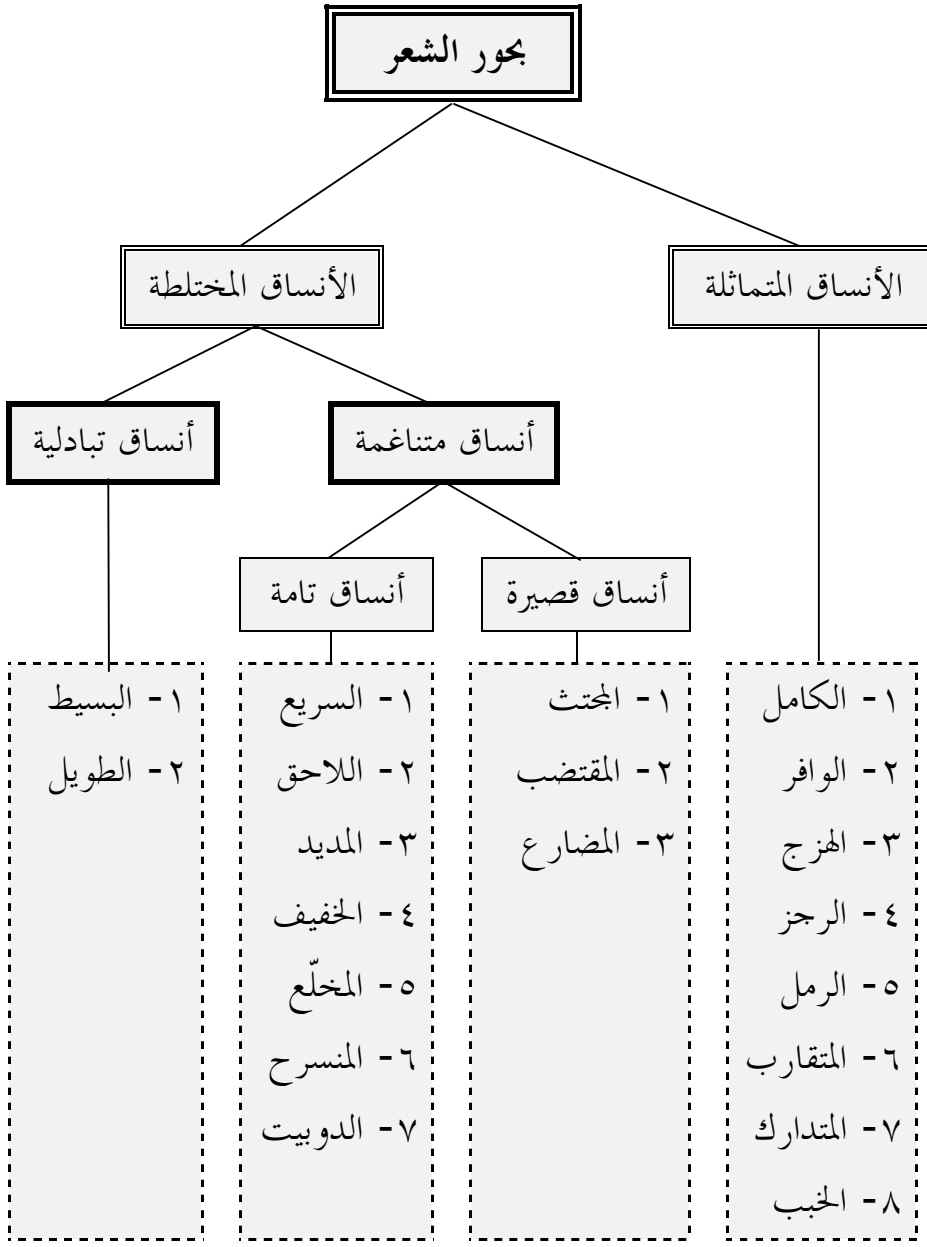
بحور الشعر
الأنساق المتماثلة
الأنساق المختلطة
أنساق متناغمة
أنساق تبادلية
أنساق قصيرة
أنساق تامة
١- الكامل
٢- الوافر
٣- الهزج
٤- الرجز
٥- الرمل
٦- المتقارب
٧- المتدارك
٨- الخبب
١- المجتث
٢- المقتضب
٣- المضارع
١- السريع
٢- اللاحق
٣- المديد
٤- الخفيف
٥- المخلّع
٦- المنسرح
٧- الدوبيت
١- البسيط
٢- الطويل

مفاتيح البحور

تسهيلاً لحفظ الأوزان الرئيسية للبحور، فإننا نثبت هنا ما اشتهر من نظم **(صفي الدين الحلّي)** مفاتيحَ لها. وقد **أضفنا إليها من نظمنا خمسةَ مفاتيح جديدة**، هي مفاتيح البحر **(المتدارك، واللاحق، والمخلّع، والخبب، والدوبيت)**. حيث تعتبر الصورة المثبتة لكل وزن أشهر قوالب البحر المستخدمة، والتي يتخذها العروضيون نموذجاً رئيساً يساعد على إدراك العلاقة بينه وبين صور البحر الأخرى كما سنرى.

جدول مفاتيح البحور

م.	البحر	المفتاح
١.	الكامل	كمُلَ الجمالُ من البحور الكاملُ * متفاعلن متفاعلن متفاعلُ
٢.	الوافر	بحورُ الشعر وافرها جميلُ * مفاعلتن مفاعلتن فعولُ
٣.	الهزج	على الأهزاج تسهيلُ * مفاعيلن مفاعيلُ
٤.	الرجز	في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهُلُ * مستفعلن مستفعلن مستفعلُ
٥.	الرمل	رمَلُ الأبحرِ ترويهِ الثقاتُ * فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتُ
٦.	المتقارب	عن المتقارب قال الخليلُ * فعولن فعولن فعولن فعولُ
٧.	المتدارك	دوركتْ في البحور لنا فاعِلُ * فاعلن فاعلن فاعلن فاعلُ
٨.	الخبب	خَبَبٌ يجْري فيه القَوْلُ * فعْلن فعْلن فعْلن فعْلُ
٩.	المجتث	اِجتُثَّتِ الحرَكاتُ * مستفعلن فاعلاتُ
١٠.	المقتضب	اِقتضِبْ كما سأَلوا * مفْعولاتُ مسْتَعِلُ
١١.	المضارع	تُعَدُّ المُضارِعاتُ * مفاعيلُ فاعلاتُ
١٢.	السريع	بحرٌ سريعٌ ما لَهُ ساحِلُ * مستفعلن مستفعلن فاعلُ
١٣.	اللاحق	ولاحقٍ حقُّهُ ماثِلُ * مستفعلن فاعلن فاعِلُ
١٤.	المديد	لِمديدِ الشعرِ عندي صِفاتُ * فاعِلاتن فاعلن فاعلاتُ
١٥.	الخفيف	يا خفيفاً، خفّتْ به الحركاتُ * فاعلاتن مستفعلن فاعلاتُ
١٦.	المخلّع	مُخلَّعٌ في الأسْماع يحْلو * مستفعلن مفعولاتُ فَعْلُ
١٧.	المنسرح	منسرِحٌ فيه يُضربُ المَثَلُ * مستفعلن مفعولاتُ مسْتَعِلُ
١٨.	البسيط	إنّ البسيطَ لديه يُبسَطُ الأمَلُ * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلُ
١٩.	الطويل	طويلٌ له بين البحور فضائلُ * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلُ
٢٠.	الدوبيت	هذا لحْنٌ عن الدّبيتي قولوا * فعْلن فعْلن مستفعلن مفعولُ

وتسهيلاً لحفظ المفاتيح وتفاعيلها كُتبت التفعيلة الأخيرة مجانِسَةً لقافية الشطر الأول منه، وذلك من باب التصريع، حيث يجب إشباع حركتها الأخيرة للإطلاق، ليبقى وزنها مساوياً لوزن التفعيلة الأصلية المنتهية بالنون. فقولنا: (متفاعِلُ) = (متفاعلن)، وقولنا: (فعولُ) = (فعولن)، وقولنا: (فاعلاتُ) = (فاعلاتن)..وهكذا.

ويمثل شطر البيت الشعري عادةً نسقَه الإيقاعي، أو بحرَه الذي كُتِبَ عليه. ذلك أن كلمات الشطر تُقابل -موسيقيّاً- مجموعة التفاعيل التي يتركب منها ذلك الشطر.

ولأهمية التفعيلة الأخيرة من كل شطر، فقد انفردت كل منهما باسم خاص، حيث تسمّى آخر تفعيلة في الشطر الأول باسم **(العَروض)**[1]، وتسمّى آخر تفعيلة في الشطر الثاني باسم **(الضرْب)**[2]، في حين يسمّى ما سواهما من التفاعيل **(حشواً)**، سواء أكان الشطرُ مؤلَّفاً من أربع تفاعيل، أم ثلاث تفاعيل، أم تفعيلتين.

---

(١) بودّنا لو استخدم لها مصطلح آخر، لتمييزه عن مصطلح (العروض) كعلم. وقد سميت هذه التفعيلة عروضاً لاعتراضها وسط البيت، وهي مؤنثة، ويجوز فيها التذكير.

(٢) الضرب؛ يعني المثْل والشبيه. سُمِّيَ بذلك لمماثلته (العروض) من الشطر الأول.

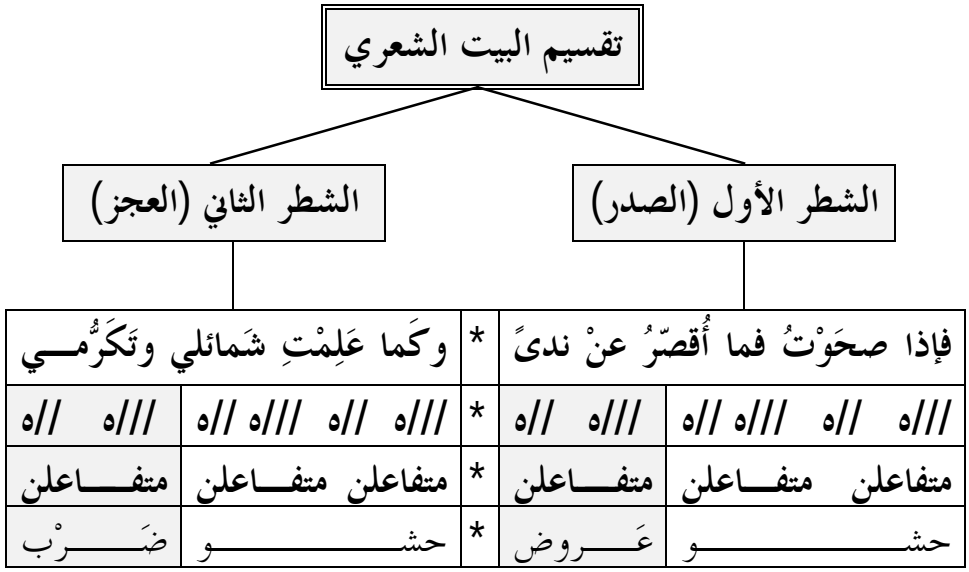

السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتُبِ	*	في حدِّهِ الحدُّ بين الجدِّ واللّعِبِ
/ه/ه//ه ///ه /ه/ه //ه	*	/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه
مستفعلن فعِلن مستفعلن	*	مستفعلن فاعِلن مستفعلن فعِلن
حشو عَروض	*	حشو ضَرْب

صفحْنا عنْ بني ذُهْلٍ	*	وقلْنا: القومُ إخوانُ
//ه /ه /ه //ه /ه /ه	*	//ه /ه /ه //ه /ه /ه
مفاعيلن مفاعيلن	*	مفاعيلن مفاعيلن
حشو عَروض	*	حشو ضَرْب

أشكال البيت الشعري:

١ - التام: وهو ما جاءت تفاعيله تامة العدد، بغض النظر عما أصابها من تغييرات عارضة (أو زحاف). ومثَله من البحر الكامل، قول عنترة:

فإذا صحَوْتُ فما أُقصّرُ عنْ ندىً	*	**وكَما عَلِمْتِ شَمائلي وتَكَرُّمــي**
///ه //ه ///ه //ه ///ه //ه	*	**///ه //ه ///ه //ه ///ه //ه**
متَفاعلن متفاعلن متَفاعلن	*	**متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن**

ومن التام **عندنا**، ما أصابَ عروضَه أو ضربَه تغيير لازم (علّة)، كالضرب (متفاعلْ) من الكامل، شريطةَ بقاء التفاعيل على عددها، نحو قولنا:

يا قدْسُ يا وَجْداً تَجَذَّرَ في دَمــي	*	**وامتدَّ فاكْتَحَلَتْ بــهِ الأعضــاءُ**
/ه /ه //ه /ه /ه //ه ///ه //ه	*	**/ه /ه //ه ///ه //ه /ه /ه**
متْفاعلن متْفاعلن متَفاعلن	*	**متْفاعلن متَفاعلن متْفاعِــلْ**

ومثله العروض (مُتَفا) مع الضرب (مُتْفا) من الكامل أيضاً، نحو:

أنا في بُعادِكِ مُــدْنَفٌ وَلَهــاً	*	**وجَوانحي مَشْبوبةُ الوَجْــدِ**
///ه //ه ///ه //ه ///ه	*	**///ه //ه /ه /ه//ه /ه /ه**
متَفاعلن متَفاعلن متَفا	*	**متَفاعلن متْفاعلن متْفا**

٢ - المجزوء: وهو **ما حُذف منه تفعيلة واحدة من كل شطر.** فإذا كان البحر سداسياً كان مجزوؤُهُ رباعياً، وإذا كان البحر ثُمانياً كان مجزوؤُه سداسياً. ومثاله من الكامل:

وطَنَ النجومِ أنا هُنـــا		حدِّقْ أتَذْكُرُ مَنْ أنا؟
////ه //ه ////ه //ه	*	/ه /ه //ه ////ه //ه
متَفاعلن متَفاعلن	*	متْفاعلن متَفاعلن

ومثاله من المتقارب:

وأملأُ يومي شموســاً	*	وأزرعُ ليلي بـــدورا
//ه/ //ه /ه //ه /ه	*	//ه / //ه /ه //ه /ه
فعولُ فعولن فعولن	*	فعولُ فعولن فعولن

٣ - **المنهوك:** وهو ما حُذفَ منه تفعيلتان من كلّ شطر.

ولا يقع النهْكُ عند العروضيين إلاّ في الرجز. ولكننا **نوسّع دلالته ليشمل كلَّ البحور المتماثلة.** فإذا كان البحر سداسياً صار ثنائياً، وإذا كان ثمانياً صار رباعياً. ومثاله من الرجز:

يـــا ليـــتني	*	فيها جَذَعْ
/ه /ه //ه	*	/ه /ه //ه
مســـتفعلن	*	مســـتفعلن

ومثاله من المتقارب:

وقَفْنـــا هُنَيَّـــهْ		بأطلالِ مَيَّـــهْ
//ه/ه //ه/ه		//ه/ه //ه /ه
فعولن فعولن		فعولن فعولن

وكما امتنع الجَزْءُ في البحور المتناغمة، يمتنع النهْكُ فيها أيضاً، وذلك لبقاء تفعيلة واحدة في كل شطر، تمثل البحر الساذج الموافق لها.

٤ - **المشطور:** وهو ما كُتِبَ على نظام الشطر الواحد من التامات (أي على أنصاف الأبيات).

ولا يقع (**الشَّطْرُ**) عند العروضيين إلاّ في الرجز أيضاً. ولكننا **نوسّع دلالته ليشمل كلَّ البحور.** فإذا كان البحر سداسياً صار ثلاثياً، وإذا كان ثمانياً صار رباعياً (شريطة الكتابة عليه موصولاً).

ومثاله من السريع:

ما ضاقتِ الأرضُ علـــى راغِـــبِ
يَطَّلِـــبُ الـــرِزْقَ ولا هـــارِبِ
بل ضاقتِ الأرضُ علـــى طالِـــبِ
أصبحَ يشكو جفْـــوَةَ الحاجِـــبِ
/ه ///ه /ه /ه //ه /ه //ه
مستعِلن مستفعلن فاعلن

ومثاله من المتقارب:

ألا امْشِ وقَبْلَ الصـــباحِ الحقيقـــي
سنَسْـــبِقُ آمالَنـــا في الطريـــقِ
ونجـــني الأشـــعَّةَ قبـــلَ الشُـــروقِ
//ه /ه //ه / //ه /ه //ه /ه
فعولن فعولُ فعولن فعولن

ولقد دأبت كتب العروض على دراسة البحور دراسةً تقليدية مكررة، فهي تبدأها بالبحور المركبة المعروفة كالطويل والبسيط والمديد**!!** وإنّ الكتبَ القليلة التي بدأت بالبسائط من البحور، كانت تبتدئ دراستها من الشكل التام إلى المُقَصَّرات من الوزن، متناسية الضرورة التربوية في التعليم؛ أعني **التدرّجَ فيه من البسائط إلى المركبات، سواءً في ترتيب الأوزان مجتمعة، أو داخل الوزن ذاته.**

وسنعمل هنا على تقديم الأوزان **بطريقة مختلفة كلياً** عمّا تُقدمه كتب العروض الأخرى كافّة، **فنبدأ بالبسائط من الأوزان،** فنتعرّض إلى **وحداتها الوزنية الأولى** التي تتركب منها، لننتقل بها -تدريجياً- إلى **الاقترانات الأكبر فالأكبر،** حتى نصل بالوزن إلى شكله التام المعروف. معتقدين أن تلك هي الطريقة الأجدى، التي يترسخ بها إيقاع البحر في الحسّ، وتستقر بها موسيقاه في النفس.

١- البحر الكامل

بحرٌ ساذج، جميل الإيقاع، واسعُ الانتشار قديماً وحديثاً، يقوم إيقاعه على **تكرار** الوحدة الوزنية **(مُتَفاعِلُن ///ه//ه)** وبديلها **(مُتْفاعلن /ه/ه//ه)**. وتبعاً لعدد مرّات التكرار، فإنه يمكن استنتاج العديد جداً من قوالب هذا البحر، ومنها:

١.	**مُتَفاعِلن**
٢.	**مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن**
٣.	**مُتَفاعِلن مُتَفاعِلان**
٤.	**مُتَفاعِلن مُتَفاعِلاتن**
٥.	**مُتَفاعِلن مُتَفاعِلْ**
٦.	**مُتَفاعِلن مُتَفا**
٧.	**مُتَفاعِلن مُتْفا**
٨.	**مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن * مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن**
٩.	**مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن * مُتَفاعِلن مُتَفاعِلان**
١٠.	**مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن * مُتَفاعِلن مُتَفاعِلاتن**
١١.	**مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن * مُتَفاعِلن مُتَفاعِلْ**

١٢.	مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن
١٣.	مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفاعِلْ
١٤.	مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفا
١٥.	مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتْفا
١٦.	مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن * مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن
١٧.	مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن * مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفاعِلْ
١٨.	مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفا * مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفا
١٩.	مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفا * مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتْفا

١ - مُتَفـــاعِلن

أبسط قوالب البحر، لأنه وحيد التفعيلة. وهو قالب مستحدث غير خليلي، يصلح أن يكتبَ عليه المتدرّبُ أمثلةً عديدة، إلى أن يستقرّ إيقاعُه في طبعه، فينتقل إلى ما يليه. يقول **محمد العيد**:

يـــا لَلْعِبَـــرْ
خَسَفَ القَمَرْ
غَشّى الحَلَكْ
وجْهَ الفَلَـــكْ
و عَرَا الكَدَرْ
صَفْوَ البشَـــرْ
/ه /ه //ه

ويلاحظ التبادل الإيقاعي بين التفعيلتين؛ الأصيلة والبديلة، دون أي تفضيل.

٢ - مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن

قد يُلزمُ الشاعرَ هنا نفسَه الفصلَ بين الشطرين؛ تفعيلة واحدة لكل شطر. كما في قول أبي شادي:

يـــا مهجـــتي لا تنـــدَمي
حسبي النوى فلْتَرْحَمـــي
أحلى المـــنى أنْ تنعَمـــي
فتَرَنّمـــــي وتَرَنّمـــي

وتَبَسّـــــمي أتَبَسَّـــــمِ

///ه //ه ///ه //ه

وقد يكتبه شعراً متصلاً. كما في قول بديع الزمان الهمذاني:

السّيفُ يُغْـــلـــمَدُ في الطُّلـــى

والرّمْحُ يُـــرْ/كَـــزُ في الكُلـــى

ومَبيتُ حُجْـــلـــــرٍ بـــالفَلا

///ه //ه /ه /ه //ه

٣- مُتَفـــــاعِلن مُتَفـــــاعِلانْ

وهو ذات سابقه، ولكن بزياد حرفٍ ساكن إلى آخره، مما يجعله مستقلاً بذاته، يقول محمد هاشم رشيد:

هـــذا تـــرا/ُ ألا تَـــراهْ

والطيبُ ينْـــ/فحُ من رُباهْ

وهُنا تضُـــمُّكَ ضَـــفّتاهْ

لِتَغوصَ في / سِرِّ الحيـــاهْ

///ه //ه /ه /ه //ه ه

٤ - مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلاتنْ

وهو مما زيد على آخره متحركٌ وساكن. يقول محمد هارون الحلو:

نشوى تَرَنّحُ في البطــاحِ
قد شاقَها / هزْجُ الصباحِ
وترفٌّ في / أبهى وشــاحِ
///ه //ه /ه /ه //ه /ه

٥ - مُتَفـــاعِلن مُتَفاعِـــلْ

وواضح هنا أن التفعيلة الثانية تنقص عن أصلها حرف النون الساكن، مع التزام سكون اللام. ومثاله قول المعري:

سَلَبَتْ لَميــ/سُ فؤادي
وتَرَحَّلَـــتْ / بِسَـــوادِ
///ه //ه ///ه /ه

وقول ابن عبد ربّه:

أطْفَتْ شرا/رَةَ لَهْــوي
وَلَوَتْ بشِدْ/دَةِ عَدْوي
///ه //ه ///ه /ه

٦- **مُتَفـــــاعِلن مُتَفـــــا**

وينتج عن حذف الوتد الأخير من التفعيلة الأصلية. يقول زكي قنصل:

يا زينَةَ الــ/ــــبَلَدِ
سيري على/ كَبِــدي
لكِ حاضِري/ وغدي
لكِ ما تَحو/زُ يَــدي
///ه //ه ///ه

٧- **مُتَفـــــاعِلن مُتْفـــــا**

وهو كسابقه، ولكن مع التزام سكون التاء في الضرب، وهذا من مستلزمات القافية، يقول زكي قنصل:

حسناءُ كالــ/فَجْــرِ
في ميعَةِ الــ/ــعُمْرِ
معسولةُ الــ/ــثَغْرِ
معقودَةُ الــ/ــشَعْرِ
تَحْيَى بِلا / أهْــلِ
مَجْهولةَ الــ/أصْلِ
يا زهرةَ الــ/ــفُلِّ
في وجْنَةِ الــ/سَهْلِ
/ه/ه / /ه /ه /ه

٨ - مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن

قالب شهير. وهو وما يليه من مجزوءات الكامل. يقول المؤلف :

إنّي لأحْـ/ـسُدُ نجْمةً ترنو لوجْـ/هِكُمُ الوَضِيْ
وأبِيتُ أغْـ/بطُ نسْمةً مسّتْ جبيـ/نَكُمُ السَّنِيْ
لَمْ أسْلُ عَهْـ/دَكُمُ وهَلْ يسْلو أحِبَّتَهُ الشّجِيْ
إنّي أحِنْـ/ـنُ لِمنزِلٍ فيهِ الْمَرو/ءَةُ تلْتَجِي
أهْفو ويجْـ/ذِبُني النّوى عَنْهُ فَيا / حَظّي الشّقِيْ

/ه/ه //ه ///ه //ه /ه/ه//ه /ه /ه //ه

٩ - مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلانْ

قالب شهير، وعليه شعرٌ كثير. يقول المؤلف:

يا حَبَّذا/هيَ إنْ خَطَـــتْ فَعلى القلو/بِ إذاً تسيرْ
يا حبّذا/هيَ إنْ غَفَـــتْ فَمِنَ الجفو/نِ لَها سريرْ
ياحبّذا/الضّحِكاتُ تُطْـ ـــلَقُ للفَضا/ءِ بهِ تَطيرْ
يا حبّذا / القلبُ الطّهو رُ وَحَبّذا/ القلبُ الغريرْ
ما أنشَبَتْ/ بعْدُ الهُمـــو مُ بِهِ أظا/فيرَ النســـورْ
فَهُوَ الخَلِيْـ/يُ مِنَ الهُمو مِ ولَيْتَهُ / يبقى صـــغيرْ

///ه //ه ///ه //ه ///ه //ه /ه /ه //ه ه

١٠ - مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلاتن

قالبٌ مشهورٌ جداً، كُتبَ عليه -قديماً وحديثاً- شعرٌ كثير. يقول رامي:

الصّبُّ تفْـ/ـضَحُهُ عيونُهْ وتَنمُّ عنْ / وجْدٍ شُؤونُهْ
إنّا تَكَتْـ/ـتَمْنا الهـوى والدّاءُ أقْـ/ـتَلُهُ دَفينُهْ
قسَتِ القلو/بُ فَهَلْ لِقَلْـ بِكَ يا حبيـ/ـبي مَنْ يُلينُهْ
///ه //ه ///ه //ه ///ه //ه /ه /ه//ه

١١ - مُتَفاعِلن مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن مُتَفاعِـــلْ

يقول ابن المعتز:

وعزيمةٍ / أنضَيْتُها حَزْماً منَ الـ/ـعَزَماتِ
والحِلْمُ يَذْ/هَبُ باطِلاً إلاّ لِذي / سَطْواتِ
/ه/ه //ه ///ه //ه /ه/ه //ه /ه /ه

١٢ - مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعلن

يقول ابن سهل الأندلسي:

كَلِفَ الفؤا/دُ بحبِّ أحْـ/ـوَىأحْورِ
في فِيهِ يَجْـ/ـري كوثَرٌ / من جَوْهَرِ
جَمَدَتْ لهُ/في الخالِ نُقْـ/ـطَةُ عَنْبَـرِ
///ه //ه /ه /ه //ه ///ه //ه

١٣ - مُتَفــاعِلن مُتَفــاعِلن مُتَفاعِــلْ

يقول محمد مصطفى حمام:

يا كُلَّ مَنْ / هوَ مُعْجَبٌ / تَيّــاهُ
إنْ كانَ كَبْــ/بَرَكَ الغِنى /والجاهُ
فاللهُ أكْــ/بَرُ..لا كبيــ/رَ سِواهُ
/ه/ه//ه ///ه //ه ///ه /ه

١٤ - مُتَفــاعِلن مُتَفــاعِلن مُتَفــا

يقول حسن كامل الصيرفي:

وأنا الأبِيُّ الــدمْعِ في المِحَــنِ
تطغى عليَّ نوائــبُ الــزمَنِ
فأصدُّها / بــالعزْمِ لمْ / يَهُــنِ
///ه //ه /ه /ه //ه ///ه

١٥ - مُتَفــاعِلن مُتَفــاعِلن مُتْفــا

يقول الصيرفي أيضاً:

كم ناطقٍ / أوْلَيْتُهُ الــ/نّعْمى
فإذا ونَيْــ/تُ تَعجّلَ الــ/لّوْما
ومَضى يُبَدْ/دِلُ مَدْحَهُ / ذَمّــا
///ه //ه ///ه //ه /ه/ه

١٦ - **مُتَفاعِلن مُتَفــاعِلن مُتَفــاعِلن مُتَفــاعِلن مُتَفــاعِلن مُتَفــاعِلن**

وهو الصورة الرئيسية للبحر، وعليه شعر كثيرٌ لعلّ أشهره معلقتي لبيد ابن ربيعة العامري، وعنترة العبسي. وعليه أيضاً قول عروة بن أذينة:

إنّ التي/زَعَمَــتْ فــؤا/دَكَ مَلّهــا خُلِقَتْ هَوا/كَ وقدخُلِقْــ/تَ هوىً لها
بيضاءُ با/كَرَها النّعيــ/مُ فَصَــاغَها بلَباقــــةٍ/ فأدَقَّهــــا / وأجَلّهــــا
مَنَعَتْ تَحِيْــ/يَتَها فقلْــ/تُ لصاحبي ما كانَ أكــ/ثَرَهــا لنــا/وأقَلّهــا
///ه //ه ///ه //ه ///ه//ه /ه /ه //ه ///ه //ه ///ه//ه

وعليه أيضاً قول مروان بن أبي حفصة:

طَرَقَتْكَ زا/ئِرةً فَحَيْــ/ــي خَيالَها بيضاءُ تَخْــ/ــلِطُ بالحَيا/ءِ دَلالَها
قادَتْ فؤا/دَكَ فاسْتَقا/دَ، ومثلُها قادَ القلو/بَ إلى الصِّبا/ فأمالَها
وكأنّما / طَرَقَتْ بنَفْــ/حَةِ روضَةٍ سَحَّتْ بها/دِيَمُ الربيــ/ــعِ ظلالَها
///ه //ه ///ه //ه ///ه //ه /ه /ه //ه ///ه //ه ///ه//ه

١٧ - **مُتَفاعِلن مُتَفــاعِلن مُتَفــاعلن مُتَفاعِلن مُتَفــاعِلن مُتْفاعــلْ**

من أكثر قوالب البحر الكامل استخداماً، وعليه شعرٌ كثير.

يقول المؤلف :

هذي حما/مــةُ بهْجــةٍ / وأمــانِ حطّتْ على/ قلبي نَدَىً/وأمــاني
رفّتْ على/عُشِّ الأليــ/فِ عَشــيّةً فاخضَوْضَرَتْ/جَنَباتُهُ / بحَنــانِ
مدّتْ جنا/حَيْها علــى / أرجائــهِ وحَبَتْهُ منْ / تغريدِها / بأغــانِ
الشعرُوالسْــ/سِحْرُ الحلا/لُ يلفّها وبِها تَرَقْــ/رَقُ نفْحَةُ الــ/رّحْمنِ
/ه /ه //ه /ه /ه //ه///ه ///ه //ه ///ه //ه /ه/ه/ه

١٨ - مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن مُتَفـــا | مُتَفـــاعِلن مُتَفـــاعِلن مُتَفـــا

وعليه شعرٌ كثير جداً.

يقول خير الدين الزركلي:

العينُ بعـــد فراقِها/الوَطَنـــا | لا ساكِناً / ألِفَتْ ولا / سَـــكَنا
ريّانَةٌ / بالدمْعِ أقْـــــلَقَها | ألاّ تُحسَّ كَـــرىً ولا / وَسَـــنا
كانتْ ترى/في كـــلِّ ســـانِحَـــةٍ | حُسْناً فبا/تَتْ لا ترى/ حَسَـــنا
/ه /ه //ه /ه /ه //ه ///ه | /ه /ه //ه /ه /ه //ه ///ه

وللمؤلف:

عَبْرَ الليا/لي السّودِ تنْـــ/ـــطَلِقُ | يا تارِكَ الـــ/أيّام تَحْـــ/ـــتَـــرِقُ
يا جَبهَةً / بالْمَجْـــدِ نـــا/طِقَـــةً | يـــا غُـــرَّةً / بـــالعِزِّ تَـــأْ/تَلِـــقُ
إنَّ الرّمـــا/لَ الْحُمْـــرَ لا/هِثَـــةٌ | عَطْشى جَفا/ها الطيبُ والـــ/ـعَبَقُ
فامْدُدْ يدَيْـــ/كَ لَها لِتَحْـــ/ضِـــنَها | يزهو ويخـــ/فقُ عندها الـــ/ألَـــقُ
/ه /ه //ه ///ه //ه ///ه | /ه /ه //ه ///ه //ه ///ه

١٩ - مُتَفــــاعِلن مُتَفــــاعِلن مُتَفـــا مُتَفــــاعِلن مُتَفــــاعِلن مُتْفـــا

قالب جميل، عليه شعر غزيرٌ أيضاً.

يقول الشريف الرضي:

ولقدْ مرَرْ/تُ على دِيــا/رِهِــمُ وطُلولُها / بيَــدِ البِلــى / نَهْــبُ
فوقفْتُ حتْــ/تَى ضَجَّ منْ/ لَغَبٍ نِضْوي ولَجْــ/جَ بعَذْلِيَ الــ/ركْبُ
وتلفّتَتْ /عيني فمُــذْ /خَفِيَــتْ عنّي الطلو/لُ تلفّتَ الــ/ــــقلْبُ
///ه //ه /ه /ه //ه ///ه /ه /ه //ه ///ه //ه /ه/ه

وللمؤلف:

عودي إلَيْــ/ــيَ وجَدّدي/عهْدي أنَا لا أطيــ/ــقُ مَرارَةَ الــ/ــصّدِّ
أنا في بُعا/دِكِ مُدْنَفٌ /وَلَهاً وجَوانحي/ مَشْبوبةُ الــ/ــوَجْدِ
هذي الحَنا/يا بالضّنى / وَجَفَتْ واخْضَلّتِ الــ/أجْفانُ بالــ/سُهْدِ
/ه/ه //ه /ه /ه //ه ///ه /ه /ه //ه /ه/ه //ه /ه/ه

٢- البحر الوافر

بحر غنائي مرن، واسع الانتشار قديماً وحديثاً، له إيقاع مألوف وجميل، يقوم على تكرار الوحدة الوزنية **(مُفاعَلَتُن //ه ///ه)** وبديلها **(مفاعلْتن //ه /ه /ه)**. وتبعاً لعدد مرّات التكرار، فإنه يمكن استنتاج العديد جداً من قوالب هذا البحر، ومنها:

١.	**مفاعَلَتُن**
٢.	**مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن**
٣.	**مفاعَلَتُن مفاعَلْتن**
٤.	**مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن * مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن**
٥.	**مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن * مفاعَلَتُن مفاعَلْتُن**
٦.	**مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن * مفاعَلَتُن مفاعَلَتانْ**
٧.	**مفاعَلَتُن فعولن * مفاعَلَتُن فعولن**
٨.	**مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن مفاعلَتن**
٩.	**مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن مفاعلْتن**
١٠.	**مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن فعولن**
١١.	**مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن فعولن * مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن فعولن**

١ -	مُفَـــــاعلَتن

كما في قولنا:

	هَفاَ كَبِــدي
	إلى بَلَـــــدي
	وأرَّقَـــــني
	إلى وَطَـــــني
	بَريــقُ سَــنا
	يَمُــرُّ هُنــا
	/ /ه / / /ه

٢ - مُفـــــاعَلَتن * مُفـــــاعَلتن

يلتزم الشاعر هنا الفصل بين التفعيلتين؛ واحدة لكل شطر. كما في قول عبد اللطيف أبو السمح:

هُنــا المَنْهَــلْ فَعُــجْ نَنْهَــلْ
هُنــــا ريٌّ لِمَنْ أمْحَــلْ
هُنــا شِــبَعٌ لِمَنْ أقْحَــلْ
/ /ه / / /ه / /ه /ه /ه

٣ - مفـــــاعلَتن مفـــــاعلَتن

وهو ذات سابقه، إلا أن الشاعر يكتبه شعراً متصلاً، كقول محمود حسن إسماعيل:

أنا الأشْوا/قُ في جَسَدِكْ
أنا النّيرا/نُ في كبِـــدِكْ
أنا الماضي/ حريقُ يَدِكْ
أنا الآتي/ رحيقُ غَـــدِكْ
//ه /ه/ه //ه ///ه

٤ - مفـــــاعلَتن مفـــــاعلْتن

وهو ذات سابقه أيضاً، إلا أن القافيةَ ألزمت الشاعر استخدام البديل (مُفاعلْتن //ه/ه/ه) في الضرب. يقول حسين سرّاج:

أتَذْري بالـــ/هَوى العُذْري
وأشْـــواقي / إذا تسْـــري
وأنفـــاسٍ/ مِـــنَ العِطْـــرِ
تَرِفُّ كنَسْـــ/مَةِ الفجْـــرِ
/ /ه / / /ه / /ه /ه /ه

٥ - مفـــاعَلَتُن مفـــاعَلَتُن مفـــاعَلَتُن مفـــاعَلَتُن

يقول شوقي:

بِـــهِ سِـــحْرٌ / يُتَيِّمُـــهُ كِلا جَفْنَيْـــكَ يَعْلَمُهُ
تُعذِّبُـــهُ / بسِـــحْرِهِما وتُوجِـــدُهُ / وتُعْدِمُـــهُ
إذا جَدَّ الـــ/غَرامُ بِـــهِ جَرى في دَمْـــ/ـــعِهِ دَمُهُ
//ه /ه /ه //ه ///ه //ه /ه /ه //ه ///ه

٦ - مفـــاعَلَتُن مفـــاعَلَتُن مفـــاعَلَتُن مفـــاعَلْتن

وهو ذات سابقه أيضاً، إلا أن الشاعر يلزم نفسه بالبديل (مفاعلْتن //ه/ه/ه) في الضرب، وذلك لضرورة القافية. يقول أبو ريشة:

قفي لن تسْـــ/ـــمَعي منّي عتابَ المدْ/نَفِ العـــاني
خذي ما سَطْ/طَرَتْ كفّا كِ منْ وجْدٍ/وأشـــجانِ
صحائف طا/لمـــا هـــزّتْ بِوَحْيٍ مِنْـــ/ـــكِ ألحاني
وسيري سَيْـــ/ـــرَ حالمـــةٍ وقولي كـــا/نَ يَهْـــواني
//ه /ه /ه //ه ///ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه

٧ - مفـــاعَلَتُن مفـــاعَلَتُن مفـــاعَلَتُن مفاعَلتـــانْ

وهو كسابقيه، مذيَّلاً بزيادة ساكن إلى آخره. تقول روحية القليني:

إذا ضاقتْ / بِيَ الـــدنيا فمنْ أرجو/هُ غـــيرُ اللهْ
وأظلَمَتِ الـــ/حَياةُ فمَـــنْ يُبَدّدُ ظُلْـــ/ـــمَتي إلاّهْ

ويهتِفُ في الــ/عُروقِ دَمٌ طَهُورٌ ما / أرَقَّ نِــداهْ
أحبُّكَ يــا / إلــهَ الكَــوْ نِ حُبّاً قدْ/جهِلْتُ مَداهْ
//ه ///ه / /ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه ///ه ه

٨- مفــــاعَلَتُن مفــــاعَلَتُن فعــــولن

يقول ابن سهل الأندلسي:

شكَوْتُ لَهُ/مِنَ الحُرَقِ/الْــ/تِهابــا
فأسْداها / مَراشِفَهُ الــــ/عِــذابا
ومالَ وقَدْ / تَطارحْنا الــ/عِتابــا
كأنّي طــا/ئِرٌ ناجَــيْــ/تُ غُصْنا
//ه /ه /ه //ه /ه /ه / /ه /ه

٩- مفــــاعَلَتُن مفــــاعَلَتُن مفــــاعَلَتُن

يقول سيد قطب:

تَعالَيْ لَمْ/يَعُدْ في العُمْــ/ــرِ مُتَّسَعُ
تعالَيْ لَمْ/يَعُدْ في الكَــ/ــونِ مُنْتَجَعُ
وغُولُ الدّهْــ/ــرِ لايُبْقي/ولا يَدَعُ
/ /ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه ///ه

١٠ - مفـــاعَلَتُن مفـــاعَلَتُن مُفـــاعلْتن

وهو ذات سابقه، مع التزام البديل (مفاعلْتن) في الضرب لضرورة التقفية.

يقول سيد قطب:

كِلانا ضا/ئِعٌ في الكَـــوْ/نِ مَفْقـــودُ
فَلا هَدَفٌ /لَهُ في الأرْ/ضِ مَشْـــهودُ
ولا أمَلٌ /لَهُ في الغَيْـــ/ـــبِ مَوْعودُ
//ه ///ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه

١١ - مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن فعـــولن مفاعَلَتُن مفـــاعَلَتُن فعـــولن

وهو القالب الرئيسي للبحر، وعليه أكثر قصائده.

يقول المجنون:

بربِّكَ هلْ/ضَمَمْتَ إليْـــ/كَ ليلى قُبَيْلَ الصّبْـــ/حِ أو قبّلْـــ/تَ فَاها
وهَلْ رفّتْ /عليكَ قُرو/نُ ليلـــى رفيفَ الأقْـــ/حُوانَةِ في / نَـــداها
كأنَّ قَرَنْـــ/فُلاً وسَحـــ/يقَ مِسْكٍ وصَوْبَ الغا/دِياتِ شَمِلْـــ/نَ فاها
//ه ///ه //ه ///ه //ه /ه //ه /ه //ه ///ه //ه/ه

ومنه قول المتنبي:

إذا غامرْ/تَ في شرَفٍ/ مَـــرومِ فلا تقْنَعْ/ بما دونَ النْـــ/ـــنجـــومِ
فطعْمُ المَوْ/تِ في أمْـــرٍ/ حقـــيرٍ كطَعْمِ المَوْ/تِ في أمْرٍ/ عظـــيمِ
//ه /ه/ه //ه /ه/ه //ه /ه //ه /ه/ه

٣- بحر الهَزَج

بحر جاهلي، له جرسٍ غنائيّ أخّاذ، غنيّ بالخفّة والطرب، يقال إنه سمّي بذلك لكثرة ما كانت العرب تهزج به، أي تتغنّى وتترنّم. يقوم إيقاعه على تكرار الوحدة الوزنية **(مَفاعيلن //ه/ه/ه)** وبديلها **(مَفاعيلُ //ه/ه/)**، وهو بديل حسن وشائع كالأصل، سواء في حشو البيت أم عَروضه.

وتبعاً لعدد مرّات التكرار، فإنه يمكن استنتاج العديد من قوالب هذا البحر:

١.	**مَفاعيلن**
٢.	**مَفاعيلن مَفاعيلن**
٣.	**مَفاعيلن مَفاعيلانْ**
٤.	**مَفاعيلن فعولن**[١]
٥.	**مَفاعيلن مَفاعيلن * مَفاعيلن مَفاعيلن**
٦.	**مَفاعيلن مَفاعيلن * مَفاعيلن مَفاعيلانْ**
٧.	**مَفاعيلن مَفاعيلن * مَفاعيلن مَفاعيلْ**
٨.	**مَفاعيلن مَفاعيلن * مَفاعيلن فعولن**
٩.	**مَفاعيلن فعولن * مَفاعيلن فعولن**
١٠.	**مَفاعيلن مَفاعيلن مَفاعيلن**

(١) أصلها **(مفاعي //ه/ه)** بسقوط (لن) من التفعيلة الأصلية (مفاعيلن).

١ - مفـــاعيلن

وهذا أقرب ما يكون إلى إيقاع البحر الوافر (مفاعلَتن) بعد سكون اللام فيها، وليس له زحاف هنا. ونضع له للتمثيل قولنا:

على قلبي
سَطا حِبّي
بلا ذنْـــبِ
فيا ربّـــي
أنِـــرْ دَرْبي
//ه /ه /ه

٢ - مفـــاعيلن مفـــاعيلن

قد يلتزم الشاعر الفصل بين التفعيلتين، كما في قول الأعظمي:

معَ الفجْـــرِ بدَتْ تَسْري
نُسَـــيْماتٌ مِنَ العطْـــرِ
//ه /ه /ه //ه /ه /ه

وقد يكتبه شعراً موصولَ الشطرين:

مفـــاعيلن مفـــاعيلن

كما في قول سالم حقّي:

ولَمّا أقْـــلَبَلَ الهَجْـــرُ
ونادى الـــمَوْجُ والبحْرُ
وغنّى في الـــربى الفجْرُ

نشيداً خا/لدَ الجَــرْسِ
دعوتُ الربَّ في هَمْسِ
ليرعى تَوْ/أَمَ الــنفْسِ
//ه /ه /ه //ه /ه /ه

٣ - مَفـــــاعيلن مَفـــــاعيلانْ

بزيادة حرف ساكن إلى آخره، يقول عبد الغني النابلسي:

تثنّى مثْــ/لَ غُصْنِ البــانْ
غزالٌ نا/عِــسُ الأجفــانْ
فؤادي منْــ/ــهُ في أشجانْ
//ه /ه /ه //ه /ه ه

٤ - مَفـــــاعيلن فعـــولن

بحذف سبب تام من آخره، يقول الوشاح:

وخُودٍ كالــ/ــــصباحِ
تَثَنّتْ في الــ/ــــوشاحِ
كغصْنٍ بالــــ/ــــرياحِ
//ه /ه /ه //ه /ه

٥ - مَفـــاعيلن مَفـــاعيلن مَفـــاعيلن مَفـــاعيلن

وهو القالب الرئيسي للهزج، وعليه معظم أمثلته، يقول الشريف الرضي:

أمَا كنتَ/ معَ الحـــيِّ صباحاً حيـــ/نَ وَلّيْنا
وقد صاحَ / بِنا المجْـــدُ إلى أيـــــنَ / إلى أيْنـــــا
لَنا كلُّ / غُلامٍ هَمْـــــ مُهُ أنْ يَـــ/رِدَ الْحَيْنـــا
لنا السّـــبْقُ/ بأقْـــدامٍ إلى المَجْدِ/ تَســـاعَيْنا
إذا ساوَ/مَنَا الضَّـــيْمُ على الأعْرا/ضِ غالَيْنا
إذا ما ثَوْ/وَبَ الداعي إلى الموتِ/ تـــداعَيْنا
//ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه / //ه /ه /ه

٦ - مَفـــاعيلن مَفـــاعيلن مَفـــــاعيلن مَفـــــاعيلانْ

بزيادة حرف ساكن إلى تفعيلة الضرب، يقول الزركلي:

لِمَنْ خلّفْـــ/تُما الميدانْ فَقيدَيْ لُـــ/ـــغَةِ القـــرآنْ
عِمادا أَ/دَبٍ ضَـــخْمٍ رفيـــعٍ را/سِـــخِ البُنْيـــانْ
شهابا فَـــ/ـــلَكٍ غابـــا معاً في حَـــ/لَكِ الأزْمـــانْ
صراعٌ منْـــ/ذُ كانَ النا سُ بينَ الفَقْـــ/ـدِ والوجْدانْ
//ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه ه

٧- مَفـــاعيلن مَفـــاعيلن مَفـــاعيلن مَفاعيـــلْ

بحذن النون، وإسكان ما قبلها، يقول ابن سناء الملك:

وفـــيهمْ أحْـــ/ـــورُ بقلبي منْـــ/ـــهُ تَحْييرْ
تعلّقْـــتُ / بـــهِ غِـــرّاً وما في الغِرْ/رِ تغْريـــرْ
سَباني أنْـــ/نَـــهُ يَمـــزِ جُ تأنيثـــاً/ بتـــذْكيرْ
وعطْفٌ فيْـــ/ـــه تفتيتٌ وجفْنٌ فيْـــ/ـــه تفتيرْ
ونشـــرٌ للـــ/بَســـاتينِ وخصْرٌ للـــ/ـــزَّنابيرْ
//ه /ه /ه //ه /ه/ //ه /ه /ه //ه/ه ه

٨- مَفـــاعيلن مَفـــاعيلن مَفـــاعيلن فعـــولن

يقول ابن عبد ربه:

متى أشـــفي/ غَليلـــي بنَيْـــلٍ مـــنْ/ بخيـــلِ
غَزالٌ ليـــ/ـــسَ لي منهُ سوى الحزْنِ الـــ/طويلِ
جميلُ الوجْـــ/ـــهِ أخْلاني منَ الصّبْرِ الـــ/جَميلِ
حملتُ الضّيْـــ/مَ فيهِ منْ حســـودٍ أو / عـــذولِ
وما ظهري/لِباغي الضّيْـــ ـــمِ بالظّهْرِ الـــ/ذَلولِ
//ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه

٩ - مَفــاعيلن فعــولن مَفــاعيلن فعــولن

قالب خفيف، قال عنه السكاكي: "إنه بحرٌ مستعمل وإن كان الخليل أهمله،[إذ] يُحكى عن امرئ القيس أشعار بهذا الوزن منها:

ألا يا عَيْــ/نُ فابكي على فَقْدي/ لِمُلْكي
وإثْــلافي/ لِمــالي بِلا حرفٍ/ وجهْــدِ

* * *

تخطّيْــتُ / بــلادا وضــيّعْتُ/ قِلابــا
وقد كنتُ/ قــديما أخا عِــزٍّ/ ومَجْــدِ
//ه /ه / //ه /ه //ه /ه //ه /ه

١٠ - مَفــــاعيلن مَفــــاعيلن مفــــاعيلن

يقول عمر فتحي إسماعيل:

ستبقىذكْــ/ــريات الأمْــ/سِ في نفسي
هي السلْوى/ إذا أُصْبِــ/ــحُ أو أمســي
وكَرُّ الصّبْــ/ــحِ والإمْسا/ءِ لا يُنْســي
وهلْ يُنْسَى/ جمــالُ الــرو/حِ والحــسِّ
ونورٌ يَمْــ/ــلأ الأروا/حَ بــالأُنْسِ
//ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه

٤- بحر الرّجَز

بحرٌ عذب، خفيفٌ على السمع، قريبٌ من النفس، يتميز إيقاعه بحركته المتدفقة، وسهولة جريانه على اللسان. وهو بحر طيّع، سهل الركوب لكثرة ما يعتريه من تغييرات (زحافات). وربما كان الرجز أول أوزان الشعر التي نطق بها العرب، إذ كانوا يترنمون به دائماً في ترقيص أطفالهم، وحداء إبلهم، وشحذ الهمم به في أثناء العمل والحروب.

يقوم إيقاعه على تكرار الوحدة الوزنية (**مستفعلن /ه/ه//ه**) وبدائلها الثلاثة؛ (**مُتَفْعِلن //ه//ه**) و(**مُسْتَعِلن /ه////ه**) وأحياناً (**مُتَعِلن ////ه**). وتبعاً لعدد مرّات التكرار، فإنه يمكن استنتاج العديد جداً من قوالب هذا البحر، ومنها:

١.	**مستفعلن**
٢.	**مستفعلن مستفعلن**
٣.	**مستفعلن مستفعلانْ**
٤.	**مستفعلن مستفعلاتن**
٥.	**مستفعلن فعْلن**
٦.	**مستفعلن مفعولْ**
٧.	**مستفعلن مفعولن**
٨.	**مستفعلن مفعولانْ**

٩.	مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلن
١٠.	مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلانْ
١١.	مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مفعولْ
١٢.	مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مفعولن
١٣.	مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مفعولانْ
١٤.	مستفعلن مفعولن * مستفعلن مفعولْ
١٥.	مستفعلن مفعولن * مستفعلن مفعولن
١٦.	مستفعلن فعلن * مستفعلن فعْلن
١٧.	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
١٨.	مستفعلن مستفعلن مستفعلانْ
١٩.	مستفعلن مستفعلن مستفعلاتن
٢٠.	مستفعلن مستفعلن مفعولْ
٢١.	مستفعلن مستفعلن مفعولن
٢٢.	مستفعلن مستفعلن مفعولانْ
٢٣.	مستفعلن مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٢٤.	مستفعلن مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلن مفعولن
٢٥.	مستفعلن مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلن مفعولْ
٢٦.	مستفعلن مستفعلن مفعولن * مستفعلن مستفعلن مفعولن

١ - مســـتفعلن

أبسط قوالب البحر، وهو مستحدث بعد الخليل، يُقال إنّ سلَم الخاسر هو أول من استعمله في قصيدةٍ مدَحَ بها موسى الهادي، منها:

موسى المَطَرْ
غَيْثٌ بَكَــرْ
ثُمَّ انْهَمَــرْ
عَدْلُ السِّيَرْ
باقي الأثَــرْ
فرْعُ مُضَــرْ
خيرُ البَشَرْ
/ه /ه //ه

٢ - مســـتفعلن مســـتفعلن

قد يُلزِم الشاعر نفسَه بفصل التفعيلتين على شطرين كالذي جاء في كتاب نسب قريش، من قول أبي بكر رضي الله عنه في الحسن عليه السلام:

وا بِـــأَبِيْ شِبْهُ النّبِـــيْ
ليسَ شَبيــ ــهاً بِعَلِيْ
/ه ///ه /ه ///ه

وقد يكتبه شعراً متصلاً كما في قول أبو نواس :

٣ - مستفعلن مســـتفعلن

لَبَّيْكَ إنَّ الحَمْدَ لَـــكْ
والمُلْكَ لا / شريكَ لَكْ
ماخابَ عبْـــ/دٌ سَألَكْ
أنتَ لهُ /حيثُ سَـــلَكْ
لولاكَ يا / ربّي هَلَكْ
/ه /ه //ه /ه /ه //ه

٤ - مســـتفعلن مســـتفعلانْ

يقول ابن سهل :

مالي على الـــ/شَّوْقِ مُعينْ
إلاّ حَيا الـــ/ـــدّمْعِ المَعينْ
الحبُّ لي/ دُنْيـــا وديـــنْ
/ه /ه //ه /ه /ه / /ه ه

٥ - مستفعلن مســـتفعلاتنْ

أورد ابن سعيد :

بحُرْمةِ الـــ/ـــوُدِّ القديمِ
وذِمّةِ الـــ/عَهْدِ الكريمِ
رُدُّوا زَما/ نِيْ بـــالحَطيمِ
/ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه

ومن مشتقات هذا القالب كذلك:

٦ - مســـتفعلن فعْلـــن

يقول صالح جودت :

يا هالةَ الـــ/ـــبَدْرِ
ولَمحةَ الـــ/ـــفجْرِ
النِّيلُ لا / يجْـــري
إلاّ لِيَـــرْ/عـــــاكِ
/ه /ه //ه /ه /ه

٧- مســـتفعلن مفعـــولْ[١]

يقول ابن عربي :

والعاشقُ الـــ/غَيْـــرانْ
منْ ذاكَ في/ بُحْـــرانْ
في البَوْحِ والـــ/كتْمانْ
/ه /ه //ه /ه /ه ه

٨- مســـتفعلن مفعـــولنْ[٢]

قالب قديم، عليه شعر كثير. يقول الراضي بالله :

قد ضاع فيـــ/كَ صَبْري
يا راغِبـــاً / في الغَـــدْرِ
فليسَ فيـــ/ـــكَ أدْري
مَنْفَعَتي / مِـــنْ ضَـــرّي
/ه ///ه /ه /ه /ه

---

(١) يجوز في (مفْعولْ) هنا، وكذلك (مفعولن) و(مفعولانْ) بعدها، أن ترد على (فعولْ) و(فعولن) و(فعولانْ) على التوالي، وذلك بسقوط الفاء كما هو واضح.

(٢) هذا القالب والذي يليه هو مما يضمه العروض الخليلي إلى البحر المنسرح خطلاً.

٩ - مستفعلن مفعــولانْ

يقول ابن سناء الملك :

مَنْ يشتري/ليْ أشْجانْ
أُضــيفُها / لِلأحْــزانْ
على فــؤا/دٍ حَــرّانْ
//ه //ه /ه/ه/ه ه

١٠ - مســـتفعلن مســـتفعلن مستفعلن مســـتفعلن

يقول ابن زيدون :

يا ليلُ طُلْ / لا أشــتهي إلاّ بوَصْــ/لٍ قِصَرَكْ
لَو باتَ عنْــ/دي قَمَري ما بِتُّ أرْ/عى قَمَــرَكْ
/ه /ه //ه /ه ///ه /ه/ه //ه /ه ///ه

١١ - مســـتفعلن مســـتفعلن مستفعلن مســـتفعلانْ

يقول علي محمود طه :

يا لَلطّريــ/قِ الضّيِّقِ الــ صَاعِدِ بَيْــ/نَ رَبْوتَيْنْ
كأنّمــا / خُــطَّ علــى قَدْرِ خُطىً / لِعاشقَيْنْ
الشَّــجَرَا/ تُ حَوْلَــهُ كأنَّــها/ أهْدابُ عَيْنْ
/ه / / /ه / /ه / /ه //ه //ه /ه /ه //ه ه

١٢ - مستفعلن مســـتفعلن مستفعلن مفعـــولْ

من تلبية هذيل في الجاهلية :

لبّيْكَ عـــنْ/ هُـــذَيْلْ قدْ أدْلجَتْ/ بلَيْـــلْ
تَعْدو بها/ رَكائِـــبٌ منْ إبلٍ/ وخَيْـــلْ
تهوي إلى/ ربٍّ كريـــ ـــمٍ ماجدٍ/ جميـــلْ
/ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه //ه ه

١٣ - مستفعلن مســـتفعلن مستفعلن مفعـــولنْ

يقول شرف الدين الحلي:

سلْ فَتَيـــا/تِ الحلَّـــهْ قَتْلِيَ مَنْ/ أحَلّـــهْ
مَنْ ذا أبا/حَ في الهوى سَفْكَ دَمي/ وطَلّهْ
ويْلاهُ مِنْ/ مُـــــدَلّلٍ قلبي بـــهِ/ مُدَلّـــهْ
/ه /ه //ه //ه //ه /ه /ه //ه //ه /ه

١٤ - مستفعلن مســـتفعلن مســـــتفعلن مفعـــــولانْ

يقول ابن سناء الملك:

أنا أميـــ/ـــرُ العشّـــاقْ قلبي لِـــوا/ئِـــي الخَفّـــاقْ
وإنّـــــــهُ /كِنانَـــــــةٌ فيها ســـها/مُ الأحـــداقْ
مُثْرٍ مِنَ الـــ/حُسْنِ فما يُخشى عليْـــ/ـــهِ الإمْلاقْ
/ه /ه //ه /ه / / /ه /ه /ه //ه /ه /ه /ه ه

١٥ - مستفعلن فعْلــن مســـتفعلن فعْلـــن

يقول ابن الوردي :

مُدامَةٌ / رَقّــتْ فقـــالَ جُلاّســـي
أكأْسُها / فيهـــا أمْ هِيَ في الـــ/كاسِ
//ه //ه /ه /ه /ه ///ه /ه/ه

١٦ - مستفعلن مفعــولن مستفعلن مفعــولْ

يقول ميشال بشير :

يا ليـــتَ لي/ جَناحـــاً يحملُـــني/ إليْـــكْ
أمدُّ منْ / ضـــلوعي مظلّـــةً / عليْـــكْ
فلا تُحِسْـــ/سُ ثَغْري يُلْهِبُ وجْـــ/ـــنَتَيْكْ
//ه / /ه / /ه /ه /ه ///ه / /ه ه

١٧ - مستفعلن مفعــولن مستفعلن مفعــولن

يقول سلم الخاسر :

لِعاصـــمٍ / سَـــماءٌ عارِضُـــها/ تَهْتـــانُ
صَلّتْ لهُ الـــ/مَعالي والسيفُ والـــ/سِنانُ
ما ضَرَّ مُرْ/تَجيـــهِ ما فعَلَ الـــ/زَمَـــانُ
/ه /ه //ه / /ه/ه /ه ///ه / /ه/ه

١٨ - مستفعلن مســـتفعلن مســـتفعلن

وهو أكثر أنواع الرجز انتشاراً . يقول الحطيئة:

الشّعْرُ صَعْـــبٌ وطَويـــلٌ سُلَّمُهْ
إذا ارتقى/ فيه الذي/لا يعْلَمُهْ
زلّتْ بهِ /إلى الحَضيـــــضِ قَدَمُهْ
/ه /ه //ه / /ه / /ه / / / /ه

ويقول ذو الرمّة:

قلتُ لنفـــسي حينَ فا/ضَتْ أدمُعي
يا نفسُ لا / مَيَّ فمو/تي أو دَعي
ما في التلا/قي أبَداً / مِنْ مَطْمَعِ
/ه /ه //ه /ه ///ه /ه /ه //ه

١٩ - مستفعلن مســـتفعلن مســـتفعلانْ

يقول ابن حبيب الحلبي:

أفراحَنا/بالرّاحِ جَدْ/دِدْ يـــا خَليـــعْ
واعْصِ النُّهى/وللنّدا/مَى كنْ مُطيعْ
واسْمحْ لنا/ بالفَضْلِ قدْ/ وافى الربيعْ
/ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه ه

٢٠ - مستفعلن مســـتفعلن مســـتفعلاتنْ

يقول الششتري:

قد لاحَ نو/رُ الحَقِّ مِنْ / سِرِّ الجَلالِ
وأشرقَتْ / شمسُ المَعا/لي والكمالِ
ودارَ كأ/سُ الأنْسِ ما/ بينَ الرجالِ
//ه //ه /ه /ه / /ه /ه/ه//ه /ه

٢١ - مســـتفعلن مســـتفعلنْ مفعـــولْ

يقول حمزة شحاته :

قريَتُنا / تفيضُ بالـــــ/ـــــسَماحْ
تغرقُ في الـــ/تقوىوفي الـــ/صَلاحْ
وليلُها الـــ/وَديعُ كالـــــ/صَـــباحْ
//ه //ه //ه //ه / /ه ه

٢٢ - مستفعلن مســـتفعلنْ مفعـــولنْ

من أشهر قوالب الرجز، ومع ذلك ينسبه الخليل إلى البحر السريع خطلاً.

يقول أبو النجم العجلي:

أوصَيْتُ مِنْ /"بَرّةَ" قلْـــ/باً حُرّا
بالكلْبِ خَيْـــ/راً والحَما/ةِ شَرّا
لا تسأمي/ضرْباً لها / وجَرّا

حتى ترى/ حُلْوَ الحيا/ةِ مُرّا

/ه /ه //ه /ه/ه //ه //ه /ه

٢٣- مستفعلن مستفعلنْ مفعــولانْ

من أشهر قوالب الرجز، ومع ذلك ينسبه الخليل -خطلاً- إلى البحر السريع كذلك. يقول عمرو بن معديكرب:

أنا أبو/ ثَوْرٍ وسَيْــ/في ذو النّونْ

أَضْرِبُهُمْ / ضَرْبَ غُلا/مٍ مجنونْ

يالَ زَبيــ/دٍ إنّهمْ /يَموتونْ

/ه ///ه /ه/ه //ه //ه/ه ه

٢٤ - مستفعلن مستفعلن مســـتفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وهو الصورة الرئيسية لبحر الرجز، وعليه شعر كثيرٌ.

يقول قعنب بن ضمرة:

إنْ يَكُ قَدْ/وَلّى الشبا/بُ والصِّبا عَنّا فَسَقْــ/ياً للشبا/بِ والغَزَلْ
ونَزَلَ الــ/شَيْبُ ولَمْ / نَسْــتَعْدِهِ بريبةٍ /على الشبا/بِ فاحْتَمَلْ
كما رأى الــ/لَيلُ النها/رَ مُقْــبلاً فَهَرَبَ الــ/ليلُ وَوَلّى فانْجَفَلْ
فما نرى/ مِنَ الشبا/بِ والصّــبا إلاّ التّقى/ إذْ فارَقا/نا مِنْ بَدَلْ
//ه //ه //ه //ه //ه //ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه /ه //ه

٢٥ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعولنْ

يقول مهيار الديلمي :

ماطِلَةٌ /غَريــمُها/ لا يَقْتَضِي ديونَهُ،/ودَيْنُهــا/لا يُنْســي
في بَلَدٍ / يَحْرُمُ صَيْــ/دُ وَحْشِهِ وهْيَ بهِ/تُحِلُّ صَيْدَ الإنْــسِ
ترى دمَ الــ/عُشّاقِ في/ بَنانِها علامةً/ قدْ مُوِّهَتْ/ بالوَرْسِ
//ه //ه /ه /ه //ه //ه //ه //ه /ه/ه//ه /ه/ه/

٢٦ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعــولْ

يقول عدنان قيطاز :

أخطُّ يــا/حبيــبتي/ رســالتي إليكِ من/ سفينةِ الـــــ/فضــاءْ
وفي حَنا/يا أضلعي/ مُضْــطرِماً كلُّ حنيــ/نِ الأرضِ للــ/سماءْ
مُنفَرِداً /في قمْرَتي/ أشْرُدُ أمْــ ضي واهِماً/ أحلُمُ بالــ/لِقــاءْ

ويقول حسن القرشي:

مُخطِئــةٌ / جاحِــدَتي/ فــإنّني أنا الذي/ أُهَدْهِدُ الــ/سِــنينْ
أحْصُدُ في الــ/مَساءِ ألْــ/فَ نجمةٍ قُرْبى لِحُبْــ/بٍ صادِقٍ/ ثَمينْ
برِئْتُ منْ/هَواكِ يــا/جاحِــدَتي فلَمْ تعو/دي مَنْهَلَ الــ/حَنينْ
//ه //ه //ه //ه /ه ///ه //ه //ه /ه /ه //ه //ه ه

٢٧ - مستفعلن مستفعلن مفعــولن مستفعلن مســتفعلن مفعــولن

يقول محمد العيد الخطراوي :

يا أنتِ يا/تَهْويمةَ الــ/عُطورِ وصَــبْوَةَ الــــ/أنْســامِ في
ودَفْقةَ الــ/ربيعِ في/ كِيــاني وعُنْفُوا/نَ اللّوْنِ في الــ/زهورِ
وبسمةً/ على شِفا/هِ عُمْــري تلألأتْ / كغيمةٍ / مــن نــورِ
أقْبلْتِ كالــ/صَباحِ يو/مَ عيدٍ وكالظِّلا/لِ ساعةَ الــ/ــهَجيرِ
مُخْضَرّةً/خُطاكِ بالــ/أمــاني كالحُلُمِ الــ/مُخْضَوْضِرِالــ/نَضيرِ
/ه/ه//ه //ه //ه /ه /ه ///ه /ه/ه //ه //ه/ه

٥- بحر الرمَل

بحر رقيقٌ رشيق، واسع الانتشار. يقال إنه سمي بذلك لسرعة النطق به، فالرّمل لغةً يعني الهرولة والإسراع في المشي.يقوم إيقاعه على تكرار التفعيلة **(فاعِلاتن /ه//ه/ه)** وبديلها **(فَعِلاتن ///ه/ه)**. ووفقاً لعدد وترتيب التفاعيل المكررة في الشطر أو البيت، فقد نشأ عن ذلك عدة قوالب، منها:

١.	**فاعلاتن**
٢.	**فاعلاتن فاعلاتن**
٣.	**فاعلاتن فاعلانْ**
٤.	**فاعلاتن فاعلن**
٥.	**فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلاتن**
٦.	**فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلانْ**
٧.	**فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلن**
٨.	**فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلن**
٩.	**فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلانْ**
١٠.	**فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن**
١١.	**فاعلاتن فاعلاتن فاعلانْ**
١٢.	**فاعلاتن فاعلاتن فاعلن**
١٣.	**فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلاتن فاعلن**
١٤.	**فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلاتن فاعلانْ**
١٥.	**فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن**

١ - **فـــاعلاتن**

ونضع له للتمثيل قولنا:

يـــا إلهـــي
أنتَ جاهي
أنتَ ربّـــي
نـــورُ دربي
أنتَ غـــافِرْ
لِي وســـاتِرْ
كنْ معـــيني
زِدْ يقـــــيني
/ه //ه /ه

٢ - **فـــاعلاتن** **فـــاعلاتن**

قد يلتزم الشاعر الفصل بين التفعيلتين، واحدة لكل شطر. كقوله:

يـــا إلهـــي أنتَ ربّـــي
كلُّ خيْـــرٍ منكَ ربّـــي
كلُّ حَمْـــدٍ للكَ ربّـــي
يـــا إلهـــي للكَ حُبّـــي
/ه //ه /ه / / /ه /ه

وقد يكتبه متصلاً، كما في قول ماجد الحسيني:

٢ - فـــــاعلاتن فـــــاعلاتن

جَرَّبَ الحُبْـــ/بَ وسِحْرَهْ
وبَـــلاهُ / ألْـــفَ مـــرَّهْ
كرّةً مـــنْ / بعـــد كـــرّهْ
ثمّ لا يسْـــ/ـــأمُ عُمْـــرَهْ
/ه //ه /ه // /ه /ه

٣ - فـــــاعلاتن فـــــاعلانْ

يقول محمد الحسناوي:

جـــدُّنا كـــا/نَ بـــلالْ
كانَ منْ لو/نِ الظّـــلالْ
شامَةً بيْـــ/ـــن الرجـــالْ
مثلَما السّحْـــ/ر الحلالْ
مؤْمناً يَثْـــــ/ني الجبـــالْ
/ه //ه /ه /ه //ه ه

٤ - فـــاعلاتن فـــاعلن

يقول بشارة الخوري:

هكذا أهْـــ/لُ الغزلْ
كلّما خا/فوا المَلَـــلْ
أنْعَشُـــوهُ / بالقُبَـــلْ
/ه //ه /ه /ه //ه

٥ - فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلاتن

يقول أبو ريشة:

ربِّ طوَّقْـــ/ـــتَ مَغانيـــ ـــــنا جمـــالاً/ وجَـــلالا
رُدَّها قَفْـــ/راءَ إنْ شِئْـــ ـــتَ ومَوّجْـــ/ـــها رِمالا
نحنُ نَهوا/ها على الجَـــدْ بِ إذا أعْـــ/ـــطَتْ رجالا
/ه //ه /ه /ه //ه /ه ///ه /ه /ه //ه /ه

٦ - فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلانْ

وعليه أنشودة أهل المدينة:

طلَعَ البـــدْ/رُ علينـــا منْ ثَنيّـــا/تِ الـــوَداعْ
وجَبَ الشكْـــ/رُ علينا مـــــا دَعـــــا للهِ داعْ
أيها المبْـــ/ـــعوثُ فينا جئتَ بالأمْـــ/ـــرِ المُطاعْ
/ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه ه

٧ - فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــــاعلاتن فـــــاعلن

يقول السراج الوراق:

قلتُ إذْ جَرّدَ لَحْظـــاً حَدُّهُ يُـــدْ/بي الأجـــلْ

يا عذولي/ كُفَّ عنّي سَبَقَ السَّيْـــ/فُ العَذَلْ

/ه //ه /ه /ه //ه /ه ///ه /ه //ه

٨ - فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلاتن فـــاعلن

يقول البهاء زهير:

تائِهٌ مـــا/ أصْـــلَفَهْ ويْحَ قلبي/ أَلِفَـــهْ

كادَ أنْ يُتْـــ/ـــلِفَهُ ليتهُ لـــو / أتْلَفَـــهْ

بيننا مَعْـــــ/رِفَـــةٌ يا لها منْ / معرفَـــهْ

/ه //ه /ه ///ه /ه //ه /ه /ه //ه

٩ - فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلاتن فـــاعلانْ

يقول د.خفاجي:

أنـــا فنّـــا/نٌ و لِـــي في رُبا الشِّعْـــ/رِفنونْ

تسجدُ الأَلْـــ/بابُ لي وتُناجيـــ/ـــني العيونْ

أنْفُـــثُ القَـــوْ/لَ وبي منهُ وَجْدٌ / وشـــجونْ

/ه //ه /ه ///ه /ه //ه /ه ///ه ه

١٠ - فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلاتنْ

يقول علي دمّر:

أنتِ يا شا/ردَةَ العُمْـــ/ـرِ الجـــديبِ
ياشعاعَ الـــ/فجْرِ في القَفْـــ/ـرِالرهيبِ
أنتِ يا أنْـــ/سَ غريـــبٍ / بغريـــبِ
/ه //ه /ه / / /ه /ه ///ه /ه

١١ - فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلانْ

يقول علي محمود طه:

في ضفافٍ/كلُّ ما فيـــ/ـــها جميلْ
يخطُرُ الفجْـــ/ـرُ عليها/ والأصـــيلْ
بين صَفْصا/فٍ وحَـــوْرٍ/ ونخيـــلْ
/ه //ه /ه /ه //ه /ه ///ه ه

١٢ - فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلن

يقول الحلاج:

يا نسيمَ الـــ/ـــروحِ قولي/للرّشـــا
لم يزدْني الـــ/ـــوِرْدُ إلاّ/ عَطَشـــا
لي حبيبٌ/حبُّهُ وسْـــ/ـــط الحشـــا
إنْ يشأْ شِئْـــ/ـتُ وإنْ شئْـــ/ـتُ يَشا
/ه / /ه /ه / / /ه /ه / / /ه

١٣ - فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلن

يقول الحلاج:

أنا مَنْ أهْـــ/وَى ومنْ أهْـــ/وَى أنا نحنُ روحا/نِ حَلَلْنـــا/ بَـــدَنا

فإذا أبْـــ/صَرْتَني أبْـــ/ـــــصَرْتَهُ وإذا أبْـــ/صَرْتَهُ أبْـــ/ـــصرتَنا

روحُهُ رو/حي وروحي/ روحُـــهُ مَنْ رأى رو/حَيْنِ حلّتْ/ بَدَنا

/ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه ///ه

ويقول ابن زيدون:

ودَّعَ الصّبْـــ/رَ مُحِبٌّ/وَدَّعَـــكْ ذائِعٌ منْ سِرْ/رِهِ مااسْـــ/تَوْدَعَكْ

يقرَعُ السّنْـــ/نَ على أنْ/لمْ يكُنْ زادَ في تلْـــ/كَ الخُطا إذْ/شيَّعَكْ

إنْ يطُلْ بَعْـــ/ـــدَكَ ليلي/ فلَكَمْ بِتُّ أشكو/قِصَرَ اللّيْـــ/ـلِ مَعَكْ

/ه //ه /ه ///ه /ه ///ه /ه //ه /ه ///ه / / /ه

١٤ - فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلانْ

يقول شوقي:

غرسَ النا/سُ قديماً / وبَنَـــوا لم يدُمْ غَرْ/سٌ ولم يخْـــ/ـــلدْ بِنـــاءْ

غير غرْسٍ/ نابِغٍ أو/ حَجَـــرٍ عبقريٍّ/ فيهما سرّ الـــــ/ـــــبَقاءْ

من يدٍ مَوْ/هُوبةٍ مُلْـــ/ـــهَمَةٍ تغرسُ الإحْـــ/سانَ أو تبْـــ/ني العَلاءْ

/ه //ه /ه /ه //ه /ه ///ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه //ه ه

١٥ - فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلاتن

قالب شهير، عليه شعر كثير، يقول المؤلف:

الصّبا الفَتَّانُ يجـــري/في دِمـــاكِ والأقـــاحي/ أنبتَتْهـــا/ شَـــفَتاكِ
كادتا والـــ/لَّهِ منْ سِحْـــ/رَيْهمـــا تتركا جســـ/مي صريعاً/ مقلتاكِ
وردتا خَدْ/دَيْكِ أسْرَى/ منـــهما عَبَقُ العطْـــ/رِ ورِيٌّ / من شَذاكِ
/ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه ///ه /ه ///ه /ه /ه //ه /ه

ويقول أبو ريشة:

قلتُ ياحَسْـــ/ناءُ مَنْ أنْـــ/تِ ومِنْ أيِّ دَوحٍ/ أفْرَعَ الغُصْـــ/نُ وطـــالا
فرَنَتْ شا/مِخَةً أحْـــ/ـــسَبُها فوقَ أنســـا/بِ البَرايـــا/ تَتَعـــالى
وأجابَتْ/ أنَا مِـــنْ أنْـــ/دَلُـــسٍ جنّةِ الدّنْـــ/يا ســـهولاً / وجبـــالا
وجدودي/ ألْمَحُ الدّهْـــ/رَ علـــى ذِكْرِهمْ يطْـــ/وي جَناحَيْـــ/هِ جَلالا
///ه /ه /ه //ه /ه / / /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه ///ه /ه

٦- البحرُ المتقارِب

بحر جميل، ذو رنّة محببة، ونغمة مطربة، وإيقاع هادر، استعمله الشعراء في القصائد والأناشيد الحماسية، ويصلح لسواها.

يعتمد وزنه على تكرار الميزان (**فَعولُنْ //ه /ه**) وبديلِه (**فَعولُ //ه /**). ووفقاً لعدد مرات التكرار في الشطر الواحد أو البيت، يمكننا استنتاج العديد من قوالبه، ومنها:

١.	**فعولن فعولن**
٢.	**فعولن فعولْ**
٣.	**فعولن فعو**
٤.	**فعولن فعولن * فعولن فعولن**
٥.	**فعولن فعولن * فعولن فعولْ**
٦.	**فعولن فعولن * فعولن فعو**
٧.	**فعولن فعولن فعولن**
٨.	**فعولن فعولن فعولْ**
٩.	**فعولن فعولن فعو**
١٠.	**فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعولن**
١١.	**فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعولْ**
١٢.	**فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعو**

١٣.	فعولن فعولن فعولن فعولن	
١٤.	فعولن فعولن فعولن فعولْ	
١٥.	فعولن فعولن فعولن فعو	
١٦.	فعولن فعولن فعولن فعولن *	فعولن فعولن فعولن فعولن
١٧.	فعولن فعولن فعولن فعولن *	فعولن فعولن فعولن فعولْ
١٨.	فعولن فعولن فعولن فعولن *	فعولن فعولن فعولن فعو

ملاحظات:

- يجوز في تفعيلة العَروض (**فعولن**) أن ترد على (**فعولُ**) أو (**فعو**) في ذات القصيدة كما سنرى.
- يلاحظ كيف تتغير قوالب البحر بتغير الضرب؛ ما بين (**فعولن**) أو (**فعولْ**) أو (**فعو**).

١ - فعـــولن فعـــولن

ذكره ابن الفرخان ، وأنشد من شعره:

رســـومٌ / قفـــارُ

عَفَتْها الـــ/ـــقطارُ

وكانـــت/ تُـــزارُ

فشطّ الـــ/ـــمزارُ

//ه /ه //ه /ه

٢ - فعـــولن فعـــولْ

وهو ذات سابقه بعد إسكان القافية.

يقول جورج صيدح:

وكان الـــ/غروبْ

كئيبـــاً / يجـــوبْ

شغافَ الـــ/قلوبْ

وكان الـــ/حزينْ

يَمُدُّ الـــــ/أنـــينْ

وما مَنْ / يَلـــينْ

//ه /ه //ه ه

٣- فعـــولن فعـــو

وهو ذات سابقه بعد حذف سبب تام. يقول السراج المحار:

فكَمْ منْ/ هَـــوى
بنارِ الـــ/جَـــوى
خَبـــا أوْ / ذَوى
فيا مَـــنْ / نَظَـــرْ
سيوفَ الـــ/حَوَرْ
بأيدي الـــ/قَـــدَرْ
//ه /ه //ه

٤- فعـــولن فعـــولن فعـــولن فعـــولن

يقول سليمان العيسى:

أخي في الـــ/جزائرْ تحيـــا/تُ ثـــائرْ
تمنّيْـــ/ـــتُ لفظـــاً كدَفْقِ الـــ/بَشائرْ
كهمْسِ الـــ/خزامى كرفّ الـــ/غَدائرْ
أضمُّـــ/ـــكَ فيـــهِ نشيداً / يُســـافرْ
ويَحْمِـــ/ـــلُ عـــني أمانِيْـــ/ـــيَ شاعرْ
//ه / //ه /ه //ه /ه //ه /ه

٥- فعـــولن فعـــولن فعـــولن فعـــولْ

وهو ذات سابقه بعد إسكان الرويّ. يقول أبو ريشة:

مَطافَ الـــ/جَمالِ مَطافَ الـــ/جَلالْ
ملكْـــــتَ /علـــــيَّ عنانَ الـــ/خَيالْ
ومَوّجْـــ/تَ روحي بغُبْرِ الـــ/ـــرِّمالْ
//ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه ه

٦- فعـــولن فعـــولن فعـــولن فعـــو

يقول ابراهيم طوقان:

بلادَ الـــ/ـــكرامِ بلادَ الـــ/ هُدى
عليكِ / سَـــلامي مدىً سَرْ/مَـــدا
//ه / //ه /ه //ه /ه //ه

٧- فعـــولن فعـــولن فعـــولن فعـــولن

يقول منياس بابازيان:

بقلبي/ مَلأْتِ الـــ/ـــجراحا
وأغْمَدْ/تِ فيهِ الـــ/سلاحا
وصَيّرْ/تِ لَحْـــني/ نُواحـــا
//ه /ه //ه /ه //ه /ه

٨- فعـــولن فعـــولن فعـــولْ

وهو ذات سابقه بعد إسكان القافية. يقول ابن زهر الإشبيلي:

سَدَلْنَ /ظلامَ الـــ/شـــعورْ
على أوْ/جُهٍ كالـــ/بـــدورْ
سفَرْنَ / فلاحَ الـــ/صـــباحْ
هزَزْنَ / قدودَ الـــ/ـــــرماحْ
ضحكْنَ ابْـــ/ـِتسامَ الـــ/صباحْ
//ه /ه //ه /ه //ه ه

٩- فعـــولن فعـــولن فعـــو

وهو كسابقيه بعد حذف سبب تام من آخره. يقول الوَشّاح:

قضى بالـــ/هوى نا/ظري
وساعَـــ/ـــدَني خا/طري
وما أَ/نـــا بالصـــا/بِـــرِ
عن الرَّ/شأِ النـــا/فِـــــرِ
//ه / //ه /ه //ه

١٠ - فعولن فعــولن فعــولن فعولن فعولن فعــولن

يقول سليم عبد القادر:

تُسبّــ/حُ روحي/ بِحَمْدِكْ ويَلْهَــ/جُ ثَغْري/بذكْرِكْ
إلهي/ فهَــبْ لي/ ضِــياءً يُضيءُ / فؤادي / بِحُبِّكْ

* * *

أنا، مَنْ/ أنا يــا/ إلهــي سوى ذَرْ/رَةٍ في/رِحابِكْ
أزفُّ ابْــ/تِهالا/تِ قلبي خَشوعاً/ ذَليلاً / ببابكْ
//ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه/ه

١١ - فعــولن فعــولن فعــولن فعــولن فعــولْ

يقول الشاعر:

أيَا أُمُّ/ هــا قــدْ/ أتيْــتُ أقبِّــ/لُ فيكِ الـــ/ــصــباحْ
وفي بُقْــ/ــعَةٍ مِنْ/ بلادي أغنّي/ ويحلو الـــ/ــصــداحْ
أنا مَنْ/ حملْتُ الــ/مَحَبَّـــ ــةَ خبّأ/تُها في الــ/ــتــرابْ
وأعطَيْــ/تُ كلَّ الــ/أحِبَّــ ــةِ كلَّ الــ/أماني الــ/عِذابْ
//ه /ه //ه /ه //ه / //ه /ه //ه /ه //ه ه

١٢ - فعولن فعــولن فعــولن فعولن فعــولن فعــو

ولميشال نعمة:

تمرّيــ/ــنَ في خا/طري نعيماً/ وفي نا/ظري
تمريــ/ــنَ أندى/ أريجاً من الزنْــ/بَقِ العا/طِرِ
فكلّ الــ/حَواسِ/ عِطاشٌ إلى المنــ/هَلِ الزا/خِرِ
لأنتِ اكْــ/تِناهُ الــ/مُحالِ وصفْوُ/ مُنَى الشا/عِرِ
//ه /ه //ه /ه //ه / //ه / //ه /ه //ه

١٣ - فعولن فعــولن فعــولن فعــولن

يقول فوزي المعلوف:

ألا امْشِ/وقَبْلَ الــ/صباحِ الــ/حقيقي
سنَسْبِــ/ــقُ آما/لَنا في الــ/طريــقِ
ونجني الــ/أشعَّــ/ــةَ قبلَ الــ/شُروقِ
//ه /ه //ه / //ه /ه //ه /ه

١٤ - فعولن فعولن فعــولن فعــولْ

وهو ذات سابقه بعد إسكان القافية. يقول الجزار السرقسطي:

تَحَيَّــ/رَ في نو/رهِ كُلْــ/لُ نورْ
وذلّتْ /لهُ نَيْــ/يِرَاتُ الــ/بُدورْ
وحنّتْ /لحسْنِ/سَناه الــ/خُدورْ
//ه /ه //ه / //ه /ه //ه ه

١٥- فعولن فعــولن فعــولن فعــو

للجزار السرقسطي:

أما والــ/هوى إنْــ/نَني مُدْ/نَفُ
بحبّ /رشاً قَلْــ/لَما يُنْــ/صِفُ
فعَمّا/ قليلٍ/ به أثْـــــ/ـــــلفُ
//ه/ه //ه /ه //ه /ه //ه

١٦ - **فعولن فعــولن فعــولن فعــولن** **فعولن فعــولن فعــولن فعــولن**

وهو قالب البحر الرئيس، وعليه معظم شواهده. يقول العباس بن الأحنف:

لعَمْري/لقد جَــ/لَبَتْ نَظْــ/ـــرَتي إليــكِ/ علــيَّ/ بَــلاءً /طــويلا
هيَ الشمْــ/سُ مَسْكَنُها في الــ/سماءِ فَعَزِّ الــ/فُؤادَ/ عَــزاءً / جَمــيلا
فلنْ تسْــ/تطيعَ/إليها الــ/صُــعودَ ولنْ تســ/تطيعَ/ إليكَ الــ/نُزولا
//ه /ه //ه / //ه /ه //ه/ //ه /ه //ه / //ه/ //ه/ه

١٧ - **فعولن فعولن فعــولن فعــولن** **فعولن فعولن فعــولن فعــولْ**

وهو كسابقه، عليه شعر كثير، يقول المؤلف :

أَلا كُلْــ/لُ رافِــ/لَةٍ بالــ/حريرِ فِدَى كُلْــ/لِ رافِــ/لةٍ بالــ/حَديدْ
وكلُّ / مُحبٍّ/ركوبَ الــ/نعيمِ فِدَى كُلْــ/لِ مَجْدٍ/وكلِّ/مَجيــدْ
//ه / //ه/ه //ه /ه //ه / //ه /ه //ه / //ه /ه //ه / //ه ه

١٨ - **فعولن فعولن فعــولن فعــولن** **فعولن فعولن فعــولن فعــو**

يقول عبد الرحيم محمود:

سأحِمِــ/لُ روحي/ على را/حتي وأُلْقي/بها في/مَهاوي الــ/رَدى
فإمّا/ حياةٌ/ تسرُّ الــ/صــديقَ وإمّا/ مَماتٌ/ يغيظُ الــ/عِدى
لعَمْرُ/كَ إني / أرى مَصْــ/رَعي ولكنْ/ أغذُّ / إليه الــ/خُطــى
//ه / //ه /ه //ه /ه //ه //ه /ه //ه / //ه /ه //ه

٧- البحرُ المتدارَك

اعتبره الخليل **بحراً مهملاً**، حيث لم يكن له في جعبته أية شواهدَ شعرية. إلاّ أنّ العروضيين بعده، وجدوا **بعضَ القصائد الخببية** التي أهملها الخليل، **فحَمَلوها خطأً على هذا الوزن**، خالطين بحراً في بحر، وهما الزيت والماء، لم يخلط بينهما الشعراء أبداً.

وكغيره من المهملات، تتمثل في المتدارك الكثير من ملامح النثرية، وخاصة في شكله التام. ولكن يبدو أن تركيبه البسيط، وتفعيلته الخماسية القصيرة **(فاعلن)**، مَيَّزاه عن غيره من المهملات الأخرى، فأمكن استخدام بعض صوره -المجزوءةِ خاصة- في العصرين العباسي والأندلسي، واستخدم المحدثون تفعيلته في بعض القصائد العمودية، والكثير جداً من شعر التفعيلة.

يقوم إيقاع البحر المتدارك على تكرار الميزان **(فاعلن /ه//ه)** وبديله **(فعِلن ///ه)** فقط. ووفقاً لعدد وطريقة توزيع التفعيلة في الشطر أو البيت، يمكن استنتاج العديد جداً من قوالب هذا البحر:

١.	فاعلن فاعلن
٢.	فاعلن فاعلانْ
٣.	فاعلن فاعلن * فاعلن فاعلن
٤.	فاعلن فاعلن * فاعلن فاعلانْ
٥.	فاعلن فاعلن فاعلن
٦.	فاعلن فاعلن فاعلانْ
٧.	فاعلن فاعلن فاعلن * فاعلن فاعلن فاعلن
٨.	فاعلن فاعلن فاعلن * فاعلن فاعلن فاعلانْ
٩.	فاعلن فاعلن فاعلن * فاعلن فاعلن فاعلاتن
١٠.	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
١١.	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلانْ
١٢.	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن * فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
١٣.	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن * فاعلن فاعلن فاعلن فاعلانْ

١ - **فـــــاعلن فـــــاعلن**

يقول أبو شادي:

يـــا أمَـــلْ يـــا أمَـــلْ
يا هُـــدَى منْ عَمِـــلْ
يـــــا دَوا للكَلَـــــلْ
يا شَـــذَى يـــا قُبَـــلْ
/ه //ه /ه //ه

فـــاعلن فـــاعلن

وهو ذات سابقه، إلا أن الشاعرَ هنا يلتزم الكتابةَ عليه متصل التفعيلتبن.

يقول الستالي:

إبِـــلٌ / بَكَـــرَتْ
بِهِمُ / وسَـــرَتْ
ليتَها / نُحِـــرَتْ
تلْكُمُ الـــ/ إبِـــلُ
/ه //ه ///ه

٢ - فـــاعلن فـــاعلانْ

يقول ابن سناء الملك:

كَلَفـــي/ بـــالغَرامْ
خُلُـــقٌ /للكـــرامْ
فاعذرِ الـــ/مُستَهامْ
واكْفِ قلـــ/بي المَلامْ
/ه //ه /ه//ه ه

٣ - فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن

أمثلته عديدة جداً. يقول العقاد:

يا لَهُ / مـــنْ فـــمٍ يا لَها / منْ شَـــفَهْ
يا لَشهْـــ/ـــدٍ بهـــا كدْتُ أنْ/ أرشُفَهْ
يا لَزهْـــ/ـــرٍ بهـــا كدْتُ أنْ/ أقطِفَهْ
حلـــوةٌ / وَيْحَهـــا غضَّـــةٌ / مُرْهَفَـــهْ
/ه //ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه

٤ - فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلانْ

أمثلته عديدة أيضاً. يقول أحمد الموصلي:

أغْيَـــدٌ / إنْ رَنـــا سَلَّ بِيـــ/ضَ الصّفَاحْ
وإذا / مـــا انـــثنى هزَّ سُمْـــ/ـــرَ الرماحْ

لِقِتـــــا/لي دَنـــــا ذا أميـــا/ـــرُ المِـــلاحْ
/ //ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه ه

٥ - فاعلن فـــاعلن فـــاعلن

يقول محمود حسن إسماعيل:

اسْقِنا/ياربيـــا/ـــعُ اسْـــقِنا
فـــالهوى/والأغـــا/ني لَنـــا
الضحى/ راقِـــصٌ/ حولَنـــا
والرُّبَى/ صـــفّقتْ / مثلنـــا
/ه //ه /ه //ه /ه //ه

٦ - فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلانْ

يقول نعيمة:

هلّلي / هلّلـــي / يـــا ريـــاحْ
وانسجي/ حولَ نو/مي وشاحْ
* * *
طوّقيـــا/ـــني بنـــو/رِ النجـــومْ
وافتحي/ لي قصـــو/رَ الغيـــومْ
/ه //ه /ه //ه /ه //ه ه

٧- فاعلن فـــاعلن فـــاعلن فاعلن فاعلن فـــاعلن

يقول عبد السلام حافظ:

كَفَّ عن/ شدْوِهِ الـــ/بلبُلُ وانقضى/ عهْدُهُ الـــ/أوّلُ

وسَرى/ في دُرو/بِ النّوى هائمـــاً/ تائهـــاً/ يســـألُ

/ / /ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه

٨- فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلانْ

يقول عبد السلام حافظ:

قَلَّ صَحْـــ/بي وأنـــ/تِ التي فيكِ قلْـــ/بي صريـــ/عُ الشقاءْ

مَسْرَحُ ال/جنِّ صَدْ/ري ولي جسمُ عا/نٍ سديـــ/ـــم البَلاءْ

أنتِ نجـــ/وًى تَصَيْـــ/يَدْتُها تُلهِمُ الـــ/فِكْرَ وَحْـــ/يَ السناءْ

/ه //ه /ه //ه /ه//ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه ه

٩- فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلاتن

يقول زهير محروس:

لا تكنْ/ للجوى/ ناصحاً يُعْجِزُ الـــ/طِبَّ مَيْـــ/تُ الغرامِ

ولغيره:

دارُ سعْـــ/دى بشحْـــ/رِ عُمانِ قد كسا/ها البِلى الـــ/مَلَوانِ

هـــذه/ دارُهـــا/ أقفَـــرَتْ أمْ زُبو/رٌ خَلَتْ/ في الزمـــانِ

/ه //ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه /ه

١٠ - فاعلن فاعلن فاعلن فـــاعلن

يقول محمد الحريري:

زورقٌ/ مُبْحرٌ / خَلْفهُ / زورقُ
كلُّ مَنْ/ فوقَهُ/ تائقٌ/ شـــيِّقُ
ثَمَّ با/خِرَةٌ / أرسَلَتْ/ تُبْـــرِقُ
نبَأٌ / هزَّهمْ / بثُّهُ الـــ/ مُغْدِقُ
///ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه

١١ - فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلانْ

يقول عبد السلام حافظ:

أينَ ولّى شبا/بي وعُمْـــــ/ري الطّـــروبْ
أينَ زهْـــ/رُ الأما/ني وحُلْـــ/مي الخَصِيبْ
أيـــنَ منّـــي تَـــوَلّى الربيـــعُ الحبيـــبْ
والصِّبا/ضاعَ مِنْـــ/نِي بليْـــ/لِ الخطوبْ
آهِ كَيْـــ/فَ البَقا/ والْمَرا/ئـــي تَلـــوبْ
/ه //ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه ه

١٢ - فاعلن فاعلن فــاعلن فــاعلن فاعلن فــاعلن فــاعلن فــاعلن

يقول الحساني حسن عبد الله في ذكرى العقاد:

سيّداً /كانَ كمْ/ شاقَنا /صــوتُهُ نافِــذاً /في جَــوا/نحِنــا/ سَــيِّدا
كانَ؟ كلاّ فما /زالَ ها/ هُــوَ ذا صوتُهُ / في مَســا/مِعِنــا/ أمْــردا
لاتقو/لوا وَهِمْــ/تَ دَعو/ني معَ الْــ/وَهْمِ أُكْــ/مِلُ في/وَهْمِيَ الــ/مَشْهَدا
أنا شَيْ/ءٌ فكيــ/فَ أصيــ/رُ إلى غيرِشيْ/ءٍ أَيَذْ/هَبُ كَــوْ/ني سُدَى
///ه /ه //ه ///ه ///ه /ه//ه /ه //ه / / /ه /ه //ه

١٣ - فاعلن فاعلن فــاعلن فــاعلن فاعلن فاعلن فــاعلن فــاعلانْ

يقول عبد المنعم الأنصاري:

حينما / هَجَرَ الــ/لَحْنُ قيــ/ثارتي تاركاً / في دَمي/ رعْشةً / مِنْ أَسَاهْ
بتُّ في / شُــرْفةٍ/ أُرْجُــوَا/نيّــةٍ والمَدى / راهِبٌ / مُطْرِقٌ/ في صَلاهْ
ويَدٌ / تَسْرِقُ الــ/نورَ منْ / جَبْهَةٍ عَرَفَ الــ/مَجْدُ في/ نورِها / مُبْتَداهْ
كلُّ ما/كانَ في / بدْئِــهِ /كلْمــةً ربَّما / لَمْ تكنْ / كلْمةً / مُنْتَهــاهْ
إنَّني الــ/ــيَمُّ في/ ثورةٍ / وأَنــا غارِقٌ/فيهِ ضَيْــ/يَعْتُ طَوْ/قَ النجاهْ
/ه / /ه /ه //ه /ه //ه ///ه /ه//ه /ه //ه /ه//ه ه

٨- بحرُ الخَبَب

بحرٌ جميلٌ راقص، في إيقاعه خفّةٌ وسرعة، يدل عليها اسمه الذي أطلق عليه تشبيهاً له بركض الخيل. ويعتبر الخبب أشهر الأوزان **المستدركة** على إيقاعات الشعر العربي وأعذبها، وذلك على الرغم من **خروجه عليها، وشذوذه عن قوانينها**، حيث استقبله الكثير من الشعراء بالرضى والقبول، وجذبهم إيقاعه الجميل، فكتبوا عليه أرقّ القصائد.

وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله قد **نصّ على طرْحِهِ**، على الرغم من **وجود بعض الأمثلة والشواهد عليه**، وذلك لمخالفته جميعَ القواعد والقوانين التي انتظمت عليها بحور الشعر الأخرى. إلاّ أن بعض العروضيين من بعده **نسبوه خطأً إلى البحر المتدارك**، على الرغم من اختلاف إيقاعيهما، وعدم خلط الشعراء بينهما.

ويقوم إيقاع الخبب على تكرار التفعيلة (**فعْلن /ه/ه**)، وبدائلها:

* (**فَعِلُن ///ه**) بتحريك الساكن الأول.
* (**فاعِلُ /ه//**) بتحريك الساكن الثاني.
* (**فَعِلَتُ ////**) بتحريكهما معاً.

ووفقاً لعدد وترتيب التفاعيل المستخدمة في الشطر أو البيت، يمكن استنتاج العديد جداً من قوالب هذا البحر:

١.	فعْلن فعْلن
٢.	فعْلن فعِلن
٣.	فعْلن فعْلن * فعْلن فعْلن
٤.	فعْلن فعْلن * فعْلن فعِلن
٥.	فعْلن فعْلن * فعْلن فعْلانْ
٦.	فعْلن فعْلن فعْلن * فعْلن فعْلن فعْلن
٧.	فعْلن فعْلن فعْلن * فعْلن فعْلن فعِلن
٨.	فعْلن فعْلن فعْلن * فعْلن فعْلن فعْلانْ
٩.	فعْلن فعْلن فعْلن * فعْلن فعْلن فاعْ
١٠.	فعْلن فعْلن فعْلن فعْلن
١١.	فعْلن فعْلن فعْلن فعِلن
١٢.	فعْلن فعْلن فعْلن فعْلان
١٣.	فعْلن فعْلن فعْلن فاعْ
١٤.	فعْلن فعْلن فعْلن فعْ
١٥.	فعْلن فعْلن فعْلن فعْلن * فعْلن فعْلن فعْلن فعْلن
١٦.	فعْلن فعْلن فعْلن فعْلن * فعْلن فعْلن فعْلن فعِلن
١٧.	فعْلن فعْلن فعْلن فعْلن * فعْلن فعْلن فعْلن فعْلان
١٨.	فعْلن فعْلن فعْلن فعْلن * فعْلن فعْلن فعْلن فاعْ
١٩.	فعْلن فعْلن فعْلن فعْلن * فعْلن فعْلن فعْلن فعْ

١ - فعْلـــن فعْلـــن

من أناشيد الأطفال:

كلبي / كلـــبي

يمشي / جـــنبي

لا يَنْـــ/ـــساني

بلْ يَلْـــ/ـــقاني

أنَاْ أُعْـــ/ـــطيهِ

أنَاْ أَسْـــ/ـــقيهِ

/ / /ه /ه /ه

والتزام الضرب على **(فعْلن)** ساكنة العين من متطلبات القافية.

٢ - فعْلـــن فعِلـــن

يقول سليمان العيسى:

بَرَدى / برَدى

نَغَمٌ / وصَدى

عَذْبٌ / أبَـــدا

/ه /ه ///ه

والتزام الضرب على **(فعِلن)** متحركة العين من متطلبات القافية أيضاً.

٣ - فعْلـــن فعْلـــن فعْلـــن فعْلـــنْ

يقول يوسف العظم:

روضُ الـــ/أقصى ما أحْـــ/ـــــلاهُ

أنـــا بُـــرْ/عـــومٌ فـــوقَ رُ/ بَـــاهُ

/ / /ه /ه/ه /ه / / /ه/ه

٤ - فعْلـــن فعْلـــن فعْلـــن فعِلـــن

يقول البوصيري:

الصّبْـــ/حُ بَـــدا منْ طلْـــ/ـــعَتِهِ

والليْـــ/ـــلُ دَجا منْ وَفْـــ/ـــرَتِهِ

كنْزُ الـــ/كـــرَمِ مولى الـــ/ـــنِعَمِ

هادي الـــ/أُمَمِ لشريـــ/ـــعَتِـــهِ

/ ه / ه ///ه / / /ه ///ه

٥ - فعْلـــن فعْلـــن فعْلـــن فعْـــلانْ

يقول أبو شادي:

غنّـــوا / فرَحـــاً والليـــ/ـــلُ قريرْ

في صَدْ/حَـــتِهِمْ إلْهـــا/مُ بشـــيرْ

/ ه / ه / / / ه /ه /ه / / /ه ه

٦ - فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلن فعْلــن فعْلــن

يقول الملك الأمجد:

مَنْ مثْــ/لِيَ في/عَصْري بُسْتا/نِيَ في/ قصْــري
معْشو/قِيَ مَمْــ/لوكي غَنّى/ لِيَ منْ / شعْري
/ه /ه / / /ه /ه /ه /ه / / /ه /ه /ه

٧ - فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعِلــن

تقول نازك الملائكة:

لا لا / تسْألْ / عنّــي صامِتَــ/ــةً مُنْــ/طَويَــهْ
أُتْرُكْــ/ني أسْــ/ئِلَــةً وَرُدُو/داً مُنْــــ/زَويَــهْ
وَوُرُو/داً تبْــ/قى تحْــ ــتَ ثلو/جِكَ مُنْــ/حَنِيَهْ
///ه /ه /ه /ه /ه / / /ه ///ه

٨ - فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْــلانْ

تقول نازك الملائكة:

في المَعْــ/بَرِ سَعْــ/ــلاةٌ تَرمُــقُ / طَيفــي/ بِفُتــورْ
خذْ بِيَــ/دِي ولْــ/نَتْرُكْ هذا الــ/أفْقَ المــ/هجــورْ
لا تتــ/ــركْني / روحاً صارِخَــ/ــةً في الــ/دَيْجورْ
/ه /ه /ه /ه /ه /ه // /ه /ه /ه/ه ه

٩- فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فــاعْ

يقول أحمد بهكلي:

مَقْتُو/لُ الأشــ/ــواقْ لنْ يَبْــ/ــــعَثَني/ راقْ
ناء / لــنْ تُــدْ/نــيني خَفَقَا/تُ الخَفْــ/ـفَــاقْ
ذَبُلَتْ/ عينا/يَ نَــوَىً كــــــذُبُو/لِ الأوْ/راقْ
///ه /ه /ه ///ه ///ه /ه/ه /ه ه

١٠- فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن

يقول سعيد الصقلاوي:

سافرْ/تُ بأحْــ/ــلامي/ دَهْرا
وزرعْــ/تُكِ في/ قلبي/ زهْــرا
وحَمَلْــ/تُكِ في/ نفسي/ فكْــرا
ونقشْــ/تُكِ في/صدري/ذكْرى
/ / /ه ///ه /ه /ه /ه /ه

١١- فعْلن فعْلــن فعْلــن فعِلــن

يقول حسن القرشي:

قلــبي/ يعْنــو/ وأزا/هِــرُهُ
لكِ لا / تعْدو/كِ مَشا/عِــرُهُ
ماذا / ستكو/نُ مَصــا/ئــرُهُ

إنْ غا/لَ الصَّبْـــ/بَ مُغا/ دِرُهُ

/ه /ه /ه /ه ///ه ///ه

١٢ - فعْلـــن فعْلـــن فعْلـــن فعْـــلان

تقول سعاد الصباح:

كمْ أخْـــ/دَعُهُ /قلبي الـــ/مسكينْ

وَيَدي / نَزَعَتْ / منهُ الـــ/سكّينْ

وأقو/لُ له / عن غيْـــ/ـــرِ يقينْ

العيـــ/دُ غداً / لِلبيْـــ/تِ يـــزينْ

/ه/ه ///ه /ه /ه ///ه ه

١٣ - فعْلـــن فعْلـــن فعْلـــن فـــاعْ

يقول عصام الغزالي:

أترقَّبُ عصْـــ/فورَ الـــ/صَـــيْفْ

يبدو/ في ألْـــ/وانِ الـــ/طَيْـــفْ

إشْرا/قَةَ وَجْـــ/ـــهٍ ضَحْـــ/حَاكْ

أنْ يـــأْ/تي مـــا/ أحلـــى / ذاكْ

/ه /ه /ه /ه /ه /ه ه

١٤ - فعْلن فعْلــن فعْلــن فــعْ[1]

يقول سليم عبد القادر:

جاهِدْ/في الــلّــ/ــهِ أُخَيْــ/يَا
جاهدْ / إنْ كنْــ/تَ تَقِيْــ/يَا
تملِكُ / آفا/قَ الدنْــ/يا
وتُلا/قِ اللّــ/ــهَ رَضِيْــ/يَا
///ه /ه /ه ///ه /ه

١٥ - فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن **فعْلن فعْلن فعْلــن فعْلــن**

يقول أبو ريشة:

مابَعْــ/دَكَ يا/ أفُقي الــ/أعلى **دنيا/يَ توا/رتْ في الــ/عَتْمَهْ**
أعطتْــ/ني أيْــ/يامي/ أشــهى **ما مَرْ/رَ على/ خاطِرِ/ نعْمَــهْ**
فَصَبا/حي مِنْ / أمَلٍ / بَسْــمَهْ **ومَسا/ئي منْ / حُلُمٍ / ضَمَّهْ**
بغْيٌ / منّــي/ أنْ لا / أرعــى **لِعَطا/يا أيْــ/يَــامي/ حُرْمَــهْ**
/ه /ه /ه /ه /ه /ه **///ه /ه /ه /ه /ه /ه**

(١) العجز كما هو واضح يساوي: **فعْلن فعْلن فعْلاتن**.

١٦ - **فعْلن فعْلــن فعْلــن فعْلــن** **فعْلن فعْلن فعْلــن فَعِلُــن**

يقول الحصري القيرواني:

ياليْــلُ الصَبْــبُ متى/ غَدُهُ **أقِيا/مُ السا/عةِ مَو/عِدُهُ**
رقَدَ الــ/سُمّا/رُ وأرْ/رَقَهُ **أسَفٌ / للبَيْــ/ــنِ يُرَدْ/دِدُهُ**
يا مَنْ / جَحَدَتْ / عينا/هُ دَمي **وعلى/ خدّيْــ/ــهِ تَورَ/دُهُ**
خدّا/كَ قدِ اعْــ/تَرَفا / بدمي **فعَلا/مَ جفو/نُكَ تجْــ/حَدُهُ**
إنّي / لأُعيــ/ذُكَ منْ / قتْلي **وأظُنْــ/نُكَ لا/ تَتَعَمْــ/مَدُهُ**
/ه /ه / / /ه ///ه /ه /ه **///ه ///ه ///ه ///ه**

١٧ - **فعْلن فعْلــن فعْلــن فعْلــن** **فعْلــن فعْلــن فعْــلانْ**

يقول نزار:

جَلَسَتْ / والخو/فُ بِعَيْــ/نَيْها **تَتَأَمْــ/مَلُ فنــ/جاني الــ/مقلــوبْ**
قالتْ / يا وَلَــ/دي لا/ تَحْزنْ **فالــحُبُّ/عليــ/كَ هو الــ/مكتوبْ**
فنجا/نُكَ دنــ/يــا مُــرْ/عِبَــةٌ **وَحَيا/تُكَ أسْــ/فــارٌ / وحــروبْ**
/ه/ه ///ه /ه /ه ///ه **///ه / / /ه /ه /ه ///ه ه**

ويقول أيضاً:

يَحْمِلُــ/ني مَعَــ/ــهُ يَحْــ/مِلُني **لِمَسا/ءٍ وَرْ/دِيِّ الــــ/ــــشُرُفاتْ**
يَحْمِلُ/ لي سَبْــ/عَةَ أقْــ/مــارٍ **بِيَدَيْــ/ــهِ وحزْ/مَةَ أغْــ/ــنِيّاتْ**
يَبْني / لي قَصْــ/ــراً منْ / وَهْمٍ **لا أسْــ/كُنُ فيــ/ــهِ سوى/لَحَظاتْ**
/ه/ه /ه /ه /ه /ه /ه **/ه /ه ///ه ///ه ///ه ه**

١٨ - فعْلن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فــاعْ

يقول فاروق شوشة:

شَفَتا/يَ وعَيْــ/نايَ نــ/داءْ ياأعْــ/ذَبَ لَحْــ/نٍ وغِــ/ناءْ
أدعو/كَ فتُشْــ/رِقُ في/ قلبي صفحةُ / أيَّا/مي البَيْــ/ضاءْ
وحْدَكَ/ تملِكُ/ أنْ تَحْــ/مِلَني في عَيْــ/نَيْكَ لِــ/ألْفِ سَــ/ماءْ
أنْ تَجْــ/عَلَ أيْــ/يامي/ قَبَساً منْ أَمَــ/ــلٍ حُلْــ/ــوٍ وَرَ/جاءْ
وحْدَكَ / تملِكُ / أنْ تُدْ/فِئَني مِنْ وَهْــ/مِ صَقيــ/عٍ وشِــ/تاءْ
/ه // /ه// /ه/ه ///ه /ه /ه / / /ه /ه // /ه ه

١٩ - فعْلن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فعْلــن فــعْ

يقول أحمد بهكلي:

والدّمْــ/عُ يُلَعْــ/ثِمُها / ويَدٌ لاشُلْــ/لَتْ نَحْــ/وي تَمْــ/تَدْ
وتُطَوْ/وِقُني/ وأنــا / خَــدِرٌ وطيو/فُ حنا/ني تُحْــ/ــشَدْ
وتَرَقْــ/ــرَقُ حُزْ/ناً أدْ/مُعُها وأُغا/لِبُ حُزْ/ني أشْــ/ــــتَدْ
أتَجَلْــ/لَدُ أقْــ/سُو مُعْــ/تَدّاً ما مِنْ / رَجُلٍ/ لا يعْــ/ــــتَدْ
وتَوَلْــ/لَتْ عنْــ/ني خا/فِضَةً طَرْفاً / مكسو/راً مُجْــ/ــهَدْ
///ه /ه /ه /ه /ه ///ه /ه /ه /ه /ه /ه /ه

٩- البحر المجتثّ

بحر رقيق عذب، أثبته الخليل على قلة شواهده عنده، أكثر منه العباسيون ومن جاء بعدهم. يقال: إنه سُمّي بذلك لأنه يبدو وكأنه اجتُثَّ -أي اقتُطِعَ- من الخفيف. **وهو في حقيقته مجتث من البسيط**، وكان من الأولى أن يُلحَقَ به. وهو بحر قصير، يقوم على تناغم التفعيلتين **(مستفعلن فاعلاتن)** وجوازاتهما. وليس له عند العروضيين سوى قالب واحد. وإنْ كان الشعراء لم يلتزموا بذلك، فشقّقوا منه العديد من القوالب الجميلة:

١.	**مستفعلن فاعلاتن**
٢.	**مستفعلن فاعلانْ**
٣.	**مستفعلن فاعلن**
٤.	**مستفعلن فاعلاتن * مستفعلن فاعلاتن**
٥.	**مستفعلن فاعلاتن * مستفعلن فاعلانْ**
٦.	**مستفعلن فاعلاتن * مستفعلن فاعلن**
٧.	**مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلن**
٨.	**مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلان**
٩.	**مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلاتن**

جوازات البحر:

١. يجوز أن تتحول **(مستفعلن)** إلى **(متفعلن)**. وهو جواز حسن **شائع كالأصل. وليس نادراً** أبداً أن ترد **(مستفعلن)** على **(مسْتَعِلن)**[١].

٢. **كثيراً** ما تتحول **(فاعِلاتن)** إلى **(فعِلاتن ///ه/ه)**، سواء في العروض أم الضرب.

٣. **وكثيراً** ما يرد **الضرب على (فالاتن /ه/ه/ه)**[٢]جنباً إلى جنب مع **(فاعلاتن)** و**(فعِلاتن)**.

---

(١) وهذا مما لا يرضاه العروضيون!

(٢) تساوي: **(مفعولن /ه/ه/ه)**.

١ - مســـــتفعلن فـــاعلاتن

يقول الشاعر:

ريمٌ سَقـــ/ـــاكَ بكَفّـــهْ
منْ كأسِهِ/ أخْتَ طَرْفِهْ
والسُّكْرُ يُعْـــ/ـنى بعطْفِهْ
فاجْنِ أزا/هِـــرَ طَرْفِـــهْ
/ه ///ه ///ه /ه

٢ - مســـــتفعلن فـــاعلانْ

يقول ابن سهل:

مَنْ لي بأحـــْ/وَى غَريرْ
قبّلْتُـــــهُ / بالضَّـــــميرْ
فَعَبَّرَتْ / عَـــنْ عَـــبيرْ
أنفاسُـــــهُ / بِـــــزَفيرْ
/ه/ه //ه ///ه ه

٣ - مســـــتفعلن فـــاعلن

وهو ميزان البحر البسيط كما يبدو، يقول محمد شوقي الأيوبي:

ذا شاعرُ الـــ/فلسفهْ
الروحُ قد/ أنصَـــفَهْ
والمجْدُ قـــد/ ضـــيَّفَهْ

في جنّـــةٍ / مُشْـــرِفهْ
/ه /ه //ه /ه //ه

٤ - مســـتفعلن فـــاعلاتن مســـتفعلن فـــاعلاتن

وهو قالب البحر الرئيس، يقول العباس بن الأحنف:

ما زلْتُ أسْـــ/خَرُ مِمّنْ يُحبُّ مَنْ/ لا يُحبُّـــهْ
حتّى ابْتُليـــ/تُ بمَنْ لا يُحـــبّني/ وأُحِبُّـــهْ
يهوى بُعا/دي وهَجْري ومُنْيَتي الـــ/دهْرَ قُرْبُهْ
فليتَ قلْـــ/ـــبِيْ لهُ كا نَ مِثْلَ ما/لِـــيَ قلْبُـــهْ
//ه //ه /ه //ه /ه //ه //ه ///ه /ه

٥ - مســـتفعلن فـــاعلاتن مســـتفعلن فـــاعلانْ

يقول نزار قباني:

تَساءَلَتْ / في حَنـــانْ عنْ حُبّنا / كيفَ كانْ
وكيف نحـــ/نُ استَحَلْنا حَرائقـــاً / في ثَـــوانْ
صرْنا ضيا/ءً وصـــرْنا في دَوْزَنا/تِ الكَمانْ
فالناسُ لو / أبصـــرونا قالوا: دُخا/نُ الدخانْ
/ه /ه //ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه //ه ه

٦ - **مســـتفعلن فـــاعلاتن مســـتفعلن فـــاعلن**

تقول روحية القليني:

يا ربّ طا/لَ سجودي وامتدّ حتـْ/تَى السّحَرْ
إذا ذَكَرْ/تُكَ أنســـى نفسي وأمْـــ/رَ البَشَـــرْ
فَلا أرى/ غـــيرَ ربّـــي أُطيعُ ما / قـــدْ أمَـــرْ
قد جلَّ حُبـْ/بُكَ ربّي عَمّا يَبـــو/حُ النظَـــرْ
/ه /ه //ه ///ه /ه /ه /ه //ه /ه //ه

٧ - **مســـتفعلن فـــاعلن مســـتفعلن فـــاعلن**

قالب قديم، ولأنه باتصال شطريه هو أحد شطور البسيط، فقد نسبه العروضيون -خطَلاً- إلى **مشطور البسيط**، يقول الصافي النجفي:

وأغْيَـــدٍ / حبُّـــهُ في مهْجتي/ خَيَّمـــا
في فَمَـــهِ / خَمْـــرةٌ وفي فؤا/دي ظَمـــا
رَمَاهُ ظبْـــ/ـــيٌ بِمـــا به فـــؤا/دي رَمـــى
فجاء يشـــ/كو جَفاً منْ إلْفِهِ / مُسْـــقِما

وعليه قول شوقي:

طالَ علَيْـــ/ها القِدَمْ فَهْيَ وجو/دٌ عَـــدَمْ
قدْ وُئِدَتْ /في الصِّبا وانْبَعَثَتْ /في الهَـــرَمْ
نَـــمَّ بِهَـــا / دَنُّهـــا وهْيَ عليْـــ/ـــهِ أَنَمْ
/ ه / / /ه /ه //ه /ه / / /ه / //ه

٨ - مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلانْ

يقول العقاد:

النورُ سِرْ/رُ الحياةْ النورُ سِرْ/رُ النجاةْ
النّورُ وَحْ/يُ النّهى النورُ وحْ/يُ الصّلاةْ
النورُ شَوْ/قُ الفَتى النورُ شَوْ/قُ الفتاةْ
ما تُبصرُ ال/عَين منْ مَعْناهُ إلْ/لا أَداةْ
هذا سبيـ/لُ الهدى لا ما افترا/هُ الهُداةْ
/ه/ه // ه /ه // ه /ه /ه // ه /ه // ه ه

٩ - مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلاتن

يقول أبو شادي:

ما العيشُ إلاّ الهوى واللّهْوُ جَنْ/بَ العِبادَهْ
وأنْ يَجِدْ/دَ الفتى فَيَستَطيـ/بَ اجْتهادَهْ
جميعُهـا / وَحْـدةٌ مثل الفصو/ل المُعَادَهْ
تَبايَنَـتْ / بينمـا تعطي الزما/نَ امتدادَهْ
عَوامِلٌ / كَوَّنَـتْ للكَوْنِ هـ/ذي السيادَهْ
//ه //ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه

١٠- البحر المقتضَب

بحر جميل راقص الإيقاع، أثبته الخليل على قلة شواهده عنده، يقال إنه سمي بذلك لأنه يبدو وكأنه اقْتُضِبَ -أي اقتُطِعَ- من المنسرح. زادت الكتابة عليه لاحقاً، وجدد فيه الوشاحون، فكتبوا عليه بعضاً من جميل موشحاتهم.

وهو بحر قصير، يقوم على تناغم التفعيلتين (**مفعولاتُ مفتعلن**). وليس له عند العروضيين سوى قالب واحد، وإنْ كان الشعراء لم يلتزموا بذلك أيضاً، فشققوا له عدداً من القوالب الجميلة:

١.	**مفعولاتُ مفتعلن**
٢.	**مفعولاتُ مفعولن**
٣.	**مفعولاتُ مفـــتعلن * مفعولاتُ مفـــتعلن**
٤.	**مفعولاتُ مفـــتعلن * مفعولاتُ مفعـــولن**

ملاحظات:

غالباً ما ترد (**مَفْعولاتُ**) على (**مَفْعُلاتُ=فاعِلاتُ**) بسقوط واوها. وهو **بديل أكثر استخداماً من الأصل.**

١ - **مفعــولاتُ مفْــتَعَلُن**

يقول ابن القاسم الواسطي:

فضّةٌ عَــلــى ذَهَبِ
تُوِّجَتْ مِــنَ الشُّهُبِ
في سَناً مِــنَ اللَّهَبِ
/ه //ه / /ه ///ه

٢ - **مفعــولاتُ مفعــولن**

يقول أبو بكر بن رحيم:

قلْ لِكَوْكَــبِ الحُسْنِ
مُنْتَهى الْمُــنى مَنّــي
بالوِصــالِ/ أو مُنّــي
مَنْ صَبا كــما أصْبو
فهْوَ للــصِبا نَهْــبُ
فاعْلمْ أيُّــــها القلْبُ
/ه /ه /ه /ه /ه /ه

٣ - مفعولاتُ مفــتعلن مفعولاتُ مفــتعلن

يقول الأخطل الصغير:

قد أتــاكَ / يعتــذرُ لا تَسَلْهُ / ما الخَبَــرُ
كُلَّما أَ/طَلْــتَ لــهُ في الحديثِ/يخْتَصِــرُ
في عيونِــ/ــهِ خَبَرٌ ليسَ يكذِ/بُ النّظَرُ
حبُّنا الَّــ/ذي نَشَروا مِنْ شذاهُ /ما نَشَروا
صَوَّحَتْ أَ/زاهــرُهُ قبلَ يُعْقَــ/ــدُ الثّمَرُ
عُدْ فَعَنْكَ/ يُؤْنِسُني في سمائِــ/ــهِ القَمَرُ
/ه //ه / /ه ///ه /ه //ه / /ه ///ه

ويقول أبو نواس:

حامِلُ الهَــ/وَى تَعِبُ يستَخِفُّــ/ــهُ الطَّرَبُ
إنْ بَكى يَــ/حِقُّ لــهُ ليسَ ما بِــ/ــهِ لَعِبُ
تضــحكينَ / لاهِيَــةً والمُحِــبُّ / يَنْتَحِــبُ
تعجبينَ / منْ سَــقَمي صحّتي هِــ/يَ العَجَبُ
كلَّما انْقَــ/ضى سبَبٌ منْكِ عادَ / لي ســبَبُ
/ه //ه / /ه ///ه /ه //ه / /ه ///ه

٤ - مفعولاتُ مفتعلن مفعولاتُ مفعولن

يقول الحسين بن الضحاك:

عالِمٌ بِـــ/ـــحُبّيهِ مُطْرِقٌ مِـــ/نَ التّيهِ
ما الحياةُ / نافِعـــةٌ لِيْ على تَـــ/ـــأَبّيهِ
النعيمُ / يشـــغَلُهُ والجمَالُ / يُطْغيـــهِ
فهْوَ غَيْرُ/ مُكْترِثٍ للّـــذي أُ/لاقيـــهِ
تائِهٌ تُـــ/زَهِّـــدُهُ فِيَّ رغْبَـــ/ـــتي فيهِ
/ه //ه / /ه ///ه /ه //ه / /ه/ه/ه

ويقول شمس الدين بن المفضّل:

بالبعـــادِ / تجـــزيني يا غزالَ / يَبْـــرينِ
هلْ لذاكَ/ منْ سبَبٍ أمْ تريدُ / تـــبريني
بالصّدودِ / تقـــتلُني والهَوانَ / تُـــوليني
أيُّ حاكِـــ/مٍ يُفْـــتي يا حبيبُ / بالهُونِ
/ه //ه / /ه /ه/ه /ه //ه / /ه/ه/ه

١١- البحر المضارع

بحر قليل الاستعمال، نادر الأمثلة، ومع ذلك أثبته الخليل. يقال إنه سمي بذلك لأنه ضارعَ المقتضب، أي شابهه. أخرجه بعضهم من البحور، وأثبته آخرون على مضض. ومع ذلك؛ يبقى المضارعُ -بصورته المستخدمة- رافداً جميلاً لموسيقى الشعر العربي، ترتاح إليه الأذن، وتميل إليه النفس كلما زادت الكتابة عليه.

وهو بحر قصير، يقوم على تناغم التفعيلتين (**مَفاعيلُ فاعلاتن**). وليس له عند العروضيين سوى قالب واحد أيضاً، وإنْ كان الشعراء لم يلتزموا بذلك.فشققوا منه صوراً أخرى، منها:

١.	**مَفاعيـــلُ فـــاعلاتن**	*	**مَفاعيلُ فـــاعلاتن**
٢.	**مَفاعيـــلُ فـــاعلاتن**	*	**مَفاعيـــلُ فـــاعلانْ**
٣.	**مَفاعيـــلُ فـــاعلاتن**	*	**مَفاعيـــلُ فـــاعلن**
٤.	**مَفاعيـــلُ فـــاعلن**	*	**مَفاعيـــلُ فـــاعلانْ**

ملاحظات:

١.ليس لـــ(**مفاعيلُ**) أية بدائل.

٢.في حين يجوز أن ترد (**فاعلاتن**) في العروض على (**فاعِلاتُ**).

١ - مَفاعيـــلُ فـــاعلاتن مَفاعيـــلُ فـــاعلاتن

وهو القالب الرئيس للمضارع، وليس له في كتب العروض سواه.

يقول حيص بيص:

وبالقصْـــرِ/ أريَحـــيٌّ بهِ يُمنَـــ/ـــعُ الذّمارُ
إذا جادَ / فهْوَ غَيـــثٌ وإنْ صالَ/ فهْوَ نارُ
حَسُـــوداهُ / في عُـــلاهُ ظُبى البيضِ/والقُطارُ
على عَزْمِـــ/ـــهِ مَضاءٌ وفي عطْفِـــ/ـــهِ وَقارُ
//ه /ه / /ه//ه/ه //ه /ه / /ه//ه/ه

ويقول خالد الكاتب (ـــ٢٦٢هـــ):

توسَّـــلْتُ / بالـــدّموعِ إلى سَـــيِّ/ءِ الصّـــنيعِ
إلى مَنْ تَـــ/حَيَّرَ الحُسْـــ نُ في وَجْهـــ/هِ البديعِ
أيا عاصِـــ/ياً لِصَـــبٍّ لِطولِ الهَـــ/وى مطيعِ
أذِقْ عَيْنَـــ/ـــهُ هجوعاً تَمَتَّعْتَ / بـــالهجوعِ
//ه /ه / /ه //ه /ه //ه /ه / /ه //ه /ه

ولمحمد بن خَلَصَه الأعمى:

أيا صادِ/قـــاً هَـــواهُ إذا المُدَّ/عونَ مـــانوا
فَلَمْ يَحْوِ/ ما حَـــواهُ زَمانٌ وَ/لا مَكـــانُ
إذا سَلَّ / مُرهَفـــاتٍ منَ المَنْطِـــ/قِ البَيانُ
تبَيَّنتَ / أنَّ أمضـــى منَ الصّارِ/مِ اللسانُ
//ه /ه / /ه //ه /ه //ه /ه / /ه //ه /ه

٢ - مَفاعيـــلُ فـــاعلاتن مَفاعيـــلُ فـــاعلانْ

يقول أبو نواس:

أيا ليلُ / لا انقضَـــيْتْ ويا صبْحُ / لا أتيْـــتْ
ويـــا ليـــلُ / إنْ أردْتَ طريقاً فَـــ/لا اهتديْتْ
حبيبي بِـــــ/أيِّ ذنْـــبٍ بِهجْرانـــ/كَ ابْتَلَيْـــتْ
رجوتُ الستُّـــ/لُوَّ عنكَ فهيهاتَ / ما رأيـــتْ
//ه /ه / /ه //ه / //ه /ه / /ه //ه ه

وأورد الزنجاني:

سَلي سائِـــ/قَ الجِمالِ إلى كَمْ بِـــ/ـــنا يُسارْ
لقدْ هَدَّ / قوّتي كُلْـــــ لَما حَثْحَـــ/ثَ الحمارْ
هُتِكْنا وَ/ما لنـــا بَيْـــــ ـــنَهُمْ مسْلِـــ/مٌ يَغارْ
//ه /ه / /ه //ه /ه //ه /ه / /ه //ه ه

٣ - مَفاعيـــلُ فـــاعلاتن مَفاعيـــلُ فـــاعلن

يقول محمد العياشي:

ألا ضَيّـــ/عَتْ عهودي رعى اللهُ / عهدَها
فـــلا دامَ / لي ســـرورٌ ولا عشْتُ/ بعْدَها
//ه /ه / /ه //ه /ه //ه /ه / /ه //ه

٤ - مَفاعيـــــلُ فـــــاعلن مَفاعيـــــلُ فـــــاعلانْ

يقول منذر شعار:

لكَ المجـــدُ/ يـــا فـــتى إذا لم تَـــ/ـــكنْ تَخافْ
قُلِ الحـــقَّ / جـــاهراً ولا تخْشَ / أنْ تُحافْ
فكم قد مَـــ/حَا الأذى مَقالٌ بِـــ/ـــلا تِـــلافْ
ويا حبَّـــ/ـــذا نِـــداً إلى الموجِ / يا ضفافْ
//ه /ه / /ه //ه //ه /ه / /ه //ه ه

وله من غيرها:

خُذِ الصّدْقَ/في الحديثْ ولا تحمِـــ/ـــلِ الخبيثْ
وكنْ صـــادِ/قَ التّقـــى على دربـــ/ها الحثيـــثْ
فما أبْشَـــ/ـــعَ الفـــتى بِمَنْ حوْلَـــ/ـــهُ يعيـــثْ
وأحسِنْ بِـــ/ـــمَنْ لـــهُ بأرضِ الهُـــ/دى مكوثْ
//ه /ه / /ه //ه //ه /ه / /ه //ه ه

١٢- البحر السريع

بحر قديم يتدفق عذوبةً وسلاسة، وهو أشبه البحور بالرجز، يقال إنه سمي بذلك لسرعة النطق به. يقوم إيقاعه الجميل على تناغم الوحدتين الوزنيتين (**مستفعلن**) مكررةً، و(**فاعلن**) التي تُميز البحر عن الرجز.

١.	**مستفعلن مستفعلن فاعلن**			
٢.	**مستفعلن مستفعلن فاعلانْ**			
٣.	**مستفعلن مستفعلن فاعلن**	*	**مستفعلن مستفعلن فاعلن**	
٤.	**مستفعلن مستفعلن فاعلن**	*	**مستفعلن مستفعلن فاعلانْ**	
٥.	**مستفعلن مستفعلن فاعلن**	*	**مستفعلن مستفعلن فعْلن**	

ملاحظات البحر:

١. يجوز أن ترد (**مستفعلن**) كما في الرجز على (**متفعلن //ه//ه**) أو (**مستعلن /ه//ه**)، وأحياناً (**مُتَعِلن ////ه**).

٢. غالباً ما تبقى الأعاريض والأضرب ثابتة لا تتغير.

٣. ليس للسريع مجزوءات، لأنه بفقدان (فاعلن) يتحول مباشرة إلى الرجز.

٤. تمشياً مع الصنعة العروضية، تورد كتب العروض للبحر السريع صورة رجزية مشطورة، ألحقناها نحن بأصلها الرجزي.

١ - مســـتفعلن مســـتفعلن فـــاعلن

جاء في عيون الأخبار لابن قتيبة:

ما ضاقتِ الْـــ/أرضُ على/راغِـــبِ
يَطَّلِـــبُ الـــــ/رِزْقَ ولا / هـــارِبِ
بل ضاقتِ الْـــ/أرضُ على/ طالِـــبِ
أصبحَ يشـــ/كو جفْوَةَ الـــ/حاجِبِ
/ه ///ه /ه /ه //ه /ه //ه

٢ - مســـتفعلن مســـتفعلن فـــاعلانْ

يقول حسن الصيرفي:

وفاءُ ! ما/ أعْذَبَ هـــ/ذا النـــداءْ
صَداهُ لَحْـــ/نٌ من لُحو/نِ السماءْ
ظِلٌّ من الـــ/راحةِ بعْـــ/ـــدَ العَناءْ
رَقَّ به الـــ/ـــجوُّ وطا/بَ المســـاءْ
في خيمةٍ / رفَّ عَلَيْـــ/ـــها الصّفاءْ
كأنّهُ / إشْعاعُ نَجْـــ/ـــــمٍ أضـــاءْ
//ه//ه /ه /ه //ه /ه //ه ه

٣- مستفعلن مستفعلن فـــاعلن مستفعلن مســـتفعلن فـــاعلن

هو القالب الرئيس للبحر، وعليه شعر كثير، يقول المؤلف:

سألْتُهُ / عنها فلَمْـــ/مَا نطَقْ أجابَ جَلْـــ/لَ اللهُ فيـــ/ما خَلَقْ
جبينُها الـــ/وضّاءُ يا/ حُسْنَهُ يلوحُ مثْـــ/لَ الفجْرِلَمْـــ/مَا بَثَقْ
في عينها/ بحرٌ لهُ / هَدْأةٌ في عُمْقِهِ/كم يُسْتَطا/بُ الغَرَقْ
يختصِرُ الـــ/بَحْرُ على/ شطِّها تاريخَـــهُ / مُنتـــهِياً / بالحَـــدَقْ
أنفاسُها/ ياطيبَ أنْـــ/فاسِها ألا يَشِي/ بِرَوْحِها /ذا الورَقْ
يا طيبَها / تذوبُ منْ / رقَّةٍ فَما لِقلْـــ/بي في هَوا/ها احْتَرَقْ

/ه/ه//ه //ه //ه /ه//ه //ه //ه /ه /ه //ه /ه //ه

٤- مستفعلن مســـتفعلن فـــاعلن مستفعلن مســـتفعلن فـــاعلانْ

وهو كسابقه، عليه شعر كثير، يقول الخريمي في الغيرة:

ما أحسَنَ الـــ/غيرَةَ في/ حينِها وأقبحَ الـــ/غيرةَ في/ كلِّ حـــينْ
مَنْ لم يزَلْ/ مُتَّهمـــاً / عِرْسَـــهُ مُناصِباً / فيها لرَيْـــ/بِ الظّنـــونْ
أوشَكَ أنْ/ يُغْرِيَها / بالـــذي يَخـــافُ أن/ يُبرزهـــا/ للعيـــونْ
حسبُكَ مِنْ/تَحصينِها/ وضْعُها منكَ إلى/عِرْضٍ صحيـــ/حٍ ودينْ

/ه ///ه /ه /ه//ه /ه //ه /ه ///ه /ه /ه //ه /ه//ه ه

٥ - **مستفعلن مستفعلن فاعلن** **مستفعلن مستفعلن فعْلنْ**

يقول حطان بن المعلّى:

أنزلَني/ الدهْرُ على/ حُكْمِهِ **منْ شامخٍ/ عالٍ إلى/ خَفْضِ**
وغالَني/ الدهْرُ بوَفْ/رِ الغِنى **فليسَ لي/ مالٌ سوى/ عِرْضي**
أبْكانِيَ الـ/ـدَهْرُ ويا/ ربّما **أضحَكَني الـ/ـدهْرُ بِما/ يُرْضي**
لولا بُنَيْـ/ـيَاتٌ كزُغْـ/ـبِ القَطا **رُدِدْنَ منْ/ بعضٍ إلى/ بعْضِ**
لكانَ لي/ مضْطَرَبٌ / واسعٌ **في الأرضِ ذا/تِ الطولِ والـ/ـعَرْضِ**
لكنّما / أولادُنا / بيننا **أكبادُنا / تَمشي على الـ/ـأرْضِ**
/ه/ه// ه /ه // ه /ه// ه /ه // ه /ه // ه /ه

ويقول أبو سلمى:

هلْ تسألي/نَ النجمَ عن/داري **وأينَ أحْـ/ـبابي وسُمْـ/ـَاري**
داري التي/أغفَتْ على/ رَبوةٍ **حالِمةٍ / بالنجْدِ والـ/ـغارِ**
الشمسُ لا/تضحكُ إلْـ/ـلا لَها **تهدي إليْـ/ـها وَشْيَ أسْـ/ـتارِ**
والتّينةُ الـ/ـخضراءُ في/ظلِّها **تاريخُ أشْـ/ـواقي وآ/ثاري**
ملْعَبُنا / يومَ رَفيـ/ـفِ المُنى **ومُلتقى الـ/ـجارةِ بالـ/ـجارِ**
/ه///ه /ه ///ه /ه //ه **//ه //ه /ه //ه /ه /ه**

١٣- البحر اللاّحِق [١]

بحر مستحدثٌ غير خليلي، خفيف الإيقاع، لا تذكره كتب العروض لقلّته، يقوم إيقاعه أيضاً على تناغم الوحدتين الوزنيتين **(مستفعلن)** مفردةً، و**(فاعلن)** مكررة.

وقد اصطلحت على تسميته **باللاحق**، اسماً كان القرطاجني أطلقه على المخلّع! إذ لا يخفى ما يحمله هذا الاسم من معنى إلحاق جديد بقديم، وذلك تأسّياً بتسميتهم للآخر بالمتدارَك. وقد وضعتُ له مفتاحه الخاص، ضبْطاً لوزنه، وتيسيراً لحفظه، فقلت:

ولاحِــقٍ حقُــهُ ماثِــلُ * مستفعِلن فاعِلن فاعِــلُ

مشيراً في ذات الوقت إلى اسمه، وحقّه، ووزنه.

١.	**مستفعلن فاعلن فاعلن**
٢.	**مستفعلن فاعلن فاعلانْ**
٣.	**مستفعلن فاعلن فــاعلن * مستفعلن فاعلن فــاعلن**
٤.	**مستفعلن فاعلن فــاعلن * مستفعلن فاعلن فــاعلانْ**

ملاحظات البحر:

١. يجوز أن ترد **(مستفعلن)** على **(متفعلن //ه//ه)** أو **(مستعلن /ه///ه)**.

٢. كما يجوز أن ترد **(فاعلن)** الحشوية على **(فعِلن ///ه)**.

---

(١) **بحور لم يؤصلها الخليل**، تحت الطبع، للمؤلف.

١ - مســـتفعلن فـــاعلن فـــاعلن

نمثل له بقول ابن اللبانه:

قد باحَ دمْـــ/ـــعي بما/ أكتُمُهْ
وحنَّ قلْـــ/بي لَـــنْ/ يظْلمُـــهْ
رشـــاً تَمَـــرْ/رَنَ في/ لا فَمُـــهْ
كم بـــالمنى/ أبـــداً / ألثِمُـــهْ
/ه /ه //ه ///ه /ه //ه

٢ - مســـتفعلن فـــاعلن فـــاعلانْ

ورد هذا الوزن في شطور متفرقة من موشحة لابن خاتمة، ممزوجةً مع وزن المجتث هكذا:

هبّتْ مـــن النّـــومِ عَـــيْنُ البَهـــارْ تومي بلحظٍ رقيعِ

ويبدو أن سيد قطب كان ينظر على موشحة ابن خاتمة في قوله:

إلى الثلا/ثينَ تَمْـــ/ضي الرّكـــابْ حثيثةً يا ليالْ
مضىمِنَ الـــــ/عُمْـــرِ أغْـــــ/لى فلستُ آسى لِغالْ
مضى من الـــ/عُمْرِ ما/ يُسْـــتَطابْ من بهجةٍ أو جمالْ
مضى كما/ جاءَ عَهْـــ/دُ الشبابْ عهد المنى والخيالْ
وضاعَ في / غَمْرةٍ / واضـــطرابْ ومرّ دون احتفالْ
//ه //ه /ه //ه /ه //ه ه

٣- **مستفعلن فــاعلن فــاعلن مستفعلن فــاعلن فــاعلن**

يقول ابن الحفاظ الكفيف، وهي أقدم ما قيل على هذا الوزن:

أقصَرَ عنْ / لَوميَ الــ/لاّئِمُ لَمّــا دَرى/ أنّــي/ هــائِمُ
ما زلْتُ في/ حبِّهِ / مُنْصِــفاً مَنْ لم يزَلْ/ وهْوَ لي/ظــالِمُ
أسهَرُ ليــ/ــلي غَرا/ماً بــهِ وهْوَ أخو/ ســلوةٍ/ نــائِمُ
مُهَفْهَفٌ / ماسَ في/ بُــرْدِهِ غصْنٌ ثَنَتْــ/ــهُ الصَّبا/ ناعِمُ
شمسٌ ولا/كِنَّمــا/ فَرْعُهــا ليلٌ على/ صبْحِها/ فــاحِمُ
/ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه

وتقول نازك الملائكة:

خضراءُ بَرْ/رَاقةٌ / مُغْدِقَــهْ كأنها/ فَلْقــةُ الـــ/ــفسْــتقَهْ
شفاهها / شــفَقٌ / أحمــرٌ كم حاولَ الــ/ــوردُ أنْ/يَسرِقَهْ
سُمْرَتُها/ عَسَــلٌ /ســائلٌ للحسْنِ في/ خــدِّها/ رقْرَقَــهْ
داليَــةٌ /غضّــةٌ /عَذْبَــةٌ في هدْبِها/ نجمــةٌ / مُشْــرِقهْ
عصفورةٌ /حلوةٌ /كالرُّؤى مَنْ يا تُرى / صوتُها / مَوْسَقَهْ
الفجْرُ أهْــ/دى لَها/ قُبلةً والروضُ أَلْــ/ــقى لَها/ زنبَقَــهْ
/ه /ه //ه /ه //ه /ه//ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه

٤ - **مستفعلن فــاعلن فــاعلن مستفعلن فــاعلن فــاعلانْ**

ومنه قول محمود درويش:

الطفلةُ احْــ/تَرَقَتْ/ أمُّهــا أمامَها احْــ/تَرَقتْ/ كالمساءْ

/ه /ه // ه /// ه /ه// ه //ه // ه /// ه /ه// ه

وعليه قول عبد الصاحب المختار (**مقلوباً**):

في رشفةٍ/من رحيــ/قِ الشفاهْ أنفاسُها/ من لحــو/نِ الأُوَلْ

لثْمٌ وهلْ/ في فمِ الــ/عاشقينْ نامتْ لتُنْــ/سى بَقا/يا قُبَــلْ

قصّةُ حُبْــ/بٍ طوا/ها الزمانْ تُتْلى على/وجهِ ثا/وي الثكلْ

/ه /// ه /ه // ه /ه // ه /ه // ه /ه // ه /ه // ه

١٤- البحر المديد

بحر خليلي قديم، قَلَّ في دواوين الشعراء. تتصف بعض قوالبه بالرتابة والهدوء، بينما يتميز بعضها الآخر بالرشاقة والطرب. وهو باعتبار مجموع قوالبه بحرٌ مستعملٌ محبب، وإنْ كانَ باعتبار بعضها قليلٌ الاستعمال. يقوم إيقاعه على التناغم الجميل بين التفعيلتين (**فاعلاتن**) و(**فاعلن**):

١.	**فاعلاتن فاعلن فعِلن**
٢.	**فاعلاتن فاعلن فاعلانْ**
٣.	**فاعلاتن فاعلن فاعلاتنْ**
٤.	**فاعلاتن فاعلن فعِلــنْ * فاعلاتن فــاعلن فعِلــنْ**
٥.	**فاعلاتن فاعلن فعِلــنْ * فاعلاتن فــاعلن فعْلــنْ**
٦.	**فاعلاتن فاعلن فــاعِلنْ * فاعلاتن فاعلن فــاعِلنْ**
٧.	**فاعلاتن فاعلن فــاعِلنْ * فاعلاتن فاعلن فــاعِلانْ**
٨.	**فاعلاتن فاعلن فــاعِلنْ * فاعلاتن فاعلن فــاعِلاتنْ**
٩.	**فاعلاتن فاعلن فاعِلاتنْ * فاعلاتن فاعلن فــاعِلاتنْ**

١.يجوز أن تتحول (**فاعلاتن**) إلى (**فعِلاتن**) أينما وردت من حشو أو عروض أو ضرب. وكذلك الضرب (**فاعلانْ**).

٢.يجوز أن تتحول (**فاعلن**) الحشوية إلى (**فعِلن**). بينما تميل إلى الثبات في العروض والضرب.

١ - فـــاعلاتن فـــاعلن فعِلـــنْ

يقول الجواهري:

مرحباً يـــا / أيّهـــا / الأرَقُ
فُرِشَـــتْ أُنْـــــ/ســـاً لـــكَ
لكَ منْ عيْـــ/نيَّ مُنْـــ/ـــطَلَقُ
إذْ عيونُ الـــ/ناسِ تَنْـــ/طَبِقُ
لكَ زادٌ/ عندِيَ الـــــ/قَلَـــقُ
واليَراعُ الـــ/نِضْوُ والـــ/ـوَرَقُ
/ه //ه /ه /ه //ه ///ه

٢ - فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلانْ

يقول محمد عبد المنعم خفاجي:

كانَ في رو/حي المنى/ والحياهْ
ورَنَتْ نحـــ/وي ضُحىً/ مقْلَتاهْ
ورَوَتْ لي/ قصّةً / شَفَتَاهْ
ثمَّ سِرْنا/ في الطريـــ/ـــقِ وَتَاهْ
ومَضى ليـــ/تَ بقلْـــ/بي خُطاهْ
///ه /ه ///ه /ه//ه ه

٣ - فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلاتنْ

يقول ابن الصباغ:

لكُمُ أضـــ/ـــحى رجا/ئي يُشيرُ
بكُمُ الجَبْـــ/رُ وقلْـــ/ـــبي كسيرُ
جَبْرُ مثلي/ في عُلا/كُـــمْ يَســـيرُ
أنَاْ بالأشْـــ/واقِ مُضْـــ/نىً مُعَنّى
إنْ شَدَتْ وَرْ/قاءُ في الـــ/أيكِ لحنا
أو حَدا حا/دي الظّعا/نِ أفـــنى
/ه //ه /ه /ه //ه ///ه /ه

٤ - فـــاعلاتن فـــاعلن فعِلـــنْ فاعلاتن فـــاعلن فعِلـــنْ

ويشكل مع الذي يليه أكثر قوالب المديد استعمالاً في القديم والحديث.

يقول العباس بن الأحنف:

يا غريبَ ال/دارِ عن/ وَطَنِهْ مفرَداً يبْـــ/ـكي على/شَجَنِهْ
كلّما جَدْ/دَ البكـــا/ءُ بـــهِ دبّتِ الأسْـــ/قامُ في/ بَدَنِهْ
ولقد زا/دَ الفؤا/دَ شَـــجىً طائرٌ يبْـــ/ـــكي على/ فَنَنِهْ
شفّهُ ما / شـــفّني/ فبكـــى كلّنا يبْـــ/كي على/ سَكَنِهْ
/ه //ه /ه /ه //ه ///ه /ه//ه/ه /ه //ه ///ه

٥ - فــاعلاتن فــاعلن فعِلــنْ فــاعلاتن فــاعلن فعْلــنْ

يقول أبو سعد المخزومي:

حَــدَقُ الآ/جــالِ آ/جــالُ والهوى للْــ/مرْءِ قَتْــ/ــــتَالُ

والهوى صعْــ/بٌ مَرا/كِبُــهُ وركوبُ الــ/صَعْبِ أهْــ/والُ

ليس مِنْ شَكْــ/لِي فأُشْــ/بِهُهُ دعْبِلٌ، والــ/ناسُ أشــ/كالُ

أمَلي في الــ/تاجِ ألْــ/ــبَسُهُ ولهُ في الــــ/شِّــعْرِ آ/مــالُ

///ه /ه /ه //ه ///ه ///ه /ه /ه //ه /ه/ه

٦ - فاعلاتن فــاعلن فــاعِلنْ فــاعلاتن فــاعلن فــاعِلنْ

قليل الاستعمال. جعله الأخفش من الشواذ. وقد وجدنا عليه أمثلة لحسان بن ثابت، وابن المعتز، وابن عربي، وعدداً من الأمثلة الحديثة.

يقول نعيمة:

ذمُّكَ الأيْــ/يامَ لا / ينفعُكْ فهْيَ لا أذْ/نَ لها / تســمعُكْ

لا ولا عيْــ/ناً ترى/عقرباً في دَياجيــ/رِ الأسى/تلسعُكْ

لاولا قلْــ/باً يرِقْــ/قُ وإنْ جفَّ مِنْ طو/لِ البُكا/مَدْمعُكْ

عندها سِيْــ/يان يا/صاحبي أزهَرَتْ أمْ / أقفرَتْ / أربُعُكْ

/ه //ه /ه /ه//ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه

٧- فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعِلنْ فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعِلانْ

نادر الأمثلة، أشار إليه الأخفش بقوله:"لم نسمع منه إلاّ قصيدة واحدةً للطّرمّاح"، منها:

شَتَّ شِعْبُ الـــ/حَيِّ بعْـــ/دَ التِئامْ وشَجاكَ الـــ/رَبْعُ رَبْـــ/عُ المقامْ

مـــترلٌ كـــا/نَ لنـــا / مَـــرّةً وطَناً نَحْـــ/ـــتَلُّهُ / كلَّ عـــامْ

إنّما ذكْـــ/ـــرُكَ ما / قد مضى ضِلّةٌ مثْـــ/ـــلُ حديـــ/ـثِ المنامْ

حبّذا الزَّوْ/رُ الذي / لا يُـــرى منهُ إلاّ / لَمْحَةٌ / عَـــنْ لِمـــامْ

/ه //ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه//ه/ه /ه //ه /ه //ه ه

٨- فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعِلنْ فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعِلاتنْ

يقول يحيى بن زياد:

مرحباً بالـــ/شيبِ منْ / زائرٍ وسَقَى الرّحْـــ/منُ عَهْـــ/دَالشبابِ

ما يزالُ الـــ/دهرُ يرْ/مي الفتى كلَّ حـــينٍ / بســـها/مٍ صِـــيابِ

ببياضِ الـــ/رأسِ منْ /بعدِ ما كانَ عُمْراً / كجنـــا/حِ الغُـــرابِ

أو بـــنَقْصٍ/ بـــانَ في / قـــوّةٍ بعدَ تأْييـــ/دِ الفتى/ ذي الشّغابِ

أو بـــإفْرا/دِ امْـــرئٍ / ربّمـــا كانَ فيما / نابَـــهُ / ذا صِـــحابِ

/ه//ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه//ه /ه //ه /ه

٩ - فاعلاتن فـــاعلن فـــاعِلاتنْ فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعِلاتنْ

قالب المديد الرئيسي. وعليه شعرٌ كثير. يقول ابن أبي بكر:

بابنةِ الأزْ/ديِّ قلْـــ/ـــبي كئيبُ مستَهامٌ / عندها / ما يُنيبُ

ولقد لا/موا فقلْـــ/تُ دَعوني إنَّ مَنْ تَنْـــ/هَونَ عنْـــ/هُ حبيبُ

إنّما أبْـــ/لى عظا/مي وجسمي حبُّها والـــ/حبُّ شيْ/ءٌ عجيبُ

/ه//ه /ه //ه /ه //ه /ه /ه//ه /ه //ه /ه//ه /ه

ولأعرابي:

ما لِعَـــيني/ كُحِلَـــتْ/ بالسّـــهادِ ولِجَنْبي/ نابياً /عـــنْ وســـادي

لا أذوقُ الـــ/نومَ إلْـــ/لا غـــراراً مثلَ حَسْوِ الـــ/طَيرِ ما/ءَ الثّمادِ

أبتغي إصْـــ/لاحَ سُعْـــ/دى بجهدي وهْيَ تسعى/جهْدها/في فسادي

فَتَتارَكْـــ/ـــنا على/ غـــيرِ شـــيْءٍ ربَّما أفْـــ/سَدَ طو/لُ التّمادي

///ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه /ه//ه /ه / / /ه /ه //ه /ه

ولنازك الملائكة:

نحنُ بالأمْـــ/سِ ترَكْـــ/نا صِبانا ووَهَبْنـــا/ للسّـــما/ءِ هوانـــا

ودَفَنّا / كلَّ حُبْـــ/ـــبٍ عميقٍ في مكانٍ / لا تَعيـــ/ـــهِ رُؤانا

ولَفَفْنـــا / في ذهـــو/لٍ أبيـــدٍ كلَّ درْبٍ/قَطَعَتْـــ/ـــهُ خُطانـــا

وأَصَرْنا / للســـكو/نِ نشـــيداً بَشَرِيّاً / كـــانَ مِـــلْ/ءَ مُنانـــا

///ه /ه /ه //ه /ه ///ه /ه /ه //ه /ه ///ه /ه

١٥- البحر الخفيف

من أجمل بحور الشعر العربي موسيقى، وأكثرها خفّة وسلاسةً. زادت شهرته مع الزمن حتى طغى عند بعض الشعراء على معظم البحور الأخرى.

يقوم إيقاعه على التناغم بين التفعيلتين (**فاعلاتن**) و(**مستفعلن**):

١.	**فاعلاتن متفعلن**
٢.	**فاعلاتن مستفعلانْ**
٣.	**فاعلاتن متفعلن * فاعلاتن متفعلن**
٤.	**فاعلاتن متفعلن * فاعلاتن مستفعلانْ**
٥.	**فاعلاتن مستفعلن فاعِلاتن**
٦.	**فاعلاتن مستفعلن فاعِلان**
٧.	**فاعلاتن مستفعلن فعِلن**
٨.	**فاعلاتن مستفعلن فعْلن**
٩.	**فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن * فاعلاتن مستفعلن فـــاعلاتن**
١٠.	**فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن * فاعلاتن مستفعلن فـــاعلانْ**
١١.	**فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن * فاعلاتن مســـتفعلن فعِلـــن**
١٢.	**فاعلاتن مستفعلن فعِلـــن * فاعلاتن مســـتفعلن فعِلـــن**
١٣.	**فاعلاتن مستفعلن فعِلـــن * فاعلاتن مســـتفعلن فعْلـــن**

ملاحظات:

١. يجوز في **(فاعلاتن)** أن تتحول إلى **(فعِلاتن)** أينما وقعت، من حشو أو عروض أو ضرب. وهو جواز شائع كالأصل تماماً.

٢. **غالباً** ما ترد **(مستفعلن)** على **(متفعلن //ه//ه)** وهي أكثر استعمالاً من الأصل، وأطيب وقعاً في الأذن. بل **يُلاحظ اعتمادها في المجزوءات.**

٣. كثيراً ما يرد الضرب **(فاعلاتن)** على **(فالاتن /ه/ه/ه)** أيضاً.

١ - فــاعلاتن مُــتَفْعِلنْ

يقول الصنوبري:

حبّذا يَوْ/مُ أحْمَــدِ
بينَ روضٍ / مُنَجَّدِ
وخلــيجٍ / مُــزَرَّدِ
وَحَمــامٍ / مُغَــرِّدِ
كلُّنا با/سِطُ اليَــدِ
نحوَ نَيْلو/فَرٍ نَــدِي
كَدَبابيــ/سِ عَسْجَدِ
///ه /ه //ه //ه

٢ - فـــاعلاتن مُـــتَفْعِلانْ

يقول الأخطل الصغير:

أنصَفَ اللّيْـــلُ،والأنامْ
كلُّهمْ كُلْـــلُهُمْ نِيامْ
وأنا، يَشْـــهدُ الغَرامْ
بعْتُ للسّهْـــدِ ناظِرَيْنْ
/ه //ه /ه //ه //ه ه

٣ - فـــاعلاتن مـــتفعلن فـــاعلاتن مـــتفعلن

يقول أبو ريشة:

ربِّ ضاقتْ/ مَلاعِبِي في الدروبِ الـــ/مُقيَّدَهْ
أنا عُمْرٌ / مُخَضَّـــبٌ وأمـــانٍ / مُشَـــرَّدهْ
ونشيدٌ / خَنَقْـــتُ في كبرِيـــائي / تَنهُّـــدَهْ
صَغُرَ اليأ/سُ لنْ يَرى بينَ جَفْنَيْـــيَ مَقْصِدَهْ
///ه /ه //ه //ه /ه //ه /ه //ه //ه

٤ - فـــاعلاتن مـــتفعلن فـــاعلاتن مـــتفعلانْ

يقول الأخطل الصغير:

ونَشَـــدْنا / ولم نَـــزَلْ حُلُمَ الحُـــبِّ والشـــبابْ
حُلُمَ الزهْـــرِ والندى حُلُمَ اللّهْـــوِ والشرابْ

* * *

هاتِها منْ / يدِ الرضى جرْعةً تبـــعثُ الجنـــونْ
كيفَ يشكو/منَ الظَّما مَنْ لهُ هـــذهِ العيونْ
/ه //ه /ه //ه //ه /ه //ه /ه //ه //ه ه

٥ - فـــاعلاتن مســـتفعلن فـــاعلاتن

يقول جميل بثينة:

اِرْحَميني / فَقَد بُلِيـــتُ فحَسْبي
بعض ذا الداء يا بُثَيْـــنةُ حَسْبي
لاتلوموا/قد أقْرَحَ الـــحبُّ قلبي
زعَمَ النا/سُ أنَّ دا/ئِـــيَ طِبّـــي
أنتِ واللـــهِ يا بُثَيْـــنَةُ طِبّي
/ه //ه /ه //ه //ه ///ه /ه

٦- فاعلاتن مستفعلن فاعلانْ

يقول ابن مالك الأندلسي:

بِمَعالي / أبي علِيْـ/ـي أهيمْ
رقَّ طبعاً/ كالماءِ أو/كالنسيمْ
ذو جبينٍ/ طَلْقٍ ووَجْـ/ـهٍ وسيمْ
ذو جلالٍ/سامٍ وعِزْ/زٍ أثيرْ
طالِبٌ حا/فظٌ ذَكِيْـ/يٌّ وزيرْ
زادَ منّا / قُرْباً بِقُـرْ/بِ الأميرْ
/ه //ه/ه /ه /ه //ه /ه //ه ه

٧- فاعلاتن مستفعلن فعِلن

يقول صالح جودت:

ذكرياتُ الـ/لِقاءِ لم / تَنَمِ
يقِظاتٍ / في مهجتي / ودَمي
غَرِداتٍ / في نظرتي / وفَمي
فبحقّي / وحقِّ ذا الـ/ـقَسَمِ
هلْ تُعيدينَ ليلةَ الـ/هَرَمِ
/ه //ه /ه //ه //ه ///ه

٨- **فـــاعلاتن مســـتفعلن فعْلـــن**

يقول ابن الصيرفي:

ذاكَ ضوءُ الـــ/صّباحِ قد/لاحا
ونسيمُ الـــ/رياضِ قد / فاحا
لاتَقِدْ في الـــ/ظّلامِ مصـــ/باحا
خَلِّ عنهُ/ وشَعْشِعِ الـــ/رّاحا
/ه //ه /ه //ه //ه /ه/ه

٩- **فاعلاتن مســـتفعلن فـــاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فـــاعلاتن**

وهو القالب الرئيسي للبحر، وأكثرها شيوعاً.

يقول المتنبي:

صحِبَ النا/سُ قبلَنا / ذا الزّمانـــا وعَناهمْ / منْ أمرِهِ / ما عَنانا
وتولّوا / بغصّةٍ / كلّهُـــمْ مِنْـــ ـــهُ وإنْ سَرْ/رَ بعضَهمْ/أحيانا
كلّما أنْـــ/ـــبَتَ الزمـــا/نُ قنـــاةً ركّبَ المرْ/ءُ في القنا/ةِ سنانا
ومُرادُ الـــ/نفوسِ أصْـــ/غرُ منْ أنْ نتَعادى / فيه وأنْ / نتَفـــانى
وإذا لم / يكن منَ الـــ/مَوتِ بُـــدٌّ فمنَ العا/رِ أنْ تمو/تَ جَبانـــا
///ه /ه //ه //ه /ه //ه /ه ///ه /ه //ه //ه ///ه /ه

١٠ - فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلانْ

وهو قالب افتراضي، وجدنا عليه عدداً من الشواهد.

يقول فؤاد سليمان:

أيُّ فجْرٍ/عَلى جَبيـ/ـنكِ بِكْـ/ـرٍ خَنَقَ اللّيْـ/ـلُ يا هَـوا/يَ هَـواهْ
إنَّ في صَوْ/تِكِ الحَنو/نِ جِراحـ/ـاً أَلْفُ آهٍ/تمـوجُ فيْـ/ـهِ وآهْ
وعلى وجْـ/ـهِكِ النَّقِيْ/يِ شُحوبٌ كالصّباحِ الـ/ـنَقيِّ غا/مَ ضِـياهْ
يا ربيعَ الـ/ـهَوى رَبيـ/ـعُكِ هذا غَمَرَ اللَّيْـ/ـلَ والصّبا/حَ شَـذاهْ
كلُّ شَيْءٍ/ على شَبا/بِكِ عُـرْسٌ في فَمِ الفَجْـ/ـرِ والغُرو/بِ غِنـاهْ
/ه//ه /ه //ه //ه ///ه /ه /ه //ه /ه //ه ///ه ه

١١ - فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فعِلـنْ

قالب خليلي نادر على الرغم من جماله.

يقول عمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه):

إنّما النا/سُ ظاعِنٌ / ومُقيمٌ فالذي با/نَ للمُقيـ/ـمِ عِظَةْ
ومنَ النا/سِ مَنْ يعيـ/ـشُ تقيّاً جيفَةَ الليـ/ـلِ غافلَ الـ/ـيَقظَةْ
فإذا كا/نَ ذا حَيا/ءٍ ودينٍ راقَبَ المو/تَ واتّقى الـ/ـحَفَظَةْ
///ه/ه //ه //ه /ه//ه/ه /ه //ه /ه //ه ///ه

١٢ - فاعلاتن مستفعلن فعِلن فاعلاتن مستفعلن فعِلنْ

قالب جميل راقص، خفيف الجرس، عليه شعر كثير.

يقول جميل بثينة:

رسْمُ دارٍ / وقفْتُ في / طَلَلِهْ كدْتُ أقضي الغَداةَ منْ/جَلَلِهْ
موحِشاً ما / ترى بهِ / أحداً تنسجُ الريـ/ـحُ تُرْبَ معْـ/ـتَدِلِهْ
بينما هُنَّ بالأرا/كِ معاً إذْ بَدا را/كبٌ على/ جَمَلِهْ
فتَأطّرْ/نَ ثمَّ قُلْـ/ـنَ لها أكرِميهِ / حُيّيتِ في / نُزُلِهْ
///ه/ه //ه //ه ///ه /ه //ه/ه /ه /ه //ه ///ه

١٣ - فاعلاتن مستفعلن فعِلن فاعلاتن مستفعلن فعْلنْ

يقول خليل مطران:

مرَّ في با/لِنا فأحْـ/ـيانا كيفَ لو زا/رَنا وحَيْـ/ـيَانا
نحنُ أهْلُ الـ/ـهَوى نُضا/مُ وَلا نسْألُ العدْ/لَ مَنْ تَوَلْـ/ـلانا
آمِراتُ الـ/ـعُيونِ تـأ/ـمُرُنا ونَواهي الـ/ـخُصورِ تَنْـ/ـهانا
يعْذُبُ الطّعْـ/ـنُ في جَوا/نحِنا إذْ تكونُ الـ/ـقُدودُ مُرْ/رَانا
ونُبيحُ الـ/ـسيوفَ أكْـ/ـبُدَنا إذْ تكونُ الـ/ـجفونُ أجْـ/ـفانا
///ه /ه //ه //ه ///ه /ه //ه /ه //ه //ه/ه

١٦- البحر المخلّع

بحر سلس عذب، عرفه العرب الجاهليون، وأولع به المولدون،وأكثر منه الوشاحون والمحدثون. يضمه العروضيون عادةً إلى مجزوءات البسيط، وهو وزنٌ قائمٌ بذاته، أقرب إلى المنسرح منه إلى البسيط، وإنْ كان أعذب منه.

يقوم إيقاعه على التناغم الجميل: (**مستَفْعِلُن مَفْعولاتُ فَعْلن**[١]).

وقد شقق منه الشعراء عدداً من القوالب الجميلة.

١.	**مستفعلن مفعولاتُ فعْلن**
٢.	**مستفعلن مفعولاتُ فاعْ**
٣.	**مستفعلن مفعولاتُ فعْ**
٤.	**مستفعلن مفعولاتُ فعْلن * مستفعلن مفعولاتُ فعْلن**
٥.	**مستفعلن مفعولاتُ فعْلن * مستفعلن مفعولاتُ فاعْ**
٦.	**مستفعلن مفعولاتُ فعْلن * مستفعلن مفعولاتُ فعْ**
٧.	**مستفعلن مفعولاتُ فعْ * مستفعلن مفعولاتُ فعْلن**
٨.	**مستفعلن مفعولاتُ فعْ * مستفعلن مفعولاتُ فاعْ**
٩.	**مستفعلن مفعولاتُ فعْ * مستفعلن مفعولاتُ فعْ**

(١) تساوي(**فعْلن**) هنا صدر (**مستفعلن**)، أي: (**مستَفْ**) فكأنه **مخلّع** من المنسرح كما هو واضح. ويُجَزِّئُهُ العروضيون على: (**مستفعلن فاعلن فعولن**).

ملاحظات:

١.يجوز في (**مستفعلن**) واحد من بدائلها الثلاثة التالية: (**مُتَفْعِلن** ، **مُسْتَعِلن** ، **مُتَعِلُن**). وإن كانت الأخيرة أقلها.

٢.يجوز في (**مفعولاتُ**) أن ترد على (**فاعِلاتُ**) وهي أكثر استعمالاً من الأصل، وربما صارت إلى (فعِلاتُ) على ندرة.

٣.ضبطاً لوزنه، وتيسيراً لحفظه، فقد وضعنا له **مفتاحه الخاص** التالي:

مُخلّعٌ في الأسماعِ يَحْلو * مستفعلن مفعولاتُ فَعْلُ

١ - مستفعلن مفعولاتُ فعْلــن

يقول أبو الفتح البستي:

يا قمَراً / في الفؤادِ / حَــلاّ
دَمي حرا/مٌ فكيفَ / حَــلاّ
يا أحسنَ الــ/ناس منه / دَلاّ
على تَــلا/في هَــواكَ / دَلاّ
//ه //ه /ه //ه / /ه/ه

٢ - مستفعلن مفعــولاتُ فــاعْ

يقول ابن زمرك:

نسيمُ غر/ناطةٍ عَــ/ــــليلْ
لكنّهُ / يُبْرِئُ العَــ/ــــليلْ
ورَوْضُها/ زهْرُهُ بَــ/ــــليلْ
ورشْفُهُ/ ينقعُ الغَــ/ــــليلْ
//ه //ه /ه //ه / /ه ه

٣ - مستفعلن مفعــولاتُ فــعْ

يقول علي نصر:

ذات كيــــا/نٍ مَلائِــ/كي
هَتفْتُ فيــ/ــها تَمالَــ/كي
أصابَ قلْــــ/بي جمالُــــ/كِ

فيا لَقلْـ/ـبي وَيَا لَـ/ـكِ
//ه //ه /ه //ه / /ه

٤- مستفعلن مفعولاتُ فعْلـن مستفعلن مفعولاتُ فعْلـن

يقول أحمد رامي:

أحبَبْتُها/ زهرةً تَـ/ـبَـدَّتْ تَميلُ تيـ/ـهاً على رُ/باهـا
رأيتُها/ في صُوَيْحِـ/ـباتٍ تفيضُ بالـ/سِحْرِ مقلَـ/تاها
فعبّتِ الـ/عَينُ من سَـ/ناها وهامت الـ/روحُ في هَـ/واها
لها حديْـ/ـثٌ كأنّ / شَهْداً تَدوفُهُ الـ/نَحْلُ من جَـ/ناها
ورقّةٌ / كالنسـيمِ / يجـري يُعطّرُ الـ/كونَ منْ شَـ/ذاها
//ه //ه /ه //ه / /ه /ه //ه //ه /ه //ه / /ه /ه

٥- مستفعلن مفعولاتُ فعْلـن مستفعلن مفعـولاتُ فـاعْ

يقول أبو نواس:

اِخْتَصَمَ الـ/جودُ والجـ/مالْ فيكَ، فصـا/را إلى جِـ/دالْ
فقال هـ/ذا: يَمينُـ/ـهُ لي للعُرْفِ والـ/جودِ والنَّـ/والْ
وقال هـ/ذا: ووجْهُـ/ـهُ لي للحسْنِ والـ/ظرْفِ والكَـ/مالْ
فافتَرَقا / فيكَ عن تَـ/راضٍ كلاهما / صـادقُ المـ/ـقالْ
/ه ///ه /ه //ه / /ه /ه //ه //ه /ه //ه / /ه ه

٦- مستفعلن مفعولاتُ فعْلــن مســتفعلن مفعــولاتُ فــعْ

تقول حفصة الركونية:

يا أظرفَ الــ/ناسِ قبلَ /حالٍ أوقَعَهُ / نَحْوَهُ القَــ/ــــدَرْ
عشِقْتَ حسْــ/ناءَ مثل/ ليلٍ بَــدائِعَ الـــ/حُسْــنِ قــد
لا يَظهَرُ الــ/بِشْرُ في دُ/جاها كلاّ ولا / يُبْصَرُ الخَــ/ــــفَرْ
باللهِ قلْ / لي وأنــتَ / أدرى بكلِّ مَنْ/ هامَ في الصُّــ/ــوَرْ
مَنْ ذا الذي/هامَ في جِــ/نانٍ لا نَورَ فيــ/ــها ولا زَ/هَــرْ
/ه /ه //ه /ه //ه / /ه/ه /ه /ه //ه /ه //ه / /ه

٧- مستفعلن مفعــولاتُ فــعْ مستفعلن مفعــولاتُ فعْلــن

يقول سلمي بن ربيعة:

إنّ شِــــوا/ءً ونَشْــــوَ/ةً وخَبَبَ الــ/بَــازِلِ الأَ/مُــونِ
والبيضَ يرْ/فُلْنَ كالــدُّ/مــى في الــرّيطِ والـــ/ــمُــذْهَبِ
والكُثْرَ والــ/خَفْضَ آمِــ/ناً وشِرَعَ الــ/مزْهَرِ الحَــ/ــنونِ
مِنْ لذّةِ الــ/عَيشِ والفــ/تى للدهرِ، والــ/دَهرُ ذو فُــ/ـنونِ
والعسْرُ كالــ/يُسْرِ والغِــ/نى كالعُدْمِ، والــ/حيُّ للمَــ/ـنونِ
/ه /ه //ه /ه //ه / /ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه

٨- مســـتفعلن مفعـــولاتُ فـــعْ مســـتفعلن مفعـــولاتُ فـــاعْ

يقول العقاد:

أدرَكَنا/ موكبُ السِّـــــ/ـنـــينْ في موكبِ الـــ/حُبِّ سائِـــ/رينْ
والحبُّ مَنْ/ يغْشَ ركْبَـــ/ـــهُ يُسايرُ الـــ/نجْمَ كـــلَّ / حـــينْ
يا سَنَةً / أقبلـــتْ لَـــــ/ـــــنا أقبلْتِ مَيْـــ/مونةَ الجـــ/ـــــبينْ
وداعُنا / فلْيكنْ غَـــــ/ـــــداً كما التقيـــ/نا أتَسْمَـــ/ـــــعينْ؟
في موكب الـــ/حُبِّ نلتَـــ/قي وفيه نَمْـــ/ـــضي مُـــوَدِّ/عـــينْ
/ه /ه //ه /ه //ه / /ه //ه /ه //ه / /ه ه

٩- مستفعلن مفعـــولاتُ فـــعْ مستفعلن مفعـــولاتُ فـــعْ

يقول الشاعر القديم:

بأيِّ ذنْـــ/ب بهِ جَـــ/ـــــنى أوْرَدْتُهُ / مَنْهلَ الضَّـــ/ـــنى
أمَا أنَى/ أنْ يفكّـــــ/ـــــهُ بلى لَعَمْـــــ/ري لقـــد أَ/نى
لو مات مِمْـــ/مَا بهِ شَـــ/ـجٍ مُعـــــذّبٌ / كُنْتُـــــهُ أ/نـــا
ماضرَّ في الـــ/حُبِّ مَنْ أ/سَا إليَّ لو/ كانَ أحْسَـــ/ـــــنا
/ه /ه //ه /ه //ه / /ه //ه /ه //ه / /ه

١٧- البحر المنسرح

بحرٌ رصين، كُتِب عليه العديد جدّاً من القصائد الجميلة، وإن كان أقل استعمالاً من سواه. يقال: إنه سمّي بذلك لانسراحه -أي لسهولة جريانه- على اللسان، على الرغم مما يشعر به بعضهم فيه من ثقل وتقلقل.

يقوم إيقاعه على التناغم بين: **(مستفعلن)** و**(مفعولاتُ)** و**(مفْتَعِلن)** وبدائلها.

١.	**مستفعلن مفعولاتُ مفتَعِلن**
٢.	**مستفعلن مفعولاتُ مفعولن**
٣.	**مستفعلن مفعولاتُ مفتعلن * مستفعلن مفعولاتُ مفتَعِلن**
٤.	**مستفعلن مفعولاتُ مفتعلن * مستفعلن مفعولاتُ مفعولن**

ملاحظات:

١. يجوز في **(مستفعلن)** واحد من بدائلها الثلاثة التالية: **(متفعلن ، مستعلن ، مُتَعِلن)**. وإن كانت الأخيرة أقلها.

٢. يجوز في **(مفعولاتُ)** أن ترد على **(فاعِلاتُ)** وهو شكل أكثر استعمالاً من الأصل[١].

٣. من النادر جداً أن يرد الضرب على الأصل: **(مستفعلن)**، ولكن **ليس من النادر أبداً أن ترد العروض عليها.**

(١) وربما صارت إلى **(فعِلاتُ)** على ندرة.

١ - مستفعلن مفعــولاتُ مفْــتَعِلُن

يقول ابن سهل الأندلسي:

يا ســاقِياً / لا وُقِيــتُ / فتْنَتَــهُ
حَوى شَفيــ/فُ الكؤوسِ/صورتَهُ
فَمَثَّلَــتْ / ثَغْــرَهُ وَ/ وَجْنَتَــهُ
يا منيَتي / والمُنى مِــ/ــنَ الخــدَعِ
لا نلْتُ سُؤْ/لي ولا الفُــ/ؤادُ معــي
هلْ عنْكَ صَبْــ/رٌ أو فيكَ/منْ طَمَعِ
/ه /ه //ه /ه /ه/ /ه ///ه

ويقول ابن زاكور:

إنّ الذي/ حازَ مهجَــ/ــتي شَغَفا
مَنْ لَجَّ في/ هَجْرِهِ وَ/مــا عَطَفــا
إنْ كانَ أبْــ/ــهَجَني غَــ/داةَ وَفا
فكمْ بَرا/ني النّحيبُ /حــينَ جَفــا
//ه //ه /ه //ه / /ه ///ه

٢ - مســـتفعلن مفعـــولاتُ مفعـــولن

يقول علي محمود طه:

إذا ارتقى الـــ/بَدْرُ صَفْحَـــ/ـــةَ النّهرِ
وضـــــمّنا/ فيـــــهِ زورَ/قٌ يجـــــري
وداعَبَتْ / نسْمةٌ مِـــ/ـــــنَ العِطْـــرِ
على مُحَيّـــ/يَاكِ خصْلَـــ/ـــةَ الشَّـــعْرِ
حسَوْتُها / قُبلةً مِـــــ/ـــــنَ الجمْـــرِ
أيَّ مَعـــــا/ني الفتـــــونِ / والسّـــــحْرِ
ثَغْـــرُكِ أوْ/حَـــى بِهـــا إ/لى ثَغْـــري
/ه ///ه /ه //ه / /ه /ه /ه

ويقول ابن بقّي:

هلْ كانَ غَيْـــ/ري يَعْتَـــزُّ / بالذّلّـــهْ
عُلِّقْتُـــــهُ / ينتمـــــي إ/لى الحلَّـــــهْ
مَلالَةُ الـــ/ـــــناسِ عنْـــدَ/هُ مِلَّـــهْ
لايُحْسِنُ الـــ/شِّعْرُ وَصْفَـــ/هُ كُلَّـــهْ
فكُـــــلُّ يَـــوْ/مٍ أراهُ / في شـــــانِ
أمـــــاتَني / حبُّـــــهُ وَ / أحْيـــــاني
//ه //ه /ه //ه / /ه /ه /ه

٣ - مستفعلن مفعــولاتُ مفــتعلن | مستفعلن مفعــولاتُ مفــتعلن

يقول أبو فراس الحمداني:

يا حسرةً / ما أكادُ / أحمِلُهــا | آخرُهــا/ مــزعِجٌ وَ/ أوّلُهــا
عليلــةٌ / بالشــآمِ / مفــردَةٌ | باتَ بأيْــ/دي العِدى مُــ/عَلِّلُها
تُمسِكُ أحْــ/شاءَها عــ/لى حُرَقٍ | تُطْفِئُها/ والهمــومُ / تُشْــعِلُها
تسألُ عنْــ/نَا الركْبانَ / جاهدَةً | بأدمعٍ / ما تكــادُ / تُمهِلُهــا
يا مَنْ رأى/ لي بحصْنِ/ خَرْشَنَةٍ | أُسْدَ شَرىً/في القيودِ/ أرجلُهــا
/ه /ه //ه /ه//ه / /ه///ه | /ه ///ه /ه//ه / /ه ///ه

٤ - مستفعلن مفعولاتُ مفــتعلن | مستفعلن مفعولاتُ مفعــولن

يقول علي محمود طه:

يا ليتَ لي/ كالفَراشِ/ أجنحــةً | أهفو بها/ في الفضاءِ/ هَيْمانــا
أدفُّ للــ/نُورِ في مَــ/ــشارِقِهِ | وأغتدي/ منْ سَناهُ /نَشْــوانا
وأرشُفُ الــ/قَطْرَ منْ بَــ/واكِرِهِ | فلا أرو/دُ الضّفافَ /ظمْآنــا
حتّى إذا / ما المساءُ / ظلّلَــني | سرَيْتُ بَيْــ/نَ الورودِ/سَهْرانا
لو يعلمُ الــ/زَهْرُ سرَّ / عاشقِهِ | أفرَدَ لي/ من هَواهُ / بســتانا
/ه /ه //ه /ه //ه / /ه///ه | /ه ///ه /ه //ه / /ه/ه/ه

١٨- البحر البسيط

أشهر بحور الشعر العربي بعد البحر الطويل، وربما فاقه رقةً وجزالة. يقوم إيقاعه على **التجاوب** الجميل الناشئ عن ترداد التفعيلتين **(مستفعلن فاعلن)**[١] معاً، مرتين في كلّ شطر.

١.	**مستفعلن فاعلن**
٢.	**مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلن**
٣.	**مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن**
٤.	**مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن**
٥.	**مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن**
٦.	**مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن**

ملاحظات:

١. يجوز في **(مستفعلن)** الأولى فقط من كل شطر أن ترد على **(متفعلن //ه//ه)** بسقوط السين.

٢. ويجوز في **(فاعلن)** أن ترد على **(فعِلن ///ه)** بسقوط الألف.

(١) وقد رأينا قبلُ أنّ هاتين التفعيلتين معاً يمثلان رأس البحر المجتث، ويمكن العودة إلى شواهده هناك.

٣.التزم الشعراء -سجيّةً- مَجيءَ العروض على **(فعِلن)**، والضرب على **(فعِلن)** أو **(فعْلن)** إشعاراً بانفصال الشطرين، وحَدّاً لتمادي الإيقاع في جريانه كما نظن.

٤.تجاوزنا الحديث عن مجزوءات البحر البسيط لقلتها. أما ما يُسمونه **بمخلع البسيط**، فقد أفردناه بحراً منفصلاً بذاته كما مرّ.

١ - مســـــتفعلن فـــــاعلن

يقول محمد شوقي الأيوبي:

ذا شاعرُ الـــ/فلســـفهْ
الروحُ قـــد/ أنصَـــفَهْ
والمجْدُ قـــد/ ضـــيَّفَهْ
في جنّـــةٍ / مشـــرِفهْ
/ه /ه //ه /ه //ه

٢ - مستفعلن فـــاعلن مستفعلن فاعلن

قالب قديم، ولأنه باتصال شطريه هو أحد شطور البسيط، فقد نسبه العروضيون -خطَلاً- إلى **مشطور البسيط**. يقول الصافي النجفي:

وأغْيَـــــدٍ / حبُّـــــهُ في مهْجتي/ خَيَّما
في فَمَـــهِ / خَمْـــرةٌ وفي فؤا/دي ظَما
رماهُ ظبْـــ/ـــيٌ بِما به فؤا/دي رَمى

فجاء يشـــ/كو جَفاً منْ إلْفِهِ / مُسْقِما
//ه //ه /ه //ه /ه/ه//ه /ه //ه

٣ - مستفعلن فـــاعلن مســـتفعلن فعِلـــن

وهو مشطور البسيط. يقول عبد الهادي حمّاد:

إنْ كنتُمُ / عرَباً / حقّاً فـــذا / عجَـــبُ
أنْ لا يثو/رَ لكمْ /في جسمِكمْ/ عَصَبُ
هلْ أنتُـــمُ/خُشُبٌ/يَخْزى بها الـــ/خَشَـــبُ
يا مَنْ سَـــمَتْ/بكـــمُ الـــــ/ألقـــابُ
شكراً لكمْ/ أبداً/ ما امتدّتِ الـــ/حقَبُ
مأساتُنا اثْـــ/تَسَقَتْ/ وأنتُمُ الـــ/سَـــبَبُ
/ه /ه //ه ///ه //ه //ه ///ه

٤ - مستفعلن فـــاعلن مســـتفعلن فعْلـــن

يقول عمر بهاء الأميري:

أدعوكَ يا/ربّ من/روحي ووجْـــ/داني
أدعوكَ منْ / قلْبِ آ/لامي وأشْـــ/جاني
أدعوكَ منْ/غَوْرِ إسْـــ/لامي وإيْـــ/ماني
مستعْجِلاً/كَشْفَ ضرْ/رٍ مَسَّ إخْـــ/واني
/ه /ه//ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه/ه

٥ــ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلــن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلــن

يقول لقيط بن يعمر الإيادي"ولا زالت دعوته مفتوحة":

أبلغْ إيا/داً وخَلْــ/ــلِلْ في سَرا/ تِهُمُ أنّي أرى الــ/رأْيَ إنْ/لم أُعْصَ قد/نَصَــعَا
يا لَهْفَ نفْــ/سِيَ إنْ/كانت أمو/رُكُمُ شتّى وأُحْــ/كِمَ أمْــ/رُ الناسِ فاجْــ/تَمَعا
مالي أرا/كمْ نيا/ماً في بُلَهْــ/ــنِيَةٍ وقد تَرَوْ/نَ شها/بَ الحربِ قــدْ/ســطَعا
فاشْفوا غليــ/لي برأْ/يٍ منكُمُ/حَصِــدٍ يصبحْ فؤا/دي لــهُ/ريّــانَ قــد/ نَقَعــا
/ه /ه //ه /ه//ه /ه /ه//ه ///ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه /ه //ه ///ه

وللمؤلف:

يا سادَةَ الــ/شعرِ ها/ذا الوزْنُ في/ يَدِكمْ عجينةٌ/كيفَ شا/ءَ الشعرُ شكْــ/كَلَها
ما بالُهُ/أثْرَتِ الــ/ألحانُ صَفْــ/ــحَتَهُ حتى إذا/ عَرَضَتْ/ بالشعرِ أهْــ/مَلَها
جَدّدْ لُحو/نَكَ واخْــ/ترْ ما يرو/قُكَ منْ إيقاعِها/ ربّما/ أوتيتَ أجْــ/ــمَلَهــا
/ه /ه //ه ///ه /ه /ه//ه ///ه /ه/ه//ه /ه//ه /ه /ه //ه ///ه

٦ــ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلــن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلــن

يقول المرقّش الأكبر:

إنّا مُحَيّــ/يُوكِ يا/سلمى فحَيّــ/يينا وإنْ سَقَيْــ/تِ كِرا/مَ الناسِ فاسْــ/قينا
وإنْ دعَوْ/تِ إلى / جُلّى ومَكْــ/ــرُمةٍ يوماً سَرا/ةَ كرا/مِ الناسِ فادْ/عينا
إنّا لنُرْ/خِصُ يَوْ/مَ الرّوعِ أنْــ/ــفُسَنا ولو نُسا/مُ بها / في الأمْنِ أُغْــ/ــلِينا
إنّا لَمِنْ / معشَرٍ/ أفْنى أوا/ئِلَهُمْ قِيلُ الكُما/ةِ ألا / أينَ المُحا/مونا
/ه/ه//ه /ه //ه /ه/ه//ه ///ه /ه /ه //ه ///ه /ه/ه //ه /ه/ه

١٩- البحر الطويل

بحر خضمّ، به جزالة وقوة، كَثُر في شعر الأقدمين، حتى قيل: إن ثلث الشعر العربي على البحر الطويل.

يقوم إيقاعه على **التجاوب** الجميل الناشئ عن ترداد التفعيلتين **(فعولن مفاعيلن)**[١] معاً، مرتين في كلّ شطر.

١.	**فعولن مفاعيلن**
٢.	**فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن**
٣.	**فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلن**
٤.	**فعولن مفاعيلن فعولُ فعولن**[٢]
٥.	**فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلن**[٣] * **فعولن مفاعيلن فعولُ فعولن**
٦.	**فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلن**
٧.	**فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلن * فعولن مفاعيلن فعولنُ مفاعيلن**

(١) والكتابة على هاتين الوحدتين فقط يُدرِجُ الوزنَ تحت إيقاع المتقارب كما مرّ.

(٢) يُلاحظ أن التفعيلة التي تسبق **الضرب (فعولن)** لا ترد إلاّ على **(فعولُ //٥//)** بحذف النون.

(٣) يُلاحظ أن تفعيلة العروض لا ترد إلاّ على **(مَفاعِلن)** ما لم يكن البيت مصرّعاً.

ملاحظات:

١. يجوز في **(فعولن)** أن ترد على **(فعولُ)** أينما وردت.

٢. التزم الشعراء -سجيةً- مَجيء عروض الطويل على **(مفاعلن)**، إلا في حالات التصريع، إشعاراً بانفصال الشطرين، وحَدّاً لتمادي الإيقاع في جريانه كما نظن.

٣. يلاحظ أن الضرب **(فعولن)** يسبقه دائماً **(فعولُ)** محذوفة النون وجوباً.

٤. يلاحظ أن القالب الأول **(فعولن مفاعيلن)** يعتبر من مقصرات المتقارب، لأنه يساوي **(فعولن فعولاتن)**. وقد أثبتناه هنا لأنه يُشكل بداية تعلم وزن الطويل، والتعود على النظم عليه يساعد على الانتقال إلى ما يليه من قوالب.

٥. يُلاحظ أن العروض لا ترد إلا على **(مَفاعِلُن //ه//ه)** دائماً، باستثناء حالات التصريع، حيث توافق الضرب المقابل لها.

١ - فعـــولن مفـــاعيلن

يقول الوأواء الدمشقي :

سبيلُ الـــ/هوى وَعْرُ
وبَرْدُ الـــ/ـــهوى حَرُّ
وسرُّ الـــ/ـــهوى جَهْرُ
وشهْرُ الـــ/هوى دَهْرُ
وحُلْوُ الـــ/ـــهوى مُرُّ
//ه /ه //ه /ه /ه

ويقول الجزار السرقسطي :

غزالٌ / مـــنَ الإنْـــسِ
مَحاسِـــ/ـــنُهُ أُنْســـي
نفيسٌ / سبى نفســـي
إذا الْتا/حَ للشَـــمسِ
فشمسُ الـــ/ضحى تكسفْ

ولسواه:

أيا غُـــرْ/رَةَ الشـــمْسِ
و يا مُنْـــ/ـــيَةَ النفْسِ
وريحـــا/نَـــةَ الأنْـــسِ
//ه /ه //ه /ه /ه

٢ - فعـــولن مفـــاعيلن فعـــولن مفـــاعيلن

يقول أبو شهلا:

تلفّتْـــ/تُ صوبَ الدا/رِ أستو/دعُ القصْرا
غَداةَ / تجرّعْتُ الـــــ/مَـــرارَ/ةَ والصّـــبْرا
ورحْتُ/ أشمُّ الرَّوْ/ضَ والتّرْ/بَ والزّهْـــرا
وألثُـــ/مُ في جُـــدْرا/نها الطيـــ/نَ والصخْرا
//ه/ //ه /ه //ه /ه //ه /ه

٣ - فعـــولن مفـــاعيلن فعـــولن مفـــاعِلن

يقول ابن زيدون:

أهـــــيمُ/ بِجَبّـــــارٍ/ يعـــــزُّ/وأخضَـــــعُ
شذا المسْـــ/كِ مـــن أرْدَا/نِـــهِ يَـــــ/تَضَـــوَّعُ
إذا جئْـــ/تُ أشكوهُ الـــ/جَوى ليْـــ/سَ يَسمعُ
فما أ/نَا في شيءٍ/ مـــنَ الوَصْـــــ/لِ أطمـــعُ
//ه/ //ه /ه //ه /ه //ه //ه

٤ - فعــولن مفــاعيلن فعــولُ فعــولن

ونمثل له بقول ابن عبد ربه :

أعاذِ/لُ قدْ آلَمْــ/تِ وَيْكِ/فلــومي
وما بَــ/لَغَ الإشْرا/كَ ذَنْــبُ/عــديمِ
لقَدْ أسْــ/قَطَتْ حقّي/عليكِ/كُلومي
كما أسْــ/قَطَ الإفْلا/سُ حقَّ/غَــريمِ
//ه /ه //ه /ه /ه //ه //ه/ه

٥ - فعولن مفاعيلن فعولن مفــاعِلن فعولن مفاعيلن فعــولُ فعــولن

يقول السموأل:

إذا المر/ءُ لم يدْنُسْ/ من اللّؤْ/مِ عِرْضُــهُ فكلُّ / رداءٍ يــرْ/تَديــهِ / جميــلُ
وإنْ هُــ/وَ لم يحملْ/على النفــ/سِ ضَيْمَها فليسَ / إلى حسْنِ الــ/ثناءِ / سبيلُ
تُعيِّــ/ــــرُنا أنّــا / قليــلٌ / عَديــدُنا فقلتُ / لَها إنّ الــ/كرامَ / قليــلُ
وما قَلْــ/ــلَ مَنْ كانتْ /بَقايا/هُ مثلنــا شبابٌ/ تَسامى للْــ/عُلى وَ/كُهولُ
وما ضَرْ/رَنــا أنّــا/ قليــلٌ / وجارُنــا عزيزٌ/ وجارُ الأكْــ/ثَرينَ /ذليــلُ
يُقَرِّ/بُ حُبُّ المَــوْ/تِ آجــا/لَنــا لَنــا وتَكْرَ/هُهُ آجا/لُهُمْ فَــ/ــــتطولُ
تسيلُ / على حدِّ الــ/ظُبــاةِ/ نفوسُــنا وليستْ/ على غيرِالــ/ظُباةِ/تسيلُ
//ه / / /ه /ه /ه //ه/ //ه //ه //ه /ه //ه /ه //ه / //ه/ه

٦ - **فعولن مفاعيلن فعولن مفـــاعِلن** **فعولن مفاعيلن فعولنُ مفـــاعِلن**

يقول صالح بن جناح اللّخْمي:

لئنْ كنْـــ/تُ محتاجاً / إلى الحِلْـــ/مِ إنني إلى الجهْـــ/لِ في بعضِ الْ/أحاييـــ/نِ أحْوجُ
ولي فَـــ/رَسٌ للحِلْـــ/مِ بالحِلْـــ/مِ مُلْجَمٌ ولي فَـــ/رَسٌ للجَهْـــ/لِ بالجهْـــ/لِ مُسْرَجُ
فمنْ شا/ءَ تقويمي/ فإنّي / مُقَوَّمٌ ومنْ شا/ءَ تعْويجي / فإنّي / مُعَوَّجُ
وماكنْـــ/تُ أرضىبالجهْـــ/لَ ولكنْـــ/نَني أرضى/بهِ حيـــ/ـــنَ أُحْرَجُ
فإنْ قا/لَ بعضُ النا/سِ فيه / سَـــماجَةٌ لقد صَـــ/دَقوا والذّلْـــ/لُ بالحُرْ/رِ أسْـــمَجُ
//ه /ه //ه /ه //ه / //ه //ه //ه /ه //ه /ه //ه //ه

٧ - **فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلن** **فعولن مفاعيلن فعولنُ مفـــاعيلن**

يقول المقنع الكندي:

يُعاتِـــ/بُني في الدَّيْـــ/نِ قومي/ وإنّما ديونِـــ/ـــيَ في أشيا/ءَ تُكسِـــ/بُهُمْ حَمْدا
وإنّ الـــ/لَذي بيني/ وبينَ / بَني أبي وبينَ / بني عمّي/ لَمُختَلِـــ/ـــفٌ جِدّا
فإنْ أ/كلوا لحمي/ وَفَرْتُ/ لحومَهُمْ وإنْ هَـــ/ـــدَموا مجْدي/ بنيْتُ/ لهمْ مجْدا
وإنْ قَـــ/طَعوا مني الـــ/أواصِـــ/رَ صِلّةً وصلْتُ /لهم منّي الـــ/محبَّـــ/ـــةَ والوُدّا
ولا أحْـــ/مِلُ الحقْدَ الـــ/قديمَ / عليهمُ وليسَ/كريمُ القو/مِ مَنْ يحْـــ/مِلُ الحقْدا
//ه /ه //ه /ه //ه / //ه// //ه / //ه /ه //ه /ه //ه /ه/ه

٢٠- بحر الدوبيت

بحر مستحدَثٌ، كُتِبَتْ له الشهرةُ والانتشار قروناً عدّة، واستساغَ إيقاعَه الغنائيَّ الكثيرُ جدّاً من شعراء العربية، فكتبوا عليه الرباعيات، والقصائد، والموشحات، حتى أصبح **ما كُتِبَ عليه يفوق -كمّاً- ما كُتب على بعض الأوزان الخليلية.**

وكلمة **(دوبيت)**، تعني بالفارسية **(بيتين)**، إشارةً إلى طريقة النظم عليه، حيث **يعبّر بكلِّ بيتين منه عن فكرة محددة.** ولذلك فهم كثيراً ما يسمونه **(بالرباعيات)**، وذلك راجعٌ إلى كتابته على أربعة شطورٍ مقفّاة، تبقى في مجموعها بيتين اثنين.

يقوم إيقاعه على التناغم الجميل بين التفعيلتين (**فعْلن**) و(**مستفعلن**):

١.	**فعْلن فعْلن مستفعلاتنْ**
٢.	**فعْلن فعْلن مستفعلاتنْ * فعْلن فعْلن مستفعلاتنْ**
٣.	**فعْلن فعْلن مستفعلن مفعولن**[١]
٤.	**فعْلن فعْلن مستفعلن مفْتَعَلن**
٥.	**فعْلن فعْلن مستفعلن مفعولانْ**

(١) (مفعولن) هنا تساوي (فعْلن فعْ).

٦.	فعْلن فعْلن مستفعلن مفعولن *	فعْلن فعْلن مستفعلن مفعــولن
٧.	فعْلن فعْلن مستفعلن مفعولن *	فعْلن فعْلن مستفعلن مفْــتَعَلن
٨.	فعْلن فعْلن مستفعلن مفعولن *	فعْلن فعْلن مستفعلن مفعــولانْ

ملاحظات:

١. يجوز في **(مستفعلن)** أن ترد على **(متفعلن)** وهي الأغلب، أو**(مستعِلن)**.

يجوز في المطلع الخبيي **(فعْلنْ فعْلنْ)** أن يرد على أحد الأشكال التالية:

* **(فعْلن فعِلن)** وهو الأغلب.
* **(فعِلن فعِلن)**.
* **(فعِلن فعْلن)**.
* **(فاعِلُ فعْلن)**.

٢. يجوز في العروض **(مفعولن)** أن ترد على **(مفتعِلن)** وهو الأغلب.

٣. كما يجوز في العروض أو الضرب **(مفعولن)** أن يردا على **(فعِلاتن)**.

١ - فعْلــن فعْلــن مســتفعلاتنْ

يقول وصّاف الحضرة:

لم تَسْــلُ بَوا/عِثُ اشتياقي
والدمْــعُ جَرى/مِنَ المآقي
روحي/ نُهِشَتْ/وأنتَ بــاقِ
قدْ مِتْــتُ بِصَا/رِمِ الفــراقِ
/ه /ه / / /ه //ه //ه /ه

ويقول جعفر النقدي:

الدّهْــرُ بِكَ اكْــتَسى نُضارا
والنَّــيِّرُ في الــسَما اســتَنارا
منْ نــو/رِكَ نــو/رَهُ اسْــتَعارا
فانْجــا/بَ بِنُــو/رِهِ الظّــلامُ
/ه /ه / / /ه / /ه/ /ه /ه

٢ - فعْلــن فعْلــن مســتفعلاتنْ فعْلــن فعْلــن مســتفعلاتنْ

يقول البهاء زهير:

يا مَنْ / لَعِبَتْ / بهِ شَــمولٌ ما ألْــطَفَ هــذهِ الشّمائلْ
نشْــوا/نُ يَهُــزْ/زُهُ دَلالٌ كالغصْــنِ معَ الــنسيمِ مائلْ
لا يُمْــكِنُهُ الــكلامُ لكنْ قَدْ حَمْــلَ طَرْ/فَهُ رسائِلْ
لي فيــكَ وقدْ/علمْتَ عشْقٌ لا يفْــهَمُ سِرْ/رَهُ العَواذِلْ
/ه /ه ///ه //ه //ه /ه /ه /ه // /ه //ه//ه /ه

٣ - فعْلن فعْلن مســـتفعلن مفعـــولنْ

يقول أبو الفتح البسْتي:

قولا / لِمُنى/ قلْبِيَ إسْـــ/ـــماعيلا
أنْعِمْ/ بِنَعَمْ/أطَلْتَ إسْـــ/ماعي (لا)
أشْعَلْـــ/تَ جَوا/يَ بالهوى/ تشْعيلا
أدرِكْ /رَمَقي/ فإنَّ صبْـــ/رِيَ عِيلا
/ه /ه ///ه //ه //ه ///ه/ه

٤ - فعْلن فعْلـــن مســـتفعلن مفـــتعلن

يقول الأرّجاني:

لا مُسْـــ/عِدَ لي/إذا اعْتَرا/ني الأرَقُ
في ليْـــ/ـــلِيَ غَيْـــ/رُ شمعةٍ / تحترِقُ
حالي/ أبـــداً / وحالُهـــا / يَتّفِـــقُ
الجسْـــ/مُ يَذُو/بُ والحَشا/ يَحترِقُ
/ه /ه ///ه //ه //ه /ه///ه

٥ - **فعْلــــن فعْلــــن مســــتفعلن مفعــــولانْ**

يقول ابن عربي:

النّا/ظِرُ مــــا / أسْــــعَدَهُ / حــــينَ يَــــراكْ
والقَلْــــ/ــــبُ فما / أشْوَقَهُ / منذُ حَواكْ
فاصْنعْ/بِيَ ما / تشاءُ فالــــ/روحُ فِــــداكْ
وَحَيَا/تِكَ ما/عشِقْتُ في الــــ/كونِ سِواكْ
///ه ///ه //ه //ه /ه ///ه ه

٦ - **فعْلن فعْلن مســــتفعلن مفعــــولن فعْلن فعْلن مستفعلن مفعــــولنْ**

من الدوبيت المغنّى:

واللــــ/ــــهِ لقَدْ/سَمعْتُ في الأسْحارِ عنْ جا/رِيَةٍ/ تَدُقُّ بالــــ/ أوتارِ
واللــــ/ــــهِ لقَدْ/سَمعْتُ منْ/مَبسِمِها مَنْ عَذْ/ذَبَ عا/شِقاً جُزِيْ/بِالنارِ
/ه /ه ///ه //ه //ه /ه ///ه /ه /ه ///ه //ه //ه /ه/ه/ه

ويقول السودي:

يا سعْــــ/دُ إذا/جئْتَ النّقا/والبانا فاذكرْ/ لُبنى/ والسّفْحَ مِنْ/ لُبْنانا
وانقلْ/أخبَــــا/رَ مَنْ هَوا/هُمْ فَرْضي مازلْــــ/تُ بِهمْ/حِلْفَ الضّنى/وَلْهانا
/ه/ه /ه/ه //ه //ه /ه /ه /ه /ه /ه ///ه /ه /ه //ه /ه/ه/ه

٧- **فعْلن فعْلن مستفعلن مفعولن** **فعْلن فعْلن مستفعلن مفتعِلنْ**

من الدوبيت المغنّى:

يا غُصْنَ نَقاً/مُكَلَّلاً/بالذَّهَبِ أفديكَ من الردى بأمْي وأبي
إنْ كُنْتُ أَسَأْتُ في هَوا/كمْ أدَبي فالْعصْمَةُ لا/تَكونُ إلّا لِنَبي
/ه /ه ///ه //ه //ه /ه ///ه /ه /ه ///ه //ه //ه /ه///ه

ويقول أبو البحر الخطّي:

يا مَنْ/بهَوا/هُ سيطَ لَحْمي ودَمي لا نا/لَكَ ما/ تَراهُ بي/ مِنْ أَلَمِ
إنْ لَمْ/تَهَبِ الـ/حَياةَ في/وَصْلِكَ لي فامْنُنْ /كَرَماً/ ورُدَّني/ للعَدَمِ
/ه /ه ///ه //ه //ه /ه ///ه /ه /ه ///ه //ه//ه /ه///ه

٨- **فعْلن فعْلن مستفعلن مفعولن** **فعْلن فعْلن مستفعلن مفعولانْ**

يقول أبو سعيد بن أبي الخير:

حمْداً/لَكَ رَبِّ/ نَجِّني/منْكَ فَلاحْ شكْراً/لكَ في/كلِّ مسا/ءٍ وصباحْ
منْ عنْ/دِكَ فَتْ/حُ كلِّ با/بٍ ربّي افتحْ /لي أبْ/وابَ فُتو/حٍ وفِتاحْ
/ه /ه ///ه //ه //ه /ه/ه/ه /ه /ه /ه /ه ///ه /ه///ه ه

فَنُّ التّقطِيعِ الشّعرِيّ

طريقةٌ علميةٌ جديدةٌ لتقطيعِ الشِّعْرِ ومَعْرِفَةِ بُحورِه

إن لقضيةِ التقطيعِ الشِّعريّ ومعرفةِ البحر أهميةً عظيمة، وإجادتُها من أهمّ مباحث علم العروض، فهي غايةُ هذا العلم وثَمَرَتُهُ العملية، وهي مُبتغى طالب هذا العلم، سواءً أكانَ شاعراً أم ناقداً أم محقّقاً أم باحِثاً. **وكثيراً ما يقف المرءُ أمام بيتٍ من الشعر يتساءل من أي بحرٍ هو؟**

وكما ذكرنا في المقدمة، بقيَتْ عمليةُ إيجادِ الوزنِ غامضةً، حتى الآن، يصعبُ معها الوصولُ إلى معرفةِ بحر البيت المقصود، فهي تعتمد عندهم على تحليلِ البيت، بإعادةِ كتابتِهِ كتابةً طلّسميةً منفّرةً تدعى (الكتابةَ العروضية)، تُربكُ العينَ وتُشوِّش الذهن، ثمّ تركيبه بطريقةٍ مملّة، تعتمد على الحَدْسِ والتخمين، والمحاولةِ والتجريب(١). وكثيراً ما تواجه المرءَ في ذلك مشقّةٌ بالغَة، وذلك لِما في الشعر عادةً من تغييراتٍ عارضةٍ (زحافات)، تؤدي في أبسط حالاتها إلى ابتعاد البحر عن شكله النموذجيّ المعروف.

بل إنّ التقطيعَ عند أكثرهم يبتدئُ بمعرفةِ البحر، وهو المجهول الذي نبحثُ عنه أصلاً !! يقول الدماميني: "فإذا عمدنا إلى تقطيع البيت، وكتابته بهذا الهجاء [أي كتابة عروضية] **فإننا ننظر أولاً في الشعر مِنْ أيِّ جنْسٍ هو [أي من أيّ بحرٍ هو!!]، وننظرُ أجزاءَهُ [أي تفاعيلَه!!] التي تَرَكَّبَ منها،** ثمّ نضَعُ قطعةً من البيت مُقابِلةً لجزْءٍ من أجزاء التفعيل، بمقداره من الحركات والسكنات، ونعمل ذلك في جميع أجزاء البيت، حتى يصيرَ قِطَعاً بمقدار الأجزاء .." (٢)!!

(١) انظر على سبيل المثال: شفاء الغليل في علم الخليل، للمحلّي، ص٦٤ .

(٢) الغامزة، ص١٤ .

وقد زهدتْ معظمُ كتُبِ العروض في عَرْضِ هذه المشكلة، ولم تتعرّضْ لِما يُواجِهُ المتدرّبَ من صعوبات .. ولم تستطعْ الكتُبُ القليلة التي تعرّضتْ لها أن تُقدّمَ طريقةً علميةً مُيسّرةً لمعرفة البحر[١].

ونضع هنا خلاصةَ جهدنا في إيجاد الطريقة العلمية، لتقطيع الشعر ومعرفة بحوره[٢]، والتي تتلخصّ في أربع خطواتٍ سهلةِ الحفظِ والتطبيق:

أولاً: ترميز البيت:

أي تحليله إلى مكوّناته الأولية من الحركات والسكنات، بمُقابلة حروفه المتحركة برمز الحركة (/)، وحروفه الساكنة برمز السكون (٥)، اعتماداً على المبدأ المعروف: **(كلّ ما يُلفظ يُحْتسَب، وما لا يُلفظ يُهمل)** حيث تحتسب الحروف المحذوفة إملائياً (كالألف في: هذي ولكن)، ويُحتسب الحرف المشددُ حرفين؛ ساكنٌ فمتحرك، والمدَّةُ حرفين؛ متحركٌ فساكن، ويُحتسب التنوينُ نوناً ساكنة، كما تُحتسب الحركات المشبعة للضمائر والقوافي حروفَ مَدٍّ مُجانسةً لها. في حين تُهمل الحروفُ الزائدة إملائياً، (كواو عَمْرو، وألِف مائة وخرجوا) وألفات الوصل، والمدود التي يليها ساكن ..إلخ [٣].

---

(١) انظر مقدمة كتابنا: **فن التقطيع الشعري.**

(٢) لا تنطبق هذه الطريقة على بحري **الخبب والدوبيت**، لخروجهما على قواعد الوزن العربي.

(٣) انظر الفصل الخاص بمعرفة الساكن والمتحرك من هذا الكتاب، ص(١٧).

ثانياً: تأصيل البيت:

وذلك بمعرفة ما فيه من تغيّرات عارضة (أي زحافات) إنْ وجِدت، ثمّ إعادتها إلى أصلها النموذجي .

ومعلومٌ أن هذه التغيرات تقع عادة على المقاطع العروضية الثلاثة، التي تتشكل منها البحور، وهي: السبب **(/ه)** والوتد **(//ه)** والفاصلة **(///ه)**.

وقد عرفنا أن بحورَ الشعر العربي تتشكل من تآلف الأسباب والأوتاد فقط، إلاّ **الكامل والوافر؛ فيتشكلان من تآلف الفواصل والأوتاد**، ولذا تُعتبر الفاصلة فيهما أصيلةً، **وتتميّز بأنها متبوعةٌ دائماً بوتد وحيد.** في حين **لا تتآلف الأسباب والفواصل، كما لا تتجاور الأوتاد ولا الفواصل إلاّ بعد الزحاف .** فبسبب الزحاف، تظهر ثلاثة أشكال عارضة هي:

أ) الفاضلة (////ه):

وهي مقطع عروضيّ ثانوي، قليل الورود، يتألف كما هو واضح من أربعة متحركات فساكن، وينشأ عادةً عن سقوط ساكنَيْ سببين متواليين بعدهما وتد ، هكذا: **(/ه/ه//ه ¬ ////ه). ويسهل بالتالي ردّها إلى أصلها.**

ب) فاصلة عارضة (///ه):

فقد علمنا أن **الفاصلة الأصيلة** لا توجد إلا في **(الكامل والوافر)**، حيث **تتميز هذه الفاصلة بأنها متبوعة دائماً بوتد وحيد.**

أما **الفاصلة العارضة**، فيما سوى هذين البحرين، فتنشأ عادةً عن سقوط ساكنِ سببٍ بعده وتد **(/ه//ه ¬ ///ه)**، وهي تختلف عن الأصيلة في كونها متبوعةٌ إمّا بسبب، أو بفاصلة أخرى، أو بأكثر من وتد، أو ربما غير

متبوعة بشيء .. أي: هي ما سوى الفاصلة الأصيلة. ويسهل بالتالي تمييز الفاصلة العارضة عن الأصيلة، وردّها إلى أصلها .

ج) تجاور وتدين فأكثر (//ه //ه ...):

ذلك أن الأشكال النموذجية للبحور لا تتجاور فيها الأوتاد كما رأينا. فإذا تشكلت بعض الأوتاد العارضة بالزحاف ظهر في البيت مثل هذا التجاور. وينشأ الوتد العارض عن سقوط الساكن الأول لسببين متجاورين **(/ه/ه ¬ //ه).**

ولمعرفة الأوتاد العارضة، نُرقم الأوتاد المتجاورة من اليسار إلى اليمين، فتدل الأرقام الزوجية فقط على الأوتاد العارضة.

مثال : لدينا سلسلةٌ من الأوتاد المتجاورة:	**//ه**	**//ه**	**//ه**	**//ه**	
١ - نُرقّم الأوتادَ من اليسار إلى اليمين:	4	3	2	1	
٢ - نُعيد ما كان رقمه زوجياً إلى سببين:	**/ه/ه**	**//ه**	**/ه/ه**	**//ه**	

وبمعرفتنا لأشكال الزحاف الثلاثة العارضة في الشعر، يسهل علينا ردُّها إلى أصولها النموذجية، اعتماداً على "**قواعد التأصيل**" الثلاثة التالية:

١ - كلّ فاضلة (////ه) أصلُها سببان فوتد (/ه/ه //ه).

٢ - كل فاصلة عارضة (///ه) أصلها سبب فوتد (/ه //ه).

٣ - كل وتد عارض (//ه) أصله سببان متتاليان (/ه /ه).

ثالثاً: تحديد التفاعيل:

أي تقسيم البيت ـــ بعد تأصيله ـــ إلى تفاعيله التي يتركب منها. وهي كما عرفنا ثماني تفعيلات أصلية، تنشأ -كما عرفنا- عن كيفية انتظام وتآلف المقاطع العروضية، ندرجها هنا ثانيةً بأشكالها اللفظية والرمزية، ليسهل الرجوع إليها:

مُتَفاعِلُن	مُفاعَلَتن	فَعولن	مَفاعيلُن	فاعِلُن	مستَفْعِلُن	فاعِلاتن	مَفْعولاتُ
///ه//	//ه///	//ه/	//ه/ه	/ه//	/ه/ه//	/ه//ه	/ه/ه/ه

ونعتمد في تحديد التفاعيل على "**قوانين التقطيع**" التالية:

١ - إذا ابتدأ البيت بوتد (//ه)؛ فضعْ قاطِعاً قبلَ كلّ وتد.

٢ - إذا ابتدأ البيت بسبب فوتد (/ه//ه)؛ فضع قاطعاً قبل كل سبب يليه وتد.

٣ - إذا ابتدأ البيت بسببين أو فاصلة؛ فضع قاطعاً بعد كلّ وتد.

٤ - إذا تجاورت في حشو البيت بعد تأصيله ٣ أسباب متتالية (/ه/ه/ه)؛ فضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً.

بعد ذلك؛ ضع تحت كل تفعيلة رمزية ما يقابلها من تفاعيل لفظية.

رابعاً: تحديد البحر:

وذلك بمقارنة مجموعة التفاعيل التي يتركب منها البيت، مع التفاعيل التي يتركب منها كل بحر على حدة.

مثال ١:

أضاعوني وأيَّ فَتىً أضاعوا لِيَوْمِ كَريهَةٍ وسَـــدادِ ثَغْـــرِ

١ - الترميز: //ه /ه/ه //ه ///ه //ه /ه //ه /ه //ه ///ه //ه /ه

٢ - تأصيل البيت: يتركب البيت -كما ترى- من مجموعة من الأوتاد والفواصل والأسباب. ليس بينها فاضلة، ولا أوتاد متجاورة. أما الفواصل فهي هنا متبوعة دائماً بوتد وحيد، فهي فواصل أصلية، (نعلم أنها لا ترد إلا في الكامل والوافر). لذا يُعتبر البيت نموذجياً، ويمكن تحديد تفاعيله مباشرة.

٣ - تحديد التفاعيل: يبدأ البيت بوتد؛ فينطبق عليه قانون التقطيع الأول، لذا نضع قاطعاً قبل كل وتد، هكذا:

//ه/ه/ه	//ه///ه	//ه/ه	//ه///ه	//ه///ه	//ه/ه
مفاعيلن	**مفاعَلَتن**	**فعولن**	**مُفاعَلَتن**	**مُفاعَلَتن**	**فعولن**

٤ - تحديد البحر: واضح أن البيت من **البحر الوافر**، وأن **(مفاعيلن)** فيه ليست إلاّ التفعيلة البديلة **(مفاعلْتن)** لورودها إلى جانب **(مفاعلَتن)**.

مثال ٢:

يُعاتِبُني في الدَّيْن قَومي وإنّما دُيونيَ في أشـــياءَ تُكْســـبُهمْ

١ - الترميز: //ه///ه /ه /ه //ه /ه //ه//ه //ه ///ه /ه /ه //ه ///ه /ه /ه

1 2 3

٢ - تأصيل البيت: يوجد في البيت ٣ فواصل عارضة (لأنها متبوعة بأسباب)، فتُرد كل منها إلى (/ه//ه). كما يوجد ٣ أوتاد متجاورة (موزعة على الشطرين) رقّمناها من اليسار إلى اليمين، يُردّ الزوجي منها إلى أصله (/ه/ه). وبذلك يصبح تركيب البيت بعد تأصيله هو:

//ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه/ه

٣ - تحديد التفاعيل: يبدأ البيت بوتد أيضاً، لذا نضع قاطعاً قبل كل وتد، هكذا:

//ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه	//ه/ه/ه
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

٤ - تحديد البحر: واضح أن البيت من **البحر الطويل**، وكانت صياغته قبل التأصيل هي:

فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعِلن فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

مثال٣:

عَرَفَ الدّارَ فَحَيّــا فَناحــا بَعْدَما كانَ صَحا واستَراحا

١ - الترميز: **///ه /ه ///ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه ///ه /ه //ه/ه**

٢ - تأصيل البيت: في البيت ٣ فواصل عارضة (لأنها متبوعة بأسباب)، فتُردّ إلى أصولها (/ه//ه)، هكذا:

/ه //ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه //ه /ه

٣ - تحديد التفاعيل: يبدأ البيت بسبب فوتد، فينطبق عليه قانون التقطيع الثاني، لذا نضع قاطعاً قبل كل سبب يليه وتد، هكذا:

/ه //ه /ه	**/ه //ه**	**/ه//ه /ه**	**/ه //ه /ه**	**/ه //ه**	**/ه //ه /ه**
فاعلاتن	**فاعلن**	**فاعلاتن**	**فاعلاتن**	**فاعلن**	**فاعلاتن**

٤ - تحديد البحر: بالمقارنة بجدول البحور، نصل إلى أن البيت من **(البحر المديد)**، وكانت صياغته قبل التأصيل هي:

فَعِلاتن فَعِلن فاعلاتن فاعلاتن فَعِلن فاعلاتن

مثال ٤:

وَنَزَلَ الشّيْبُ وَلَمْ نَسْــتَعْدِهِ بِريبَةٍ على الشّباب فاحْتَمَلْ

١ - ////ه /ه ///ه /ه /ه //ه //ه //ه //ه //ه //ه

1 2 3 4 5 6 7

٢ - تأصيل البيت: يوجد في الشطر الأول فاضلة (////ه)، فأصلها (/ه/ه//ه). كما يوجد فيه فاصلة عارضة (متبوعة بسبب)، فأصلها (/ه//ه). وفي البيت سلسلة من الأوتاد المتجاورة، عددها سبعة أوتاد، يُردّ الزوجيُّ منها إلى الأصل (/ه/ه).

/ه /ه //ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه

٣ - تحديد التفاعيل: يبدأ البيت بسببين، فنُطبق عليه قانون التقطيع الثالث؛ فنضع قاطعاً بعد كل وتد، هكذا:

/ه /ه //	/ه /ه //	/ه /ه //	/ه /ه //	/ه /ه //	/ه /ه //	/ه /ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

٤ - تحديد البحر: بالمقارنة، يتبين أن البيت من (**بحر الرجز**). وكانت صياغته قبل التأصيل هي:

فَعِلَتُنْ مُسْتَعِلُنْ مستفعلن متَفْعلن مُتَفْعلن مُتفْعِلن

مثال٥:

أبَكَتْ تلْكُمُ الحمامَةُ أمْ غَنْـــ ـــنَتْ على فَرْعِ غُصْنِها المَيّادِ

١ - الترميز: **///ه /ه //ه //ه ///ه /ه** **/ه //ه /ه //ه //ه /ه/ه/ه**

1 2 **1 2**

٢ - تأصيل البيت: في البيت فاصلتان عارضتان (يتبعهما سبب)، فتُردان إلى أصليهما (/ه//ه)، ووتدان متجاوران في كلّ شطر، فيُرد الزوجيّ منهما إلى أصله (/ه/ه) هكذا:

/ه//ه /ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه **/ه//ه /ه /ه /ه //ه /ه //ه /ه**

٣ ٢ ١ ٣ ٢ ١

٣ - تحديد التفاعيل: ظهرت بعد التأصيل ٣ أسباب متجاورة في كل شطر، لذا نطبق قانون التقطيع الرابع، فنضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً، هكذا:

/ه //ه /ه	**/ه /ه //ه**	**/ه //ه /ه**	**/ه //ه /ه**	**/ه /ه //ه**	**/ه //ه /ه**
فاعلاتن	**مستفعلن**	**فاعلاتن**	**فاعلاتن**	**مستفعلن**	**فاعلاتن**

٤ - تحديد البحر: بالمقارنة؛ يتضح أن البيت من **(البحر الخفيف)**، وقد جاء ضربُهُ على **(مفعولن)**. وكانت صياغته قبل التأصيل هي:

فَعِلاتن مُتَفْعلن فَعِلاتن فاعلاتن مُتَفْعِلن مفْعولن

مثال٦:

إنَّ شِـــواءً ونَشْـــوَةً وخَبَبَ البازِلِ الأمــونِ

١ - ترميز البيت: **/ه ///ه / ه // ه // //// ه / ه // ه / ه //ه /ه**

1 2 1 2

٢ - تأصيل البيت: في البيت فاصلة عارضة (يتبعهما سبب)، فتُرد إلى أصلها (/ه//ه)، وفاضلة (////ه) تُرد إلى أصلها (/ه/ه//ه)، ووتدان متجاوران في كلّ شطر، فيُرد الزوجيّ منهما إلى أصله (/ه/ه) هكذا:

/ه /ه //ه /ه /ه // ه /ه//ه /ه /ه /ه //ه /ه

٣ ٢ ١ ٣ ٢ ١

٣ - تحديد التفاعيل: ظهرت بعد التأصيل ٣ أسباب متجاورة في حشو كل شطر، لذا نطبق قانون التقطيع الرابع، فنضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً:

/ه /ه //ه	**/ه /ه /ه /**	**/ه**	**/ه /ه //ه**	**/ه /ه /ه /**	**/ه /ه**
مستفعلن	**مفعولاتُ**	**فعْ**	**مستفعلن**	**مفعولاتُ**	**فعْلن**

٤ - تحديد البحر: بالمقارنة؛ يتضح أن البيت من **(البحر المخلّع)**، وقد جاءت عروضه على (فعْ) وضربُهُ على (فعْلن). وكانت صياغته قبل التأصيل هي:

مستعِلن فاعِلاتُ فعْ متَعِلُنْ فاعلاتُ فعْلن

تم بحمد الله

١٤٣٣ هـ
٢٠١٢ م